



استمرار تشريع الفوضى في ليبيا

ك.ص 6.4

النهضة تستغل مرض السبسي لإرساء محكمة دستورية على المقاس

ك.ص 4



«نداء الوطن» صحوة للصحافة في لبنان

ك.ص 18



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2019/07/02

29 شوال 1440

السنة 42 العدد 11395

Tuesday 02/07/2019

42nd Year, Issue 11395

العرب

قيادات تاريخية من العدالة والتنمية تعدّ لها بعد أردوغان

وقال داود أوغلو "نواجه مشكلات اقتصادية متقلبة مثلما واجهنا في عام 2008. حينئذ كان في القيادة أشخاص على دراية بالاقتصاد وكانت هناك رؤية".

وأعتبر المحلل السياسي التركي إلهان تانير، أن داود أوغلو ينقسم من أردوغان اليوم وبعد ثلاث سنوات من إقالته من قبل الرئيس التركي.

وقال تانير الكاتب في موقع "أحوال تركية" في تصريح لـ "العرب"، "إن هزيمة الحزب الحاكم في إسطنبول كشفت عن ضعف أردوغان أمام جميع حلفائه السابقين، بمن فيهم الرئيس السابق عبدالله غول، ونائب رئيس الوزراء السابق، علي باباجان".

وأصدر داود أوغلو، مباشرة بعد هزيمة إسطنبول في أبريل، بيانا طويلا واتهم بواكر أردوغان بأنهم السبب في تدهور الوضع في تركيا.

والآن بعد أن قام باباجان تقريبا بإنشاء حزب معارض خاص به ضد أردوغان، يبدو أن داود أوغلو يشجع على مهاجمة أردوغان لاكتساب زخمه الخاص.

وأضاف تانير "الهزيمان المتتاليان في إسطنبول، أكبر مدن تركيا، هدمتا الجدار حول أردوغان، فهو جريح الآن، ويتعرض للهجوم ولم يعد يتمتع بتلك القوة التي كان يتمتع بها في انتخابات ما قبل مارس".

وعرف عن داود أوغلو معارضته لمرحلة السلطات بيد أردوغان سواء في حزب العدالة والتنمية أو في الدولة، وهو أحد الخلافات الرئيسية بينهما، فضلا عن اختلاف بشأن السياسات الخارجية. وفيما لا يتوقف أردوغان عن التورط في أزمات قريبة وبعيدة، فإن داود أوغلو هو صاحب فكر تصغير الأزمات.

وانتشرت شائعات عن أن داود أوغلو سينضم إلى الحزب الجديد. لكن مصدرا مقربا منه قال إنه يعتزم اتخاذ "خطوة جديدة" لكنه لن ينضم حاليا إلى (حزب) غول وباباجان.

أنقرة - امتد المزاج العام المعارض في تركيا ضد سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان من المعارضين السياسيين والإعلاميين داخل أوساط الفئات الشعبية المتضررة من تلك السياسات، إلى قيادات تاريخية وكفاءات نشطت بفعالية داخل حزب العدالة والتنمية، وصارت الآن تبحث عن إنقاذ تركيا من خارجه سواء عبر تشكيل حزب جديد أو عبر الضغط السياسي.

وتقول أوساط تركية قريبة من الأجزاء الداخلية للحزب الحاكم إن الخلافات لم تعد مع الرئيس أردوغان ذي المزاج الحاد والذي لا يرضى بأي منافسة، بل مع سياسات اقتصادية واجتماعية فاشلة وخيارات تراكم العداء لتركيا ويدفع ثمنها حزب العدالة والتنمية بشكل سريع، وهو ما كشفت عنه جولتا الانتخابات في مدينة إسطنبول، حيث تتسع دائرة الغضب الشعبي على خيارات أردوغان بمرور الوقت بما في ذلك داخل مواقع نفوذه التقليدية.

ووجه أحمد داود أوغلو، رئيس وزراء تركيا السابق والحليف الوثيق لأردوغان، انتقادات شديدة لحزب العدالة والتنمية الحاكم بعد هزيمة الحزب المؤلمة في انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول.

وكان داود أوغلو رئيسا للوزراء في الفترة بين عامي 2014 و2016 قبل أن يختلف مع أردوغان. وسبق أن انتقد داود أوغلو الرئيس وسياساته.

لكن تصريحاته الأحدث، السبت، جاءت بينما يستعد علي باباجان نائب رئيس الوزراء السابق وعبدالله غول الرئيس السابق، اللذان كانا عضوين مؤسسين في حزب العدالة والتنمية، لإنشاء حزب جديد منافس هذا العام.

وقال داود أوغلو "عندما نخسر انتخابات أول مرة بفارق 13 ألف صوت وفي المرة الثانية بفارق 800 ألف صوت، فإن المسؤول عن ذلك ليس رئيس الوزراء الذي فاز بفارق كبير في البرلمان (خلال الانتخابات العامة العام الماضي) ولكنهم الذين تسببوا في تراجع كبير للمخاطب والإجراءات والقيم والسياسات".

ويبدأ أن الناخبين يحلمون حزب العدالة والتنمية الحاكم مسؤولية الركود الاقتصادي الذي أسفر عن انخفاض قيمة الليرة بنسبة 30 بالمئة العام الماضي و10 بالمئة إضافية هذا العام.

اتفاق سعودي روسي ينهي تأثير غياب النفط الإيراني على الأسواق

خيبة في إيران من دور روسي في التوصل إلى اتفاق يضرب بمصالحها



زغنه المحاصر

شرعية وتقول إن البيت الأبيض يدير أشخاص "معاقون ذهنيا". وقالت أن لويز هيتل، نائبة الرئيس في وود ماكنزي الاستشارية "التوترات المتفاقمة بين الولايات المتحدة وإيران تزيد من احتمال حدوث تقلبات في أسعار النفط قد يكون من الصعب على أعضاء أوبك إدارتها".

وانضم العراق، وهو حليف سياسي لإيران، إلى الاتفاق، خاصة بعد اتصال هاتفي بين العاهل السعودي ورئيس الحكومة العراقية هدف من خلاله الملك سلمان إلى الاطمئنان على استعداد العراق للإسهام في سدّ حاجة السوق بدلا عن إيران.

وقال مكتب عادل عبدالمهدي إن رئيس الوزراء والعاهل السعودي بحثا التنسيق لتحقيق استقرار أسعار النفط في محادثة هاتفية، الاثنين. وأضاف المكتب في بيان "جرى البحث أساسا في تعاون البلدين الشقيقين في مؤتمر أوبك للوزراء والنفط والطاقة لتنظيم أوضاع السوق النفطية والتنسيق بين البلدين بما يحقق استقرار أسعار النفط خلال الفترة المقبلة".

بما يعادل 1.2 بالمئة من الطلب العالمي، من ستة إلى تسعة أشهر حتى ديسمبر 2019 أو مارس 2020. كما انضمت فنزويلا، وهي حليف سياسي لإيران ومشغولة بالعقوبات الأميركية هي أيضا، إلى الاتفاق. وصرح مانويل كفيديو، وزير النفط الفنزويلي ورئيس منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، بأن المنظمة وافقت على تمديد خفض إنتاج النفط لمدة 9 أشهر، مشددا على أن بلاده تحافظ على الاستقرار.

وانخفضت صادرات إيران إلى 0.3 مليون برميل يوميا في يونيو من 2.5 مليون برميل يوميا في أبريل 2018 بسبب العقوبات الجديدة ل واشنطون. وتضع العقوبات إيران تحت ضغوط غير مسبوق. وحتى في 2012 عندما انضم الاقتصاد الأوروبي إلى واشنطون في فرض عقوبات على طهران، ظلت صادرات البلاد عند حوالي مليون برميل يوميا. ويسهم النفط في الجانب الأكبر من إيرادات الميزانية.

وتقول واشنطون إنها تريد تغيير ما تصفه بأنه نظام "فاسد" في طهران. ونددت إيران بالعقوبات واعتبرتها غير

ولئن أعلن الوزير الإيراني قبول بلاده بالاتفاق الجديد، فإنه عارض توقيع ميثاق بين أوبك ودول أخرى غير أعضاء وبينها روسيا، ما يظهر انزعاجا إيرانيا واضحا من دور روسيا في التوصل إلى اتفاق التخفيضات رغم تعارضه التام مع مصالح حليفها إيران.

وقال زغنه إنه لا يعارض المزيد من خفض الإنتاج لكنه سيرفض اقتراحا لتوقيع ميثاق جديد للتعاون مع الدول غير الأعضاء في أوبك والتي تقودها روسيا.

وعبر عن خيبة أملة من إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاتفاق خلال قمة مجموعة العشرين في أوساكا قبل انتظار اجتماع دول أوبك في فيينا. وقال زغنه "الشيء المهم بالنسبة لي أن تظل أوبك كما هي. لقد فقدت صلاحياتها وهي على شفا الانهيار.. إيران لن تغادر أوبك لكنني اعتقد أن أوبك ستنتهي بهذه الأساليب".

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال، السبت، إنه اتفق مع السعودية على تمديد خفض الإنتاج الحالي البالغ 1.2 مليون برميل يوميا،

فينا - أقر منتج النفط من داخل أوبك وخارجها اتفاقا على تمديد تخفيضات إنتاج النفط تسعة أشهر، وهو ما يعني عمليا خلق وضع في السوق قادر على التلاؤم مع غياب النفط الإيراني الذي بنوء تحت وطأة العقوبات الأميركية.

وقال مندوب في أوبك إن المنظمة اتفقت، الاثنين، على تمديد تخفيضات إنتاج النفط تسعة أشهر.

ويبدأ أن أوبك باتت الآن أوبك-إيران، بعد الاتفاق السعودي الروسي الذي لعب دورا مهما في نجاح هذا الاتفاق. كما نجحت السعودية في جذب العراق إلى الاتفاق، الأمر الذي عكسه الاتصال الهاتفي بين العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، ورئيس الحكومة العراقية عادل عبدالمهدي، وهو ما يثبت أن المصالح تتقدم في حساب الدول على التحالفات السياسية.

وبعد التوافق بين موسكو والرياض برسالة واضحة لإيران التي تعول على روسيا في ملفات دبلوماسية كثيرة، مفادها أن ملف النفط مختلف تماما، وأن المصالح الروسية تفرض الدفع نحو تخفيضات ضرورية لاستقرار السوق.

وباتت موسكو مقتنعة بأن المدّ أقوى من إيران وعنادها، وعلى العكس يعتقد مراقبون أن موسكو تريد أن تضغط من جانبها لكي تتجاوز إيران مع الأميركيين وتخرج من مازق العقوبات بدل إرباك سوق النفط لإرضاء حساباتها السياسية.

وأفاد بيان صادر عن وزارة الطاقة الروسية أن الوزير الكسندر نوفاك قال عقب اجتماع مع نظيره الإيراني بيجن زغنه في فيينا، الاثنين، إن موسكو مهتمة ببقاء إيران لاعبا على قدم المساواة في سوق الطاقة العالمية.

صادرات إيران

- يونيو 2019: 0.3 مليون برميل يوميا
- أبريل 2018: 2.5 مليون برميل يوميا

خلية مسقط تشن الهجمات الإعلامية على التحالف العربي بمشاركة قطرية

إعلاميون وسياسيون محسوبون على الشرعية في اليمن يتخصصون بإثارة قضايا سقطرى والمهرة

ولشرفت منذ ذلك الحين في استقطاب السياسيين والإعلاميين وشيوخ القبائل اليمنيين وتالبيهم على السعودية، غير أن دورها تجاوز ذلك في أعقاب ارتفاع مستوى التنسيق السياسي والأمني والإعلامي مع قطر وانتقال معظم أنشطة الحوثيين والحراك الجنوبي المدعوم من إيران وقطر (تيار باعوم) إلى مسقط وسلالة، إضافة إلى اجتذاب قيادة سياسية وقبيلية موالية للرئيس الراحل علي عبدالله صالح.

وتستخدم مسقط نفوذها في المحافظات الجنوبية عن طريق شخصيات سياسية وقبيلية مرتبطة بها في المهرة وسقطرى وحضرموت وشبوة لتأليب الشارع ضد التحالف العربي، إضافة إلى الدعم السياسي واللوجستي الذي تقدمه لقيادات حوثية تتواجد فيها.

إعلامي إخواني يمني إلى مركز إعلامي متقدم لإدارة الأنشطة الإعلامية القطرية المعادية للتحالف العربي في اليمن. ويعمل هذا المكتب على إنتاج مواد إعلامية من داخل الأراضي اليمنية لتنشيط دور التحالف العربي بالتعاون مع عناصر إخوانية من داخل المحافظات المحررة.

كما يقوم مكتب آخر للجزيرة في صنعاء بدور مشابه من داخل مناطق سيطرة الحوثيين. ويرى مراقبون أن مسقط تدخلت بشكل كبير في الملف اليمني، بعد أن كان تدخلها يتم في الخفاء، عقب وصول القوات السعودية إلى محافظة المهرة اليمنية المحاذية لها والذي نظرت إليه باعتباره تهديدا لما كانت تعتبره عمقا الاستراتيجي والأمني.

المحسوبون على الشرعية في الهجوم على الإمارات، يكتفي البعض منهم بإثارة اللغط حول وجود القوات السعودية في المهرة في مسعى لتقاسم الأدوار وتوزيع المهام والاختصاصات.

وإضافة إلى حملات سقطرى والمهرة التي تقف خلفها الخلية، والتي يحضر أعضاها ممثلون عن مسقط والدوحة، يتم التركيز وفقا للمصادر على إظهار وجود صراع خفي بين أطراف التحالف العربي وتحديدًا السعودية والإمارات، حيث يتعمد بعض أعضاء الخلية المنتمين إلى الشرعية الإساءة للإمارات من داخل السعودية، فيما يعمل فريق آخر على محاولة تصوير ذلك بأنه يتم بموافقة الرياض ويضوء أخضر منها. وبحسب المصادر فقد تحول نشاط مكتب قناة الجزيرة في مسقط الذي يديره

وأبوظبي على الصفحات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، التي شهدت تصاعدا كبيرا خلال الفترة الأخيرة، هي أحد مخرجات الخلية الإعلامية التي تجتمع بشكل متواصل في العاصمة العمانية، لتنسيق جهود الدعاية وتوحيد الخطاب الإعلامي المعادي لدول التحالف، وتضم إعلاميين وناشطين يمينيين.

وتكون أعضاء خلية مسقط الإعلامية من ناشطين يمينيين على مواقع التواصل الاجتماعي اشتهروا بمعاداتهم للتحالف العربي، يقيمون في الولايات المتحدة ومدن أوروبية وتركيا وقطر، إضافة إلى إعلاميين عاملين في الحكومة الشرعية ممن تخصصوا بمهاجمة الإمارات وانتقل بعضهم للعيش مؤخرا في مسقط فيما لا يزال البعض الآخر يقيم في الرياض، ويقوم بزيارات سرية لسلطنة عمان.

وكشفت مصادر خاصة لـ "العرب" عن ارتفاع مستوى التنسيق الإعلامي خلال الآونة الأخيرة بين الدوحة ومسقط في ما يتعلق بالملف اليمني، مشيرة إلى أن الحملات المتصاعدة ضد التحالف العربي هي إحدى نتائج هذا التنسيق الذي حشدت له الدولتان الكثير من إمكانياتهما الإعلامية والمادية.

وأشارت المصادر إلى نقل معظم النشاط الإعلامي الموجه ضد التحالف العربي إلى مدينتي مسقط وصلالة العمانية، تحت إشراف مشترك من عمان وقطر، ومشاركة العديد من الناشطين والإعلاميين والسياسيين اليمنيين الذين تم استقطابهم وتوقيع الاتفاقيات المادية لهم. ونوهت مصادر "العرب" إلى أن الحملات الإعلامية المنظمة ضد الرياض

تعقد الأزمة السودانية يثير مخاوف من حرب أهلية

المهدي يحذر من انقسام التشكيلات العسكرية

الخرطوم - تتجه الأزمة السودانية نحو المزيد من التعقيد خاصة بعد سقوط قتلى خلال المسيرات الاحتجاجية التي جرت الأحد، وتبادل الاتهامات بين التحالف المدني والمجلس العسكري بشأن المسؤولية عن أعمال العنف. ولا يراهن الكثير من المتابعين على إمكانية تحقق اختراق سياسي في الأفق، حيث أن التصعيد يبقى سيد الموقف، ولا يزال كل طرف يعتقد أن بإمكانه فرض تصورات له لحل الأزمة خاصة مع غياب فعلي للضغوط الإقليمية والدولية. وشهدت العاصمة الخرطوم والعديد من المحافظات السودانية الأحد مسيرات احتجاجية دعت إليها قوى الحرية والتغيير للضغط على المجلس العسكري لتسليم السلطة للمدنيين، وسقط خلال هذه المسيرات 10 قتلى وجرح 180 شخصاً، بإطلاق نار من عناصر تردي الزبي الأمني.

وترفع حصيلة الأحد عدد الضحايا إلى 133 منذ التفريق الدامي لاعتصام قيادة الجيش في 3 يونيو، والذي سقط خلاله حوالي مئة قتيل وفقاً للجنة الأطباء (المنضوية ضمن تجمع المهنيين). لكن السلطات أحصت 68 قتيلاً منذ ذلك التاريخ.

وحملت قوى الحرية والتغيير المجلس العسكري المسؤولية عن أعمال العنف، لافتة إلى أنه "تكرر مستمر للمرات العديدة التي يتعرض فيها المتظاهرون السلميون السودانيون للعنف المفرط وإطلاق الرصاص الحي عليهم وللضرب".

وبالمقابل اعتبر المجلس العسكري في بيان أن القوات النظامية "التزمت بضبط النفس" الأحد، محملاً قوى إعلان الحرية والتغيير مسؤولية "انحراف المسيرات المحسودة عن مساراتها وأهدافها المعلنة ومحاولة توجيه المتظاهرين للتحرك صوب الميادين وتجاوز القوات النظامية بعبور الجسور للوصول للقصير الجمهوري وساحة القيادة العامة".

ولا يبدي أي من الأطراف المتنازعة على إدارة المرحلة الانتقالية بعد سقوط نظام الرئيس عمر البشير، استعداده للنزول من الشجرة التي صعد بها، وسط مخاوف من انجرار البلاد نحو حرب أهلية في ظل هواجس من انقسامات خاصة صلب التشكيلات العسكرية.

وقال زعيم المعارضة السودانية الصادق المهدي، إن على البلاد تجنب التوترات بين قوات الدعم السريع المهيمنة على الأمن في العاصمة الخرطوم والجيش باي ثمن، وإلا فإنها تخاطر بالمزيد من الاضطرابات في أعقاب الإطاحة بالبشير في 11 أبريل الماضي. ودعا المهدي، وهو شخصية بارزة في المشهد السياسي السوداني ورئيس وزراء سابق، القائد العسكري الفريق أول محمد حمدان دقلو المعروف باسم حميدتي، إلى دمج قوات الدعم السريع

الأطراف المتنازعة على إدارة المرحلة الانتقالية في السودان لا تبدي أي استعداد للنزول من الشجرة التي صعدتها

ويقول ساسة ومحللون إن الجيش لديه قوة نيران أكبر عن المواجهة مع قوات الدعم السريع ستسبب في خسائر كبيرة في صفوف المدنيين. وتحتج السلطات البشير مع مسؤولين سابقين في سجن كوبر بالخرطوم. ويعد حزب الأمة الذي يتزعمه المهدي من الكيانات المعارضة التي طالبت بالانتقال إلى الحكم المدني في المحادثات التي توقفت مع المجلس العسكري الشهر الماضي، لكنه يرفض منطلق الإقصاء الذي تتبناه المجموعة المسيطرة على قوى الحرية والتغيير. وكان حميدتي قد أشار إلى أن لديه طموحات سياسية وتكررت خطبه العلنية ووعده بمستقبل مشرق للسودانيين من القصر الذي كان يشغله البشير. وقال المهدي "إذا كان يتطلع إلى دور قيادي فسكون مقبولاً إذا أصبح مواطناً مدنياً وإذا أتجه حينذاك إما لتشكيل حزب وإما للانضمام إلى حزب يعتقد أنه أقرب إلى أفكاره".

الدولة اللبنانية تحتوي مؤقتاً «الفتنة الدرزية»

محاصرة جنبلات تفجر غضب الأنصار



حصد نقاط على حساب الأبرياء

والسياسات الاستفزازية استهدفت الزعيم الدرزي وليد جنبلاط ما انعكس غضبا على قاعدته الشعبية. ويستنشر جنبلاط محاولة لإضعافه سياسياً وطائفياً من خلال دعم قوى داخلية وخارجية يتصدرها التيار الوطني الحر لخصمه أرسلان، وبدا هذا التشكيك مع اعتماد قانون انتخابي قائم على النسبية زائد الصوت التفضيلي، ما فتح المجال لمنافسته في معاقلة، وتلك تلك محاولة إنهاء احتكاره للحصة الدرزية من التشكيل الحكومية من خلال فرض صالح القريب.

ولم تتوقف المحاولات عند هذا الحد حيث يسعى باسيل جاها اليوم إلى إشراك رئيس الحزب الديمقراطي في حصة الحزب التقدمي الاشتراكي من التعيينات، وكل ذلك ولّد حالة من الاحتقان لدى أنصار جنبلاط.

وقال النائب علي درويش في تغريدة على تويتر "ما حدث في جبل لبنان يرق نائوس الخطر، وإن الخطاب التحريضي، من أي طرف أتى، لا يؤدي إلا إلى الهاوية". وشهد جبل لبنان سنوات من القتال بين جماعات مسلحة مسيحية ودرزية خلال الحرب الأهلية مما أدى إلى نزوح مسيحيين من المنطقة. وعاد بعضهم بعد ذلك بموجب اتفاقات للمصالحة تمت برعاية البطريرك الراحل بطرس صفي في العام 2002، وبدءاً من التيار الوطني الحر غير متحمس لها ويسعى إلى إجهادها، ما يعني أن الجبل سيكون بانتظار جولة جديدة من التصعيد.

وإحالتهم إلى القضاء على أن تتم التحقيقات بسرعة بإشراف القضاء المختص، وذلك واداً للفتنة وحفاظاً على هيبة الدولة وحققاً للدماء البريئة".

ولم يتم الإعلان عن قيام السلطات بأي اعتقالات حتى الآن في ما يتعلق بتلك الأحداث. والغريب سياسي متحالف مع باسيل ومدعوم من الزعيم الدرزي طلال أرسلان خصم جنبلاط.

ويشير ما حصل أيضاً إلى صراع على السلطة الدرزية بين جنبلاط المناهض لسوريا ومنافسه التاريخي أرسلان المقرب من دمشق ومن جماعة حزب الله الشيعية القوية والتيار الوطني الحر.

وقال أرسلان في مؤتمر صحافي بثه التلفزيون الإنسي، إن الدولة يجب أن تتحرك "وإذا لم تضرب الدولة بيد من حديد ستحكون هناك تداعيات سلبية في أكثر من منطقة". وأضاف "لن نتعايش مع ما يحصل وأهلاً وسهلاً بالدولة إن شأعت أن تفرض هيبتها وإلا فنحن نعلم كيف نُدافع عن أنفسنا".

وعادت الخصومة التاريخية بين أرسلان وجنبلاط للظهور على عدة جبهات مؤخرًا بما يشمل خلافات على المناصب التي يشغلها الدرزي في حكومة وحدة وطنية بقيادة رئيس الوزراء سعد الحريري.

وقالت أسرنا القتلين الأحد إنهما لا تعززان استكمال مراسم الدفن قبل تسليم الجنازة.

ويرى محللون أن ما حدث في قبرشمون هو نتاج تراكمات من المواقف

مؤسسات الدولة اللبنانية لئن نجحت في احتواء تداعيات حادثة قبرشمون الأمنية بيد أنها عاجزة عن ضبط الانفلاتات السياسية، ما يعني إمكانية كبيرة لتكرار ما حدث، وفي تلك المرة قد تصعب السيطرة على الأمور.

بيروت - كاد حادث لإطلاق نار بين موكب لأحد الوزراء اللبنانيين ومؤيدي الحزب التقدمي الاشتراكي أدى إلى مقتل اثنين من مرافقي الوزير، أن يفجر فتنة في جبل لبنان، لولا مسارعة القوى السياسية والأمنية للتدخل لإخمادها.

وتقول دوائر سياسية إنه لا يمكن التسليم بأنه تم تجاوز التداعيات الأمنية للحادثة التي جرت في منطقة قبرشمون بقضاء عليه، في ظل استمرار عمليات التسخير والتجيش بين القوى المتصارعة، التي لا تزال محكومة بعلقية ميليشياوية موروثية عن الحرب الأهلية التي اندلعت في هذا البلد بين 1985 و1990 وكان جبل لبنان إحدى ساحاتها.

علي درويش
ما حدث في جبل
لبنان يدق ناقوس
الخطر

وتشير الدوائر إلى أن ما حصل يشكّل تطوراً خطيراً يندر بإمكانية تجذره في أي لحظة، خاصة وأن مسيحاته لا تزال قائمة، ومنها غياب سلطة الدولة وهيبتها. وتذكر هذه الدوائر بحادثة الجاهلية التي جرت في ديسمبر الماضي وكادت أن تؤدي إلى فتنة في الجبل.

انقسامات إخوان مصر تجهض محاولات إعادة ترتيب الصفوف

في التحلل التدريجي من الالتزام بها أمام الأعضاء، فلم يعد ملف الشرعية أو عودة مرسى مثلاً قابلاً للتوظيف داخل الجماعة. وادركت الجماعة أن استراتيجية تفعيل اللجان النوعية وبعث النشاط المسلح من جهة، والتمسك بأدبيات الجماعة التاريخية من جهة أخرى، لم تسفر عن شيء، ولن تؤدي إلى تقارب مع القوى المدنية من خلال خطاب يزعج الاعتراف بالأخطاء وتصحيحها، والسعي إلى كسب ثقة الآخرين بإدعاء زهد الجماعة في السلطة والتخلي عن العمل الحزبي في هذه المرحلة.

ويقول متابعون لـ"العرب" إن جماعة الإخوان تبحث برسائل في اتجاهات مختلفة، لتحقيق العديد من الأهداف، فهي تريد نيل رضا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عبر التماهي مع خطابه المطالبة بتحويل قضية موت مرسي، للضغط على النظام المصري، ولفت الانتباه بعيداً عن أزماته الداخلية. ولا تخلو الحصيلة النهائية للبيانات من رسائل للسلطة في مصر، تظهر الجماعة كأنها ساعية إلى التهدئة وهي رسائل لا تلقى صدى لدى الأولى.

تمر بمرحلة عميقة من انعدام الوزن، وتضارب البيانات وصدورها عن أكثر من جناح "كفيل بالإخفاق وعدم التجاوب معها وإهمال سعيها إلى تصدّر المشهد". وأشار لـ"العرب" إلى أن عبثية المشهد تعقد من مازق الإخوان، ففي الوقت الذي تتم فيه الدعوة إلى اللحمة الوطنية وتجميع المعارضة، تظل الجماعة غير قادرة على توحيد صفها، ما يثير السخرية من جماعة مشتتة تسعى إلى توحيد قوى أخرى خلفها.

وقدت جماعة الإخوان أهم ما كانت تفخر به وسط القوى السياسية المصرية في أثناء حكم الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، وما بعد حراك يناير 2011، وهو التنظيم المحكم الذي لا يعرف الانقسام ولا تؤثر فيه أي أزمة.

وأدى التفكك التنظيمي الذي ظهرت تجلياته في أكثر من مرة إلى تبني تكتيكات متناقضة ومرتبكة، وظهر مناهج أكثر من قيادة، ما جعل قوى عديدة تفقد الثقة بها وما طرحه أجنحتها المتنافسة.

ويوحى التضخم المقصود من الجهات المتنازعة بمحاولة التحرر المقصود من بعض الملفات، ورغبة

المنفردة للأحداث وأهدافها في الثأر لعزلها عن السلطة. واعتادت الجماعة إطلاق قضية تجمع حولها العامة، مثل تطبيق الشريعة، ومصطلح الإسلام هو الحل، والشرعية، وعودة مرسي، وما إلى ذلك من مسميات عاطفية وجذابة.

وجرباً على نفس النهج تحرض على الترويج لفكرة "الرئيس الشهيد"، بغرض

وطالب المكتب العام للجماعة، قبل يوم واحد من بيان مجموعة فهمي التي ترفض علاقة الأول بالجماعة، بتوحيد ما يسمى بـ"المعسكر الثوري".

وأقر البيان الأول بارتكاب أخطاء في أثناء مرحلة الثورة وخلال فترة حكم الإخوان، داعياً إلى نبذ الخلافات، ومتعهداً بأن الجماعة سوف تبتعد عن العمل الحزبي وتبقى تيساراً وطنياً عاماً له خلفية إسلامية، مع السماح لأعضائه بممارسات العمل السياسي من خلال أحزاب وحركات أخرى.

وأوضح متابعون، أن تدهور وتفكك تنظيم الإخوان دفعاً أجنحته إلى التفكير في البحث عن قضية جديدة تهدف إلى حشد الجماهير والنخب المعارضة خلفه، وبدت "أيقونة الرئيس الشهيد يمكن أن تحقق هذا الهدف"، انساقاً مع مسارات المظلومية المعروفة عن الجماعة.

وعسكت البيانات ما يمكن وصفه بـ"تنافس الجبهات المختلفة" على السبق لكسب التيار المدني في مصر وخارجها، ومن داخل الفصائل الإسلامية، التي أعلنت عن فض شركتها مع الإخوان، على خلفية تشبثها بمطالب أحادية تتعلق بمصالح الجماعة ورؤيتها

وقال هشام النجار كاتب مصري

القاهرة - كشفت بيانات أصدرتها قيادات تابعة لجماعة الإخوان المسلمين في مصر خلال اليومين الماضيين، عن خلافات ظاهرة بين أجنحتها، وارتباك عميق في أسلوب التعامل مع التطورات السياسية.

وأكدت المواقف التي حملتها بيانات التيارين المتنافسين، الشيوخ والشباب، على إدارة الجماعة، وأخرى صادرة عن قيادات محسوبة على كليهما، أن كل طرف يريد القبض على زمام الجماعة في مرحلة ما بعد وفاة الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، ومحاولة التغطية على فشل عمليات التشكيك في واقعة موته عبر تقارب مع قوى المعارضة المدنية.

ودعا طلعت فهمي، المتحدث باسم جماعة الإخوان في بيان له، مساء الأحد، معارضي الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، إلى العمل على وحدة الصف وتماسك اللحمة الوطنية، مؤكداً احترام جماعته للقوى التي اصطفت ضد مزاعم "اغتيال مرسي".

هشام النجار
كاتب مصري



رهان جماعة مأزومة على نظام مأزوم

الميليشيات تستعد لقمع ثورة شعبية بجنوب العراق

اختطاف نشطاء بالحراك الاحتجاجي ومداهمة منازلهم ليلا وترهيب أسرهم

موجة الاحتجاجات العائدة بقوة إلى عدد من مناطق العراق، لاسيما مناطق جنوب البلاد حيث الحاضنة الشعبية للأحزاب الشيعية، لا تشكل فقط تحدياً للحكومة المركزية والحكومات المحلية، بل تمثل تحدياً أكبر للأحزاب الحاكمة وللنظام الذي تشكله، الأمر الذي يفسر استنفار تلك الأحزاب واستعدادها لاستخدام أذرعها المسلحة لقمع الاحتجاجات وواد ثورة محتملة يمكن أن تنجم عنها.

الناصري (العراق) - بدأت شرارة الاحتجاجات المتنقلة في مناطق جنوب العراق توظف لدى الطبقة القائدة للعملية السياسية العراقية والمستفيدة منها، هواجس تحول الحراك الاحتجاجي الدائر حول مسائل مطلوبة إلى ثورة شعبية تستهدف النظام القائم برمته وتسعى إلى تغييره من الأساس، بعد أن ثبت فشله واستعصاؤه على الإصلاح. وما يضاعف من تلك الهواجس أن منطلق الثورة المحتملة هو المناطق ذاتها التي لطالما مثلت الحاضنة الشعبية والحزبان البشري للأحزاب الشيعية الحاكمة في العراق منذ سنة 2003. وتؤكد مصادر عراقية أن زعماء أحزاب سياسية وقادة ميليشيات مسلحة يحملون سيارتيو تحول الاحتجاجات إلى ثورة شعبية على حمل الجذ وبدواوا بالفعل بالتحسب له وتدارس سبل مواجهته.

لا يمكن توقع المدى الذي سيبلغه الحراك الاحتجاجي نظرا لتفانيه وعدم وجود قوة سياسية مؤطرة له ومتحكمة في مساره

وتشرح المصادر ذاتها أن التوجه السائد لدى هؤلاء يتمثل في عدم الاكتفاء بالتعويل على القوات النظامية في مواجهة الاحتجاجات وقمعها، بل منح دور أساسي في ذلك للميليشيات المسلحة كونها أكثر عقائدية وأشد التزاماً بأوامر قادتها الذين هم أنفسهم من كبار أعداء النظام. وسجل إثر الاحتجاجات التي شهدتها العام الماضي مناطق بجنوب العراق وتركزت بشكل أساسي في



العراقيون تخطفوا حاجز الخوف

وقادة الحراك الاحتجاجي التهديدات بالقتل على حمل الجذ استناداً إلى تجارب سابقة، حيث تم العام الماضي تسجيل العديد من حالات الإغتيال أتهت الميليشيات بتنفيذها، لكن التحقيقات التي تم الإعلان عن فتحها لم تغض إلى إدانة أي طرف ما يدل على وجود جهات نافذة خلف تلك الإغتيالات التي أودت بالنشطة والحقوقية سعاد العلي وبرجل الدين المعروف بتأييده للمحتجين الشيخ وسام الغراوي الذي سقط برصاص مسلحين مجهولين هجموا عليه أمام منزله في منطقة الموقفية وسط مدينة البصرة، كما أودت بالمعاون الطبي الشاب حيدر شاكر في المدينة نفسها.

وتداولت وسائل إعلام محلية ومواقع التواصل الاجتماعي الأحد واليثنين أنباء اختطاف نشطاء بارزين بالحراك الاحتجاجي من بينهم ناشط معروف في البصرة يدعى كاظم السهلاني، وآخر يعرف بأسماء عبدعلي حسين وثالث اسمه علي علاء جبار ورابع يدعى حسن علاء حسن وغيرهم ممن أوردت تلك المواقع أسماءهم. كما تم تسجيل مدهامات ليلية لمنازل العديد من النشطاء والعبث بمحتوياتها وإهانة الأسر المقيمة فيها وترهيبها وتهديدها بالقتل وإحراق المنازل إن لم تمنع أبنائها من المشاركة في الاحتجاجات. ويحمل النشطاء

المتظاهرون احتجاجاً على فساد أعضائه. غير أن تلك الاحتجاجات كانت مؤطرة من قبل التيار الصدري بقيادة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، ما يعني أن لها سقفاً أعلى لا يمكن أن تتجاوزه بحيث تمثل تهديداً للنظام، على العكس من احتجاجات البصرة التي بدت أكثر تلقائية ولم تقف خلفها جهة بعينها بحيث يمكنها أن تتحكم فيها وترسم لها خطوطاً حمراء. ومع عودة الاحتجاجات عادت ظاهرة اختطاف النشطاء وترهيب أسرهم عبر مدهامة منازلهم في ساعات متأخرة من الليل من قبل عناصر مسلحة وملتمعة في الغالب وترتدي أزياء مدنية.

ذي قار حيث حاصر المحتجون مقر المجلس البلدي في قضاء الإصلاح شرقي المحافظة وقزروا الاعتصام حوله حتى تحقيق مطالبهم بتوفير مناصب الشغل للشباب العاطلين وتحسين مستوى الخدمات. وتتخوف السلطات العراقية من انتقال شرارة الاحتجاجات إلى بغداد بعد أن بدأت بالفعل الدعوات إلى الاحتجاج والتظاهر في العاصمة تملأ مواقع التواصل الاجتماعي. وكانت بغداد قد شهدت خلال السنوات الماضية احتجاجات عارمة بلغت مديات كبرى وتم خلالها اقتحام المنطقة الخضراء المحصنة وصولاً إلى مقر مجلس النواب الذي اقتحمه

تمرين عسكري إماراتي أردني يختبر الجاهزية للقتال في البيئات المعقدة



واشنطن تستأنف ضرب القاعدة في شمال غرب سوريا

حلب (سوريا) - أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية استهداف قواتها اجتماعاً لقياديين في تنظيم حراس الدين المرتبط بتنظيم القاعدة في شمال غرب سوريا، بضربة أسفرت عن مقتل ثمانية عناصر بينهم قياديون. وأفادت القيادة المركزية الأمريكية في بيان عن شن غارة ضد "قيادة تنظيم القاعدة في سوريا استهدفت الأحد منشأة تدريب قرب محافظة حلب"، مشيرة إلى أن المستهدفين بالغارة هم "مسؤولون عن التخطيط لهجمات خارجية تهدد مواطنين أمريكيين وشركاءنا ومدنيين أرباباً". واستهدفت القوات الأمريكية التي تقودها التحالف الدولي ضد تنظيم داعش مرارا قياديين جهاديين في منطقة إدلب بشمال غرب سوريا. إلا أن وتيرة تلك الاستهدافات تراجعت بشكل كبير منذ عام 2017 لتتركز ضرباتها لاحقاً على مناطق سيطرة داعش. وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان أفاد في وقت سابق بمقتل ثمانية عناصر بينهم ستة قياديين من جنسيات عربية مختلفة في تنظيم حراس الدين في قصف صاروخي استهدفهم في ريف حلب الغربي. وهؤلاء القياديون الستة هم تونسيان وجزائريان ومصري وسوري. ويشنط التنظيم المنكسر في منطقة إدلب ويقاتل إلى جانب هيئة تحرير الشام التي تسيطر على الجزء الأكبر من محافظة إدلب ومناطق محاذية لها في حماة وحلب واللاذقية.

وأوردت القوات الأمريكية في بيانها أن "شمال غرب سوريا لا يزال يشكل ملجأً آمناً ينشط فيه قياديون من تنظيم القاعدة في سوريا"، مؤكدة عزمها مواصلة "استهداف داعش والقاعدة لمنع المجموعتين من استخدام سوريا ملجأً آمناً لهما".

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي قد شهدا الأربعاء الماضي جانباً من فعاليات التمرين وشهدا على أهمية التعاون العسكري الإماراتي الأردني في الحفاظ على الأمن والاستقرار والسلام بالمنطقة.

ضمن فريق واحد". واشتملت فعاليات تمرين التوابت القوية على العديد من التدريبات المشتركة منها الدفاع الساحلي والقتال في المناطق المبنية والرمية بالذخيرة الحية باستخدام مختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة.

المختلفة"، مشيرة إلى تميز التمرين "باشتراف الجندي الإماراتي والأردني جنباً إلى جنب وإظهار العمل المشترك والفهم المتبادل بين المشاركين في التمرين وإبراز الكفاءة العملية للقطات في القتال بالبيئة المبنية المعقدة وتكامل صنوف الأسلحة لإنجاز المهام

مستوى القوات المسلحة في البلدين". وأوردت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" أن التمرين "حقق الأهداف المرسومة له حيث أدت القوات المشاركة فيه دورها بنجاح ما عكس الكفاءة القتالية التي يمتاز بها الجانبان في التعامل مع أحدث التقنيات والأسلحة

أبوظبي - أعلن الإثنين في دولة الإمارات العربية المتحدة عن اختتام فعاليات التمرين العسكري الإماراتي الأردني المشترك "التوابت القوية 1" الذي أقيم على أرض الإمارات بـ"هدف توحيد العمليات والفاهيم المشتركة وأساليب التدريب بما يساهم في رفع

النهضة تستغل مرض السبسي لإرساء محكمة دستورية على المقاس

الحركة تقفز على القوانين لمعالجة فراغ المحكمة الدستورية



ثقة متعمدة

يمكن أن تتجاوز مدة الشغور الوتقي 60 يوما. وإذا تجاوز شغور منصب الرئيس مدة 60 يوما، ويتمثل ذلك في حالة تقديم رئيس الجمهورية استقالته كتابيا إلى رئيس المحكمة الدستورية، أو في حالة الوفاة، أو العجز الدائم، أو لأسباب أخرى تجعل شغور المنصب دائما؛ ففي هذه الحالة تقرّ أول المحكمة الدستورية الشغور النهائي، ويتولى رئيس مجلس النواب (البرلمان)، وهو في الوقت الراهن محمد الناصر، على الفور منصب رئيس للبلاد بصورة مؤقتة ولمدة لا تزيد عن 90 يوما ولا تقل عن 45 يوما. وخلال فترة الرئاسة المؤقتة (45 يوما كحد أدنى و90 يوما كحد أقصى) يتم انتخاب رئيس دائم للبلاد.

بالمصادقة على القوانين قبل صدورها في الرائد الرسمي". وكانت صفحات إعلامية مقربة من نداء تونس اتهمت حركة النهضة بالسعي إلى محاولة تنصيب عبدالفتاح مورو وهو من أبرز قياداتها رئيسا للبرلمان مستغلة غياب رئيسه محمد الناصر. ويشغل مورو حاليا منصب نائب رئيس البرلمان. ويحدد الدستور التونسي بالتفصيل طريقة ملء الفراغ السياسي في منصب رئيس الجمهورية؛ ففي حالة الشغور الوتقي للمنصب ووجود ما يحول دون تمكن الرئيس من تفويض صلاحياته، تجتمع المحكمة الدستورية فوراً وتقرّ الشغور الوتقي للمنصب، وحلول رئيس الحكومة محل رئيس الجمهورية. ولا

التي تهدف أساسا إلى إضعاف رئيس الدولة من خلال منعه من تعيين أعضاء المحكمة الدستورية الراجعين له بمقتضى الدستور حتى لا نقول إن لحركة النهضة نوايا خفية أخرى". وبدوره، قال القاضي السابق بالمحكمة الإدارية أحمد صواب "العرب" إن هذا المقترح مرفوض قانونيا لسببين: يتمثل الأول في أن الأحكام المتعلقة بالشغور في منصب الرئاسة ينظمها الدستور وليس القوانين العادية الأخرى وبالتالي فإن تمرير المقترح يتطلب بالضرورة تنقيح الدستور. وأضاف "أما السبب الثاني فيتتمثل في غياب رئيس الجمهورية المكلف

صراحة وحصرا للمحكمة الدستورية وذلك لتجاوز الفراغ الذي يحدثه عدم تركيز المحكمة الدستورية وتبرير عدم تأكد تركيزها". وأضاف "إن كل تنقيح لقانون الهيئة الوتقية لمراقبة دستورية القوانين في هذا الاتجاه هو مخالف للدستور إذ أنه لا يجوز قانونا إسناد صلاحيات مسندة بمقتضى فصول من الدستور من بينها الفصل 84 المتعلق بإقرار الشغور الوتقي والنهائي بمقتضى قانون. وأكد على ذلك الفصل 120 الذي يصر في فقرته الأخيرة على أن المحكمة الدستورية تتولى المهام الأخرى المسندة لها بمقتضى الدستور". وتابع "الموضوع إذن محسوم ولا بد لحركة النهضة أن تتخلى عن مناوراتها

تتاور حركة النهضة من أجل منع إرساء المحكمة الدستورية وفقا للضوابط القانونية المحددة لإرسائها، وهو ما يعزز الاتهامات التي طالتها على مدى السنوات الماضية بعرقلة مسار المحكمة الدستورية وهي الأمانة التي عادت إلى واجهة الأحداث عقب الوعكة الصحية التي ألمت بالرئيس الباجي قائد السبسي، باعتبار المحكمة الدستورية الجهة الحاسمة في مسألة سد شغور منصب رئيس الجمهورية.

المتبقية... وربما كانت تفضل انتظار رئيس جديد قد تحصل معه تفاهات". وأضاف لطيفي في تدوينته على صفحته بموقع فيسبوك "لكن موقف النهضة هذا غير مرتبط فقط بتكتيكات سياسية ظرفية بل هو مرتبط برؤية الدولة في فكر الإخوان والإسلام السياسي. مؤسسات الدولة مجرد وسيلة والمهم أولا هو تعيين من يعمل لصالحها، وفي أدنى الحالات شخص لا يضر بها... أي في النهاية شخصية غير نزيهة حتى ولو كانت كفاءة".

ودعت الحركة في بيان صباح الاثنين، إلى تعديل قانون الهيئة الوتقية لمراقبة دستورية مشاريع القوانين، بحيث تتولى مهام المحكمة الدستورية. وفسرت حركة النهضة دعوتها إلى تعديل قانون "الهيئة الوتقية لمراقبة دستورية مشاريع القوانين" بالجدل الذي أثاره تأخر تركيز (إنشاء) المحكمة الدستورية والفراغ المؤسسي المترتب عنه في خصوص بعض الصلاحيات الممنوحة لها وتحديدا إقرار الشغور الوتقي أو الدائم في رئاسة الجمهورية". وتابع البيان أن حركة النهضة تقترح "تعديل قانون الهيئة الوتقية لمراقبة

تونس - تحاول حركة النهضة الإسلامية استغلال الجدل القانوني والدستوري الذي رافق مرض الرئيس الباجي قائد السبسي وغياب الرئيس نفسه لإجراء تعديلات قانونية تقول إنها تهدف إلى معالجة فراغ المحكمة الدستورية وهو ما قوبل باتهامها بالسعي لإرساء محكمة دستورية على مقاسها.

وطرح تعطيل مسار المحكمة الدستورية بقوة عقب الوعكة الصحية التي ألمت بالرئيس قائد السبسي في الأسبوع الماضي، باعتبارها الجهة الدستورية الحاسمة في مسألة سد الشغور في منصب رئيس الجمهورية.

وينص الدستور التونسي على إرساء المحكمة بعد سنة واحدة من الانتخابات التشريعية بعد أن ينتخب البرلمان 4 أعضاء لتركيبتها ثم يقوم كل من المجلس الأعلى للقضاء ورئيس الجمهورية بتعيين 4 أعضاء بدورهما، وذلك اعتبارا على أنها تتكون من 12 عضوا. لكن خلافات سياسية حالت دون توصل البرلمان إلى توافق بشأن الأعضاء الذين سيعينهم.



رضا بلحاج لا بد للنهضة أن تتخلى عن مناوراتها التي تهدف لإضعاف السبسي

وتتهم الأحزاب السياسية وفي مقدمتها حركة النهضة بعرقلة مسار إرساء المحكمة طيلة السنوات الماضية. وقال المحلل السياسي عادل لطيفي "النهضة لم ترغب في حسم المسألة داخل البرلمان حيث يتغيب نواياها بشكل مكثف على غير العادة. وهي بالخصوص لم تكن ترغب في أن يعين البرلمان الشخصيات الازرع كي تغلق الباب في وجه رئاسة الجمهورية لتعيين الأسماء الأربعة

رئيس البرلمان الجزائري يواجه مصير بوحجة

أيضا جمال ولد عباس في قيادة الحزب، بدعم من محيط الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، الذي كان آنذاك بصدد ترتيب الأوراق لترسيم الولاية الرئاسية الخامسة. ويشدد الغاضبون في الغرفة الأولى للبرلمان، على ضرورة رحيل بوشارب، المعركة الجوية قبل تحريك قواته البرية. وأعلن الجيش الإثنين أن قواته تعززت تكثيف غاراتها على أهداف في العاصمة طرابلس، داعيا المواطنين إلى الابتعاد عن المواقع العسكرية في المدينة. وأكد أمر غرفة عمليات سلاح الجو في "الجيش الوطني"، اللواء محمد المنقور، إطلاق عملية جوية تحت تسمية "عاقبة الغدر"، قائلا إن قواته "استنفدت كل الوسائل التقليدية في الحرب". وتابع "بعد عمليات الخداع والغدر التي حصلت مؤخرا، باشرت القوات

نفذت عدة محاولات لطرد الجيش من منطقة السبيعة جنوب طرابلس، قبل أن يطردها إلى العزيرية. وشدد قائد كتيبة طارق بن زياد التابعة للجيش عمر أمراجع، على "استمرار الجيش في معركته ضد لسنوات طويلة مؤيدة للإسلاميين. ورفع الجيش منذ بدء عملية تحرير طرابلس من الميليشيات في 4 أبريل الماضي شعار "من دخل بيته فهو آمن" وهو الشعار الذي يبدو أنه كان يهدف من خلاله إلى بث أجواء من الثقة بينه وبين سكان المنطقة الغربية. كما عمل الجيش منذ بدء العملية العسكرية على إعطاء المعارك خشية على حياة المدنيين وتضرر البنية التحتية للعاصمة وهو ما يؤخذ عليه من قبل الكثيرين الذين دعوهم إلى ضرورة استغلال حالة الصدمة التي أصابت الميليشيات ومن خلفها تيار الإسلام السياسي في بداية العملية. ويرى المحلل السياسي الليبي ميلاد المزوغى أن "الثقة المفرطة من قبل الجيش لم يكن لها مبرر. ليس كل من دخل بيت ابوسفيان أو لزم بيته يستحق الأمان الأعمى. هناك بعض العناصر الموهبة في الإجراء كانت تستوجب المراقبة". وأضاف "كان يجب أن تكون هناك خطوط تامينية دفاعية عن المدينة، خاصة وأنها كانت ولا تزال تمثل أحد مراكز النظام القائم حاليا في البلاد المال العام وشراء الذمم ومصادرة آراء الآخرين، بل تجريهم". ودخلت الميليشيات بدورها مرحلة الهجوم منذ الأسبوع الماضي، حيث



صابر بلدي صحافي جزائري

الجزائر - منع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) انعقاد الجلسة العامة، التي كانت مخصصة لمناقشة تقرير لجنة الشؤون القانونية، حول التحاق أسماء جديدة بالغرفة لاستخلاف حالات الاستقالة ورفع الحصانة. وجاء قرار المنع الذي اتخذته النواب لمنع الجلسة العلنية لنهاية الشهر الجاري، واليوم الثلاثاء، احتجاجا على بقاء رئيس البرلمان معاذ بوشارب في منصبه، وعدم استجابته لمطلب التنحي المرفوع من طرف نواب ست كتل برلمانية قررت سحب الثقة منه. وتسود أروقة البرلمان الجزائري حالة من الفوضى غير المسبوقة، بسبب الخلافات بين الموالين للرئيس الحالي، وبين المعارضين له، مما يعرف بأحزاب الموالات وبعض كتل المعارضة، حيث بات بقاء بوشارب غير مرغوب فيه تماشيا مع تطورات المشهد السياسي. ويلاقي الرئيس الحالي المنتم إلى حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، سيناريو مشابهها لذلك الذي عاشه سلفه، سعيد بوحجة، لما انقلب عليه نواب البرلمان في العام الماضي، بإيعاز من جهات نافذة في السلطة آنذاك، ودفع إلى التخلي عن منصبه بعد حادثة اقتحام مكتبه وعلق أبواب المبنى بالأقفال الحديدية والسلاسل. واستخلف حينئذ بوحجة الذي لم يقدم استقالته إلى حد الآن، بالنائب البرلمانى معاذ بوشارب، الذي استخلف

الجيش الليبي يبدأ مرحلة جديدة من القتال أشد حرما وحدّة

ارتداء أزياء الجيش الليبي، والزعم بأنهم مرتزقة يقاتلون معه. وكثفت خسارة غريان الانتقادات الموجهة للجيش حيث اتهم بالتقصير والتهاون ومنح ثقة مفرطة في المجموعات المسلحة التي بقيت لسنوات طويلة مؤيدة للإسلاميين. ورفع الجيش منذ بدء عملية تحرير طرابلس من الميليشيات في 4 أبريل الماضي شعار "من دخل بيته فهو آمن" وهو الشعار الذي يبدو أنه كان يهدف من خلاله إلى بث أجواء من الثقة بينه وبين سكان المنطقة الغربية. كما عمل الجيش منذ بدء العملية العسكرية على إعطاء المعارك خشية على حياة المدنيين وتضرر البنية التحتية للعاصمة وهو ما يؤخذ عليه من قبل الكثيرين الذين دعوهم إلى ضرورة استغلال حالة الصدمة التي أصابت الميليشيات ومن خلفها تيار الإسلام السياسي في بداية العملية. ويرى المحلل السياسي الليبي ميلاد المزوغى أن "الثقة المفرطة من قبل الجيش لم يكن لها مبرر. ليس كل من دخل بيت ابوسفيان أو لزم بيته يستحق الأمان الأعمى. هناك بعض العناصر الموهبة في الإجراء كانت تستوجب المراقبة". وأضاف "كان يجب أن تكون هناك خطوط تامينية دفاعية عن المدينة، خاصة وأنها كانت ولا تزال تمثل أحد مراكز النظام القائم حاليا في البلاد المال العام وشراء الذمم ومصادرة آراء الآخرين، بل تجريهم". ودخلت الميليشيات بدورها مرحلة الهجوم منذ الأسبوع الماضي، حيث

الجوية العربية الليبية تنفيذ ضربات جوية قوية ومحكمة على مواقع مختارة ومُنقاة بدقة في طرابلس. ودخل الجيش غريان في 2 أبريل الماضي باتفاق مع مجموعة مسلحة كانت تسيطر على المدينة، قبل أن تغذ "خلابا نائمة" داخلها الأربعاء عملية مباغتة انتهت بسيطرة حكومة "الوفاق" عليها، في ما تحدثت بعض المصادر عن رشاشي ومكافآت رصدتها حكومة "الوفاق" لتلك الخلايا. وتوعد القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر الميليشيات السببت، بـ"ردّ قاس واثمهما بتصفية عناصر من الجيش كانوا مصابين في مستشفى غريان وهو ما أثار موجة غضب بين الليبيين، خاصة مع اتهامات للميليشيات باحتجاز مهاجرين أفارقة وإجبارهم على

طرابلس - بدأ الجيش الليبي مرحلة جديدة من القتال ضد الميليشيات في طرابلس أكثر حدة وصرامة وذلك عقب ما تعرض له من غدر من قبل المجموعات المسلحة في غريان. ويبدو أن الجيش سيركز خلال الأيام القليلة القادمة على المعركة الجوية قبل تحريك قواته البرية. وأعلن الجيش الإثنين أن قواته تعززت تكثيف غاراتها على أهداف في العاصمة طرابلس، داعيا المواطنين إلى الابتعاد عن المواقع العسكرية في المدينة. وأكد أمر غرفة عمليات سلاح الجو في "الجيش الوطني"، اللواء محمد المنقور، إطلاق عملية جوية تحت تسمية "عاقبة الغدر"، قائلا إن قواته "استنفدت كل الوسائل التقليدية في الحرب". وتابع "بعد عمليات الخداع والغدر التي حصلت مؤخرا، باشرت القوات



إصرار على النصر

إيران تخرق الاتفاق النووي بتجاوز مخزون اليورانيوم المسموح به

وبانسحابها منه، أمهلت واشنطن الشركات الأجنبية العاملة في القطاعات المشمولة بالعقوبات، 90 إلى 180 يوما لوقف تعاملها مع إيران. وأعلنت فرنسا وألمانيا وبريطانيا "تصميمها على ضمان تطبيق الاتفاق" و"الحفاظ على الفوائد الاقتصادية" لصالح الشعب الإيراني.



محمد جواد ظريف

تجاوزنا مستوى اليورانيوم منخفض التخصيص المحدد

وحذر الرئيس الإيراني حسن روحاني من أن بلاده يمكن أن توقف الالتزام بالقيود التي وافقت عليها في ما يتعلق ببرنامجه النووي، وأن تستأنف تخصيب اليورانيوم بكمية أكبر إذا لم تؤد المفاوضات مع الأوروبيين والروس والصينيين إلى النتائج المرجوة.

وفي 21 مايو، أعلن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو 12 شرطا أميركيا للتوصل إلى "اتفاق جديد". وتضمنت هذه الشروط مطالب صارمة جدا بخصوص البرنامج النووي وبرامج طهران البالستية ودور إيران في تخصيب اليورانيوم بكمية أكبر إذا لم تؤد المفاوضات مع الأوروبيين والروس والصينيين إلى النتائج المرجوة.

وفي الثاني من يوليو، أعلنت الولايات المتحدة أنها عازمة على خفض صادرات النفط الإيراني "إلى الصفر".

وفي 7 أغسطس، أعادت واشنطن بشكل أحادي فرض عقوبات اقتصادية قاسية على إيران شملت تعطيل المعاملات المالية وواردات المواد الأولية، إضافة إلى إجراءات عقابية في مجالي صناعة السيارات والطيران المدني.

وفي اليوم ذاته، أعلنت شركة "ديلمر" الألمانية الأولى عالميا في مجال السيارات الفاخرة والشاحنات، وقف أنشطتها في إيران. وقبل ذلك بأيام، أعلن المصنعان الفرنسيان "رينو" و"بي.إس.أ." للسيارات وضع حد لأنشطتهما في إيران ومشاريعهما لإنتاج سيارات في هذا البلد.

وفي 31 يناير 2019، أعلنت باريس وبرلين ولندن إنشاء آلية مقايضة عرفت باسم "إنستكس" من أجل السماح لشركات من دول الاتحاد الأوروبي بمواصلة المبادلات التجارية مع إيران رغم العقوبات الأميركية. ولكن هذه الآلية لم تتح إجراءات عن طهران مقابل التزامها بعدم امتلاك السلاح النووي.

● طهران - أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الإثنين، تخطي بلاده مستوى اليورانيوم منخفض التخصيص، المحدد بـ 300 كيلوغرام، بموجب الاتفاق النووي الموقع عام 2015، فيما أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، المكلفة بالتحقق من تطبيق إيران لبنود الاتفاق النووي، أن مخزون طهران من اليورانيوم المخصب تجاوز الحد المسموح به.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا" (رسمية)، عن ظريف قوله "نعم"، ردا عن سؤال وجهه له أحد الصحفيين عما إن كانت بلاده تجاوزت مستوى اليورانيوم المخصب، والمقدر بـ 300 كيلوغرام.

وقال المتحدث باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تصريح مكتوب، بعيد إعلان طهران تجاوز مخزونها من اليورانيوم المخصب بنسبة 3.67 بالمئة المصدد بموجب الاتفاق النووي، إن "الوكالة تحققت في الأول من يوليو من تجاوز مجمل مخزون طهران من اليورانيوم المخصب 300 كلغ، والمدير العام للوكالة بوكيا امانسو أبلغ مجلس الحكم بذلك".

وجاء قرار إيران عقب تحذير أطلقته في 17 يونيو الماضي، حيث قال المتحدث باسم منظمة الطاقة النووية الإيرانية، بهروز كمالوندي، إن طهران ستزيد مخزونها من اليورانيوم المخصب في غضون 10 أيام، في حال لم تتلق ردا من الدول الأوروبية للمحافظة على الاتفاق النووي.

واتخذت إيران تلك الخطوة في مايو الماضي، مع مرور عام على انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق، وفرض عقوبات مشددة على طهران لإجبارها على إعادة التفاوض بشأن برنامجها النووي، إضافة إلى برنامجها الصاروخي البالستية.

وتشهد المنطقة توترا متصاعدا بين الولايات المتحدة ودول خليجية من جهة، وإيران من جهة أخرى، منذ أن خفضت طهران بعض التزاماتها بموجب الاتفاق النووي متعدد الأطراف، المبرم في 2015.

وطرا تدهور كبير على العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران منذ انسحاب واشنطن من الاتفاق الدولي حول البرنامج النووي الإيراني في مايو 2018. وفي 8 مايو 2018، أعلن ترامب انسحابه من الاتفاق النووي وإعادة فرض عقوبات اقتصادية على إيران. وكان الاتفاق الموقع في فيينا في 2015 من قبل إيران والولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، أتاح رفع العقوبات ذات الصلة بالبرنامج النووي عن طهران مقابل التزامها بعدم امتلاك السلاح النووي.

بريكست يضع أعرق ديمقراطيات العالم محل تشكيك

دعوات لتغيير النظام الانتخابي وإلغاء مجلس اللوردات



بريكست يقلب كل شيء

إلغاء مجلس اللوردات، الغرفة الأعلى غير المنتخبة من البرلمان البريطاني. ويدعو الحزب الليبرالي الديمقراطي وحزب الخضر وحزب استقلال المملكة المتحدة، الذي جرى تهميشه منذ استقالة فاراج من رئاسة الحزب في عام 2016، إلى الأخذ بنظام التمثيل النسبي (القائمة النسبية) في الانتخابات البرلمانية.

وقال النائب البرلماني توشكا أومونا، الذي انضم إلى الحزب الليبرالي الديمقراطي عقب انشقاقه عن حزب العمال في شهر فبراير الماضي، مؤخرا أمام مجموعة برلمانية بشأن نظام التمثيل النسبي، إن النظام الانتخابي "يجري تزويره في الأساس لصالح الحزبين المحافظين والعمال". وأضاف أومونا "يستطيع المرء أن يقول إن هذا كان مناسباً في بريطانيا في عهد مختلف، عندما كانت بلادنا مقسمة في الأساس بين مصالح الأعمال ورأس المال من ناحية ومصالح طبقة العمال من ناحية أخرى، لا نستطيع تقسيم بلادنا على هذا النحو في هذا اليوم وهذا العصر".

ورغم هذا، يتعين الحصول على تأييد واحد من "الثلاثين الكبير" من أجل إحداث التغيير في النظام الانتخابي إلى نظام القوائم الحزبية. وأوضح أومونا أن أي تحرك في اتجاه تغيير نظام الانتخابات على المدى القصير قد يحتاج إلى الاعتماد على تغيير حزب العمال لبرنامجها الانتخابي، وهو "ما يبدو غير ممكن في ظل قيادة جيريمي كوربين للحزب".

وكشفت انتخابات المجالس المحلية وانتخابات البرلمان الأوروبي التي جرت مؤخرا تحولا دراماتيكيا يعد نذير شؤم بالنسبة للمحافظين والعمال.

وأشاد الناشط المخضرم، المتشكك في جدوى الاتحاد الأوروبي، نايجل فاراج "حزب بريكست" في أبريل الماضي، وتمكن من انتزاع نصيب مذهل من أصوات الناخبين من بين فكي "الثلاثين الكبير". ونال كل من "حزب بريكست" والمحافظون 22 بالمئة من تأييد المشاركين في استطلاع حول نوايا الناخبين بشأن التصويت في الانتخابات العامة، أجرته مؤسسة "يو غوف" البريطانية لاستطلاعات الرأي عبر الإنترنت، وأعلنت نتائجه الأسبوع الماضي، وذلك مقابل 20 بالمئة لحزب العمال، و19 بالمئة لليبراليين الديمقراطيين.

وقال جون كيرتيس، أستاذ علم السياسة بجامعة سترنكلاند الإسكتلندية "هناك قليل من الشك في أن نظام الحزبين التقليديين في بريطانيا يواجه أكبر تحد له في أعقاب مازق بريكست". ويرى هيو أن الوعي السياسي يتزايد بان "خطأ جوهريا هنا، أننا نسعى إلى تحويل مجتمع متعدد الأحزاب إلى آخر قائم على نظام الحزبين، وهو أمر يجرم في طياته جميع أنواع العواقب المفزعة". ولكن الطريق شاق صوب التغيير، حيث إن "قوة تغيير تكمن أساسا في أيدي المنفعيين من النظام الانتخابي الذي نحن بصدده". وتعد فاراج بخوض غمار الحرب من أجل الإصلاح السياسي، ويريد

سنوات عندما انتخب المحافظون ماي رئيسة للحزب، لتصبح بالتبعية رئيسة للحكومة، عقب إخفاق سلفها بيفيد كامبرون في إقناع الناخبين بالبقاء داخل الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء الذي جرى في عام 2016.

ووافقت ماي على التخلي عن منصبها بسبب إخفاقها في إتمام عملية الانسحاب من التكتل الأوروبي.



توشكا أومونا النظام الانتخابي يجري تزويره، ولابد من تغييره

ولكن النقاش الدائر بشأن مغادرة الاتحاد الأوروبي، والذي اندلع قبل استفتاء عام 2016، شكل حافزا لإحداث تحول في المواقف إزاء الحزبين الرئيسيين، وربما إزاء النظام الانتخابي ككل.

وقال هيوون، وهو عضو سابق في برلمان نيوزيلندا (2002-2011)، "لدينا نظام انتخابي لا تتناسب فيه المقاعد مع أصوات الناخبين، ولذلك رأينا على نحو منتظم تشكيل حكومات الحزب الواحد التي تستند على نسبة مئوية صغيرة من الأصوات، تنخفض في بعض الأحيان إلى نسبة 30 بالمئة".

وأضاف "ولذلك، ثمة مشكلة هيكلية ومشكلة تتعلق بالثقافة السياسية في هذه اللحظة، وهي التقلبات بين الناخبين".

بعيدا عن تأثيرات بريكست الاقتصادية على بريطانيا والتي يتخوف منها البعض ويقلل من شأنها البعض الآخر، أصبح الانفصال عن الحاضنة الأوروبية يهدد أركان الديمقراطية الأعرق في العالم ويدفع نحو إعادة تشكيلها وفقا لمفاهيم قومية تنامي زخمها واشتد عودها خاصة بعد الفوز الساحق الذي حققه حزب بريكست، حديث الولادة، في الانتخابات المحلية البريطانية مؤخرا وصعوده كذلك إلى البرلمان الأوروبي.

● لندن - يعترض ناشطون يدعون إلى تعديل النظام الانتخابي في بريطانيا تحويل المقاعد من حاويات القمامة إلى صناديق اقتراع رمزية الشهر المقبل، لتوضيح رؤيتهم بأن معظم أصوات الناخبين في البلاد مثيرها سلة القمامة.

وستقيم جماعة "ميك فووتس ماتر" (لتكون أصواتنا مهمة) "يوما للمطالبة بالديمقراطية" في أنحاء البلاد السبت المقبل، الموافق للسادس من يوليو الجاري، من أجل الدعوة إلى "تحرك جماهيري يهدف حشد، وإبراز الدعم، لنظام التمثيل النسبي في الانتخابات العامة" بالبلاد.

وفي الانتخابات العامة الأخيرة التي جرت في عام 2017، فإن 68 بالمئة من الناخبين "لم يكن لهم دور فاعل في النتائج، لأنهم صوتوا لمرشحين خاسرين أو آخرين فازوا ولم يكونوا في حاجة لكل هذه الأصوات"، بحسب ما ذكره دارين كولفين هيوون، رئيس "جمعية الإصلاح الانتخابي" في بريطانيا.

وفي عام 2015، جرى ما أطلقت عليه الجمعية "أكثر الانتخابات غير المتكافئة في تاريخ بريطانيا"، وفاز حزب المحافظين بالأغلبية، بنسبة 37 بالمئة فقط من إجمالي الأصوات في ظل نظام "الفائز بأعلى نسبة من الأصوات" القائم على الدوائر الانتخابية، وهو النظام المطبق بالنسبة الذي هو عليه الآن منذ عام 1950.

ويبدو أن معظم الناخبين في بريطانيا راضون عن هذا النظام الذي سمح للمحافظين وحزب المعارضة الرئيسي، العمال، بالهيمنة على مقاليد السياسة في البلاد.

ومن المقرر اختيار خليفة لرئيسة وزراء بريطانيا تريزا ماي أواخر يوليو الجاري، ولكن دون الحاجة لإجراء انتخابات عامة، وهو ما جرى قبل ثلاث

دبلوماسية دونالد ترامب تُقَدِّم العلاقات على النتائج



وفي اجتماعه مع اردوغان، أثار ترامب مسألة شراء دولة تعارض الاقتتال السياسي الذي يحدث بين الديمقراطيين ممن يريدون أن يحلوا محله. ولكن يسخر المنتقدون من هذه السياسة ويصفونها بـ "سياسة ترامب أولا"، وأنه يمكن لبعض الكلمات الرائعة أن تشتري صمت خصوم ترامب.

وتعشرت المحادثات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية حول القضايا النووية وحتى على تسليم زفات الجنود الأميركيين الذين قتلوا في الحرب الكورية بعد فشل قمتها الثانية في هانوي في فبراير الماضي.

لكن ترامب حرص على تحسين الصورة التاريخية في المنطقة المنزوعة السلاح ورخَّب بأنه أصبح أول رئيس للولايات المتحدة يتخطى الحدود إلى كوريا الشمالية، حيث يأمل في أن يساعد ذلك في بدء مفاوضات كان يعتقد ذات يوم أنها يمكن أن توفر له فرصة الفوز بجائزة نوبل للسلام.

وأثنى ترامب على مضيف القمة، رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، لكرم ضيافته وروى باعتزاز كذلك مدى حفاوة وترحيب شبي به منذ ما يقرب من عامين عندما زار بكين.

ويزعم مساعدو ترامب أنه يلقي اهتمامه على تعزيز الدبلوماسية الشخصية، اعتقادا منهم بأنه على الرغم من أنها قد تبدو متعارضة مع مبدئه

الشخصيات العالمية، ففي اجتماع ميركل تجنب مناقشة المخاوف بشأن الإنفاق الدفاعي لألمانيا، لكنه على العكس كان لم يبد اهتماما يذكر مع بوتين بشأن مسألة التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية، والتي تخشى وكالات الاستخبارات الأميركية حدوثها مرة أخرى في عام 2020. وقال مايكل ماكفول، السفير الأميركي إلى روسيا في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، "لا إنرف بصراحة ما هي أهداف ترامب. إنه يحدد لقاءه وعلاقته الجيدة ببوتين كهدف، ويجب أن يكون ذلك وسيلة لتحقيق الأهداف الحقيقية".



مايكل ماكفول ترامب يحدد علاقته ببوتين كهدف، ويجب أن يكون ذلك وسيلة لتحقيق الأهداف الحقيقية.

أجل تبادل التحية في المنطقة المنزوعة السلاح. وكشفت أولوياته لإقامة علاقات شخصية على حساب الإنجازات الملموسة عن الجانب الآخر غير المتوقع لوجهة نظر ترامب في التعامل مع السياسة الخارجية، حيث على الرغم من سمعته كشخصية متقلبة، إلا أنه غالبا ما يؤطر تطوير العلاقات مع قادة العالم باعتباره غاية في حد ذاتها.

وقال ترامب "نتمتع بعلاقات جيدة، وهذا أمر مهم للغاية، سواء مع المملكة العربية السعودية أو الصين أو كوريا الشمالية أو أي دولة أخرى، وإلا فإنك ستجد نفسك في وسط الكثير من الحروب والمشاكل".

وإمع ذلك، وفي الوقت نفسه، لم يتردد ترامب في إهانة بعض أقرب حلفاء أميركا وتقويضهم، مما أدى إلى توتر العلاقات مع شركاء مثل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والكندي جاستين تروبو والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

وأصدر شكواه بشكل علني ضد اليابان وألمانيا والهند في الأيام التي سبقت رحلته إلى آسيا، وخلال رحلاته وجه اهتماما كبيرا إلى القضايا الداخلية والسياسة الأميركية، وهو اهتمام كان يمكن تخصيصه أكثر للدبلوماسية.

وفي أوساكا، مقر انعقاد قمة العشرين، تارجح ترامب في علاقته مع

● أوساكا (اليابان) - كانت زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى قارة آسيا، والتي استغرقت أربعة أيام، في صالح العلاقات على حساب النتائج، حيث تحقق القليل من الإنجازات المحددة في ظل مجموعة من التحديات الملحة، بينما كان يستمتع بمظهر التراجع الدبلوماسي.

و يرى الكاتبان زكي ميلر وجوناثان لمير أنه في قمة مجموعة العشرين التي احتضنتها اليابان اجتمع ترامب بحلفائه ومنافسيه على حد سواء على خلفية الأزمات العالمية من العدوان الإيراني وتدخل روسيا في الانتخابات. وحرصا منه على تجنب تكرار

زيارة السابغة في القمم الدولية، تبادل ترامب مفاوضات من أجل الثناء وتجنب القضايا الشائكة حتى مع أكثر الشخصيات العالمية إثارة للقلق.

وبعد اجتماعه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والرئيس التركي رجب طيب اردوغان، والرئيس الصيني شي جين بينغ، شدت ترامب على الحاجة الملحة لإقامة علاقات قوية تسع مرات في مؤتمر صحافي ختامي في مجموعة العشرين قائلا "لدي علاقة جيدة مع الجميع، ثم انتقل إلى كوريا الجنوبية، متمسكا بالامل في فرصة أخرى للتصافح. ودعا ترامب نظيره الكوري الشمالي كيم جونج أون، من

الأزمة الليبية: أمنية أم سياسية

حلل البعثة الأممية ألغام إضافية على طريق تفكيك خارطة الميليشيات ونزع سلاحها



سلاح بأيدي شباب مهمش نهايته حرب استنزاف للدولة

وزيرة الدفاع الإيطالية بوجودها والتي يزيد عددها عن 500 جندي ما زالوا يحتلون مدينة مصراتة حتى اليوم إلى جانب قوات أخرى تحتل مستودع مليئة للغاز و300 عسكري من القبعات الزرقاء الذين يحتلون قرية النخل ويتحركون داخل البلاد لحماية نقلات غسان سلامة ونائبته، إضافة إلى مئات من الجنود الأتراك الذين يحتلون مساحات من العاصمة طرابلس ومصراتة لتقديم خدمات حربية للميليشيات الإسلامية.

وتنتج لكل ما سبق ذكره تكونت لدى الجيش الليبي قناعة جازمة باتجاه اعتبار علاقة الميليشيات بالمجتمع الليبي لا تزيد عن علاقة إشكال عنفي أمني تورط فيه شعب عليه على أمر تدخل عسكري أجنبي خاطئ، وهذا التهديد الاستراتيجي المستعصي لا يمكن معالجته إلا عبر طريقين:

● النزاع السلمي التقليدي للسلاح وتفكيك وإيجاد تسوية للكليات الضخمة من الأموال العامة وأصول الدول العينية التي نهبتها الميليشيات وتوفير ملاذات خارجية لعدد من الذين يتوقعون الفتك بهم من قبل ضحاياهم وجموع السكان عقب نزع سلاحهم.

واعتد الجيش كثيرا في مسعى إنجاز مهمة نزع السلاح وتفكيك الميليشيات ضمن بعدها السلمي على صانع الأزمة الليبية نفسه وهو الأمم المتحدة، كما زادت أسلحة الجيش بالحل ضمن هذا الاتجاه مع توسع تدخل الأمم المتحدة بل ليبيا لحل النزاع ومعالجة الانقسام الحاد الذي ضرب البلاد في أعقاب الانقلاب الذي عرف باسم "انقلاب فجر ليبيا" في العام 2014، والذي قسم البلاد إلى سلطتين سياسيتين متنافستين ومتعاديبتين.

لم يتأخر الجيش في المشاركة في كل تفاعلات هذا التدخل الذي انتهى لاحقا إلى ما سمي باتفاق الصخيرات حد مشاركته في اختيار مندوب عنه بالمجلس الرئاسي. واستمر هذا التعاون من ناحية الجيش حتى اللحظة التي تأكد له فيها عدم جدية الأمم المتحدة في تقديم حل صادق وعملي وفعال، بل واكتشف ضعف وتهميش البعثة الأممية حتى من جانب مجلس الأمن الدولي نفسه الذي تعد البعثة الأممية ممثله السياسي الوحيد في ليبيا.

سبب ذلك انقسام المجلس الحاد تجاه القضية الليبية، وحتى نعوض البعثة الأممية هامشية تأثيرها على مجلس الأمن لم يكن أمامها من سبيل للحفاظ على بقائها بليبيا المرتبط بامتيازات موظفيها ومرتباتهم العالية غير اللجوء إلى إنتاج سياسات مخادعة كانت آخر مظاهرها

ولا بد من مباشرة المعالجة بأسرع الأجل التي يسمح بها تعافي الجيش وتطور قدراته على تحمل أعباء هذه المواجهة، كما اعتبرت الورقة اعتراف معظم قادة الدول الكبرى الذين قادوا هجوم الناتو على ليبيا بأن ما قاموا به بليبيا كان عملا خاطئا، السند الدولي الأبرز المبرر لحق الجيش في التدخل لتصحیح ذلك الخطأ الجسيم.

جاءت جملة البيانات والإحصاءات التي جمعتها ورقة الجيش حول العواقب المترتبة على هذا الوجود الميليشيائي لتؤسس للعقيدة اليقينية للجيش الليبي باعتبار أن الأزمة الليبية إنما هي أزمة "إشكال عنفي أمني" باقتدار.

تدبير الميليشيات لانقلاب مسلح دموي ضد المسار الديمقراطي الناشئ في العام 2014 كان لأسباب تتصل برفضهم لخسارة مواقع النفوذ المحكمة بخزائن المال العام، وهو ما برهن عليه (خلافًا للانقلابات المسلحة التقليدية) اكتفاء انقلابهم باحتلال العاصمة التي من الميليشيات، ما أصاب الحكومات على الموارد المالية والنفوذ المجتمعي اللازم لابتزاز الناس والدولة.

وكان من الطبيعي أن يؤدي واقع الإفلات من العقاب الذي أشاعته هذه الميليشيات إلى نجاحها في تنفيذ انقلابها.

وأدى ذلك إلى تقسيم ليبيا إلى شرق وغرب وتعرض جنوب البلاد إلى حالة من الإنهيار السیادي والفشل السياسي، قبل أن تقوم نفس العصابات

تقضي مهمة البعثة الأممية إلى ليبيا بإزالة الألغام التي تقف في طريق الحل، لكن المتابع للشأن الليبي يجد أن العكس هو الحاصل حيث تحولت الجهود الأممية إلى لغم إضافي وأحد العراقيل التي تعمل على تقويض محاولات حل الأزمات الأساسية في البلاد، وذلك من خلال عدم الحسم في ملف الميليشيات والاعتراف بشكل صريح ومباشر بأن الميليشيات هي أس الأزمة في ليبيا وطالما بقيت موجودة وتمتلك السلاح فلن يكون هناك غير الفوضى، الأمر الذي دفع الجيش الليبي إلى اتخاذ المبادرة بقرار الحسم العسكري ووضع ترتيبات أمنية مناسبة تضمن إبعاد الميليشيات وتعيد إلى العاصمة أجهزة الدولة الرئيسية.

العسكري في ليبيا والسياسات التي اتبعتها الأمم المتحدة إلى خطأ جسيم التي بالدولة الليبية في اتون الفوضى والعنف والفشل. بيد أنه لم ترتب على هذه الاعترافات مواجهة المتورطين لأي عواقب قانونية.

اتخذت الأمم المتحدة منحى إضافيا لتأكيد تدميرها للدولة الليبية بتهينة الأرضية بأن يحتل رئيس وزراء بالغ الضعف والثقافة السياسية لأعلى منصب بدولة لا تزال تنزف، واكتمل مخطط التأسيس للعهد الميليشيائي بسيطرة أمراء حرب على مناصب وزير الدفاع والداخلية ورئيس الأركان بحكومة، والبعد الأشنع لهذه الحملة تمثل بالسماح للمهمشين وأصحاب السوابق من الشباب بتشكيل الميليشيات والانضمام إليها، ونتيجة للسياسات الكارثية للأمم المتحدة يعيش الليبيون حتى هذه اللحظة تحت رحمة حالة "توازن الرعب".

دور الجيش الليبي

"يقوم الجيش اليوم بتصحيح أوضاع أمنية مستعصية، لم يكن من الممكن معالجتها بغير هذه الطريقة"، كانت هذه العبارة هي الجملة الأبرز التي وردت في حوار المشير خليفة حفتر الذي أجراه يوم 19 يونيو، والتي لخص بها طبيعة نظرة الجيش للأزمة الليبية باعتبارها "إشكالا عنفيا أمنيا"، ولم يخف في حقاها حقيقة نظرة الجيش للأزمة الليبية فقط، بل وجسد فيها أيضا نظرة أغلبية الليبيين لأزمة بلادهم.

جاء هذا التصنيف للمحنة الليبية متفقا تماما مع مخرجات ورقة بحثية للجيش سبق له أن طرح فيها أسئلة من نوع: هل يمكن اعتبار الميليشيات جماعات مسببة لها قضايا وأهداف سياسية يمكن التعايش معها وإخضاعها للتفاوض العام بما يمكن أن يكون مفيدا لمستقبل البلاد؟ بيد أن تلك الورقة خُصلت في أعقاب قيامها بالتحليل البياني للمئات من نماذج المواقف الشخصية للأمراء الحرب وطبيعة الأحداث والمواقف والنماط الأمن والسلوك والحياة والأداء المؤسسي العام والخاص المستحدثة المترتبة على وجود هؤلاء وجماعاتهم المسلحة ومراجعة الزخم الهائل للتقييمات الواردة بالتقارير الاستخبارية وتقارير المنظمات الحقوقية والجنائية والاقتصادية والبيئية المحلية والدولية حول ليبيا، إلى أن عواقب الوجود الميليشيائي لم تخرج عن انتشار السلاح المارق وازدهار الجريمة الطارئة والمنظمة واتساع نطاق الانتهاكات الإنسانية كما وكيفا ونفاشي الطغيان الجهوي للندن المتعسكرة على حساب هبة وسيادة الدولة التي أصيبت بمقتل.

وجاء من بين النتائج والتوصيات الإقرار الصريح للجيش الليبي بحق اعتبار أن ما ارتكبه الناتو من اختزال شخص معمر القذافي بمؤسسة الجيش ودوائر منظومة الأمن القومي وقيامه بسحقها واستبدالها بالعصابات المسلحة، إنما هو جريمة غير مبررة ولا بد من تصحيحها واحتماء ومعالجة عواقبها التي لن تكون إلا أمنية.



عز الدين عقيل
كاتب ليبيا

هل الأزمة الليبية أمنية أم سياسية؟ وهل ينهيها جيش أم غرباء من صناع الأزمة أنفسهم؟ تحيل الإجابة على هذين السؤالين إلى طرح أسئلة أخرى فرعية للوصول إلى الصورة كاملة، هذه الأسئلة هي من صنع الأزمة الليبية؛ وأين وكيف صنعت؟ حتى نتجنب التيه في طوفان الأفكار العاطفية، دعونا نضبط الإجابة على الأسئلة المفتوحة بحصرها في جملة من النقاط للكشف عن خلفيات الإصرار الخاطئ الذي يتبناه غسان سلامة قائد بعثة (القاضي - الجلاد) الأممية ومن يدور بقلبه من سياسيي الصدفة المحليين، لإجبار الليبيين على القبول بوهم تصنيفهم لأزمة ليبيا تصنيفا سياسيا.

رغم أن سلامة هو المبعوث الأممي الوحيد حتى الآن الذي قدر له الوقوف المباشر على الفشل الذريع لاتفاق "الصخيرات السياسي"، إضافة إلى كونه أكثر من عايش، من بين أقرانه، تداعيات هذا الاتفاق الكاملة حد اضطرابه إلى نفسه مرة بإعلانه بإحاطة مبكرة وجريئة له أمام مجلس الأمن الدولي عن موت اتفاق الصخيرات، وأخرى عند تأنيبه للاتفاق بقصيدة المؤتمر الجامع التي أوقفها بحلقه انطلاق حرب "الربيع من أيريل" لتحرير طرابلس من الإرهاب والعنف والفساد وفوضى السلاح، وهي حقائق لا يكاد سلامة يعترف بوجودها وإن فصل فعلى مضمض أو لأسباب توظيفية بلوغ غايات أخرى.

ولعل من غريب ما أثار عجب المتابعين للأزمة الليبية جمع سلامة بين استمرار تمسكه بالحل السياسي الموهوم لأزمة العنف الليبي، وإعلانه الصادم بمؤتمره الصحافي الذي عقده بتونس يوم الرابع عشر من يونيو صحبة خميس الجهنياوي، وزير الخارجية التونسي، عن جهله بمهامة "القضية التي تؤسس للمشكلة السياسية الليبية".

وحتى يصادق على هذا الاعتراف أعلن عن لجوئه إلى محاولة تجاوز هذا المأزق بترتيب لقاءات موسعة مع من أسماهم بـ"أطراف الصراع الليبي" (رغم أن جل من يعينهم بهذا الوصف لا علاقة لهم البتة بأزمة ميادين العنف الليبية إلا بقدر ما تفرقه عليهم الميليشيات نفسها)، وذلك لسؤالهم، بحسب سلامة، عن ماهية المشكلة السياسية والخلاف بينهم. ليُحَقَّق ذلك بتشكيل شراكة محلية أممية تسعى لإيجاد الحل الأسطوري المفقود للأزمة السياسية الليبية بحسب زعمه.

من صنع الأزمة الليبية

عندما دخلت حلف شمال الأطلسي (الناتو) في ليبيا سنة 2011، كانت غاية الأمم المتحدة تهيئة البلاد للتأسيس لواقع تحتكر فيه الميليشيات حصرا حياة السلاح واستخدام العنف اللامشروع. بعد أقل من ثلاث سنوات من تاريخ سحق الناتو لسيادة الدولة الليبية، التي توزعت بين تنظيمات الميليشيات الجهوية والقبلية وتنظيمات القاعدة وأنصار الشريعة وتنظيم داعش، دخلت البلاد في حالة الفشل الكامل.

ولم تحظ ليبيا، التي لا تزال حتى هذه اللحظة غارقة في أحوال السياسات الكارثية للامم المتحدة ومجلس الأمن وحلف الناتو، بأكثر من اعترافات هامشية (على أهميتها المستقبلية) صدرت عن أندريسون راسموسن وباراك أوباما وفلايمير بوتن وفرنسوا هولاند وإيمانويل ماكرون وغيرهم من زعماء العالم الذين تورطت سلطات بلادهم في سحق الدولة الليبية والتي أقروا فيها بوضوح بتحول التدخل



طبول المعركة مازلت تفرق بقوة

تذبذب موازين القوى في السودان يؤثر على التسوية السياسية

غياب الثقة يعقد الوصول لتفاهات تضع حدا لأزمة متفاقمة

وسلامة أمتهم". ولم تبارح هذه العقيدة قيادات المجلس العسكري في السودان، وتحكمت كثيرا في درجة الليونة والتشدد في الجولات التفاوضية التي تمت، وفي اللحظات التي بدأ فيها المجلس العسكري منحيا مؤقتا أمام العواصف السياسية يعود إلى سيرته الأولى عندما يستحوذ ويقبض على عدد من أوراق القوة المادية والمنعوية، أو يتصور إصابة الطرف المقابل بالخوار السياسي.

يصب التصعيد الجديد لوتيرة التظاهرات في خاتمة التذبذب باعتباره سلاحا ذا حدين. ففي الوقت الذي يلعب المحتجون دور رأس الحربة في مواجهة المجلس العسكري، يمكن أن يصبحوا سببا رئيسيا يقود إلى الفوضى، في ظل الاستنفار المتبادل، وترتب بعض الجهات التي لا تتراح لفكرة التفاهم على قاعدة القواسم المشتركة، لأنها تفضي إلى صيغة ممتدة للحياة، بحكم استجابتها للأهداف الأساسية في الأزمة التي أطاحت بالبين.

ناهيك عن التعامل مع التنازلات التي يمكن أن يقدمها كل طرف على أنها هزيمة سياسية في حضرة مؤيديه. فتحالف الحرية والتغيير يرى أنه مؤتمن أولا على أهداف الثورة السودانية، وكل تراجع في عدم تنفيذ بنودها يؤثر على مصداقيته في الشارع، ويمتدح قوى مناهضة مكانة متميزة ويظهر المجلس العسكري للصورة بطريقة مشابهة، فتنزلات الجيش صعبة وتفهم أحيانا على أنها بمنزلة التخلي عن الثوابت، ما يجعل المواجهة مستمرة، حيث يتم التبريد عندما تصل درجة الحرارة إلى الغليان، والعكس.

أضف إلى ذلك رمادية العامل الخارجي، الذي لا يقل تأثيرا عن الداخلي، فهناك دول تتحاذر لأحد طرفي المعادلة الرئيسية في السودان، وتظهر مكونات الأوزان والميول والمساعدات المباشرة وغير المباشرة على توجهات

المجلس مع بعض الأحزاب السياسية قريبة من أداء الطاقم السياسي أيام البشير، من حيث الرغبة في الاستقطاب لتفريغ المعارضة من قواها الحية، والاستقواء الأمني في مواجهة التصعيد السياسي، مؤكدة أن "هذه عملية رديئة ومعروفة ولم تعد تنطلي على الشعب السوداني، بعد معاناة طويلة جعلت الخلافات في صفوف المعارضة لها الأولوية وأكثر أهمية من التصدي لممارسات نظام البشير".



تماضر الطيب
هناك مخاوف تتناوب
البعض من فتح ملفات
الفساد

في تقدير الأكاديمية السودانية أن المشكلة الرئيسية في عدم تخلي المجلس عن الكثير من سياسات البشير، عقب تعليق التفاوض في المرة الأولى، من حيل ومراوغات ومناورات، هي أن غالبية القيادات الحالية تربت على ذلك ويصعب أن تتخلى عن هذا السلوك بسهولة، وهناك مخاوف تتناوب البعض من فتح ملفات الفساد ومحاسبة من تسببوا في وقوع ضحايا جراء فض الاعتصام، لذلك يتم التشدد في تشكيل المجلس السيادي والتهرب أو تأجيل تسليم السلطة للمدنيين، كي يتم الحصول على ضمانات تمنع وضع قيادات نافذة تحت مقصلة الحكم المدني.

يفكك كلام تماضر الطيب بعض الأغاز في مسألة التذبذب الظاهر في تطورات الأزمة، ولا يكفي وحده للتفسير، فهناك عوامل أخرى موضوعية ولا تقل أهمية، بينها عدم وجود رؤية سياسية شاملة لدى تحالف الحرية والتغيير،

تعدبها أكثر من مرة، وانتقلت من تبني فكرة رفع سقف الطموحات والتعويل عليه في البداية بفضل دوره في عزل البشير إلى انخفاضاها إلى أدنى مستوى عند فض اعتصام المحتجين أمام مقر وزارة الدفاع في 3 يونيو الماضي بالخرطوم، ثم قبول العودة إلى التفاوض معه بحكم الأمر الواقع السبب الماضي، فلا يوجد طرف آخر يمكن له تقاسم المسؤولية معه. خفضت المروحة التي ظهرت علاماتها في مواقف متعددة من التوصل إلى تفاهات تضع حدا لأزمة متفاقمة يمكن أن ينفلت عقالها، أو تدخل في محطات وعرة تضعف فيها فرص الحل المناسب، مع وجود مجموعة كبيرة من التحديات التي تحيط بالبلاد. وبدلا من تحويل المصاعب إلى حافز لتقريب المسافات أصبحت عائقا أمام طرق أبواب التسوية بالجدية اللازمة، لأن كل جانب تسكنه هواجس تدفعه إلى عدم الثقة بالأخر.

تعتقد قوى الحرية والتغيير أن المجلس العسكري لا يريد تسليم السلطة بعد أن تاكدت من تمسك بعض قياداته بتصورات قريبة من أفكار البشير، ما يوحى بوجود ذبول تابعة لحزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقا بين جدران المجلس، تحاول العودة إلى السلطة من الأبواب الخلفية والتمترس وراء إرهاب القوى السودانية ونذرها في الشارع. وأكدت تماضر الطيب، أستاذة العلاقات الدولية بمركز الدراسات الدبلوماسية في جامعة الخرطوم، أن المجلس العسكري انقلب فعلا على حكم البشير، ولا يوجد ما يثبت أن الرئيس المعزول ما زال له اتباع وإزلام مباشرين، لكن بعض التوجهات والإجراءات التي يتم اتباعها تصيب بالحيرة وتؤدي إلى الشعور كان هناك أشخاصا يحكمون عن بعد أو من وراء ستار، ما يضاعف من الشكوك في نوايا المجلس العسكري.

أوضحت تماضر، في اتصال هاتفى مع "العرب" من الخرطوم، أن طريقة تعامل

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

أعادت تظاهرات الأحد في السودان الاعتبار إلى قوة تحالف إعلان الحرية والتغيير. وقللت من مرارة الصدمة التي تعرض لها بعد فض الاعتصام. وقلصت تقديرات من راهنوا على تفككه بسبب نزاد الانقسامات السياسية بين عدد من أحزاب. واستجابة المواطنين للخروج بأعداد كثيفة أرخت بظلالها على تخفيف حدة اللهجة التي اتبعتها المجلس العسكري الانتقالي مع المعارضة، والتفاعل سريعا مع المبادرة الإثيوبية الإفريقية المشتركة.

حافظت الأزمة على تارجحها طوال الأسابيع الماضية، لأن كل جانب يسعى إلى عدم الظهور في صورة المنتصر أو المهزوم. تلك واحدة من العقبان الرئيسية التي جعلت أفق التسوية تتسدد عليه علامات النجاح والفشل معا.

وساهم الوصول إلى هذه النقطة في عدم استعجال قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري معا الدخول في مرحلة جادة من التفاوض، أملا في الوصول إلى لحظة حاسمة يستطيع فيها أحدهما فرض شروطه كاملة، وإذا لم تات سيجل كل طرف بفرصة لالتقاط الأنفاس يعيد فيها ترتيب أوراقه.

تجاوزت التظاهرات عملية الاحترازات الأمنية التي اتخذها المجلس العسكري في الخرطوم، وفرضت عليه المزيد من الحذر وعدم الاستهانة برسائلها الدقيقة، بعدما تاكد أن القوى المنضوية تحت تحالف الحرية والتغيير لم تفقد فضيلة الحشد ولا يزال تجمع المهنيين قادرا على تحريك الشارع. وهي النبوة التي منحت المعارضة زخما منذ اندلاع شرارة الثورة على حكم الرئيس عمر حسن البشير في ديسمبر الماضي.

انعكست تجليات هذا الاتجاه في العودة إلى تخمين الوساطة الإثيوبية، والتخلي عن الفتور السابق الذي لحق بها، وكاد يؤثر على استمراريتها عندما أوضحت تصريحات مختلفة لقيادات عسكرية بان المبادرة التي تبنتها أديس أبابا غير منصفة أو بعيدة عن الواقع. كما أن مواقف قوى الحرية والتغيير من سياسات المجلس بدت متذبذبة وجرى

مصراثة قلب هذه الصورة رأسا على عقب من خلال مطالبتها بامتيازات سياسية وعسكرية واقتصادية وتراوية استثنائية على حساب باقي الليبيين تجعل من مدينتهم كما لو كانت طائفة أو إثنية مهيمنة، وتعطي باقي الليبيين مجتمعين وضع الطوائف والإثنيات المغبونة.

مراقبة سياسية

جاءت انتفاضة فبراير مباغطة للشعب الليبي بسبب تأثيرها بمتلازمة العدوى الثورية الإقليمية الناشئة عن إسقاط شعوب جارة لأنظمتها السياسية، وهو ما يعني اقتصاد الانتفاضة الليبية لأي مشروع سياسي جاهز عند اندلاعها، أو حتى أثناء دوران آلة الحرب بسبب سيطرة المتمردين المسلحين الأمين وأشباه المتعلمين وأصحاب الخلفيات الإرهابية والجنائية على الجهات التي كان يحرسها الناتو، إلى جانب سعة اعدادهم وانتشارهم واختلاف أهدافهم البعيدة عن بعضها البعض والمختلفة كليا عن الأهداف التقليدية لقادة الثورة.

طغى منذ البدايات ظهور مبادئ لثورة إسلامية تبغي إنشاء دولة على طريقة دولة بن لادن التي أنشأها في تسعينات القرن الماضي بأفغانستان، إلى جانب ظهور مبادئ لدولة فيدرالية وأخرى قبلية انفصالية وثالثة علمانية ورابعة ملكية وخامسة جمهورية. ولم تنته الفوضى التي نشرتها العترة الأممية والأطقم الدبلوماسية والسياسية بمسامع أمراء الحرب عند هذا الحد، بل واصلت تتسهم الأجواء ابتداء من طارق متري ومرورا بكل من خلفوه وانتهاء بغسان سلامة بزرق قن الدعاية لفكرة "الدولة المدنية الخالية أو المزوغة الجيش".

صورت الدولة المدنية في الأدبيات الأممية وخطاب السفراء الغربيين وكأنها تقيض صرخ لوجود الجيش، وهو ما عني بالضرورة تحريض الميليشيات وخاصة الإسلامية المتطرفة منها على رفض ومنع فكرة عودته. ويذكر في هذا السياق كيف ركز السفير الهولندي في أحد لقاءاته في العام 2014 على التمسك بتركار نعت المؤسسة العسكرية الليبية ذات السبعين عاما في ذلك الوقت بـ"جيش القذافي" لأكثر من عشرين مرة خلال حديث له لم يزد عن نصف ساعة. أما الضحك المجكي في هذه المسألة فهو قيام أمراء ومجرمي حرب تورطوا بعسكرة مدن وقرى ومناطق ونشر الصواريخ والأسلحة الثقيلة داخل منشآت المدينة ببنيتي فكرة الدفاع عن الدولة المدنية، وإعلان استعدادهم للتصدي لكل رأي أو إجراء فيه دعوة إلى عودة المؤسسة العسكرية، بل والتأكيد على حرصهم المستمر في لقاءاتهم وبياناتهم على أن وجودهم المسلح الميليشياوي إنما يشكل وجودا أكثر من كاف لتعويض غياب الجيش الذي كانوا يصفونه تائرا بالجهات الغربية بـ"جيش معمر"، وذلك قبل أن يبدأ وخلال السنوات الثلاث الأخيرة بتحويل خطابهم نحو الربط بين عودة الجيش وعودة الدكتاتورية.

مثل هؤلاء لا يمكنهم حمل مبادئ ثورية، ولا حصل مجرد شبه مشروع لدولة شبه مدنية. وعليه فإن تجرؤ سلامة على عرض مبادئ فبراير أو ادعاء الحفاظ على شكل الدولة الحالي القائم بغرب البلاد باعتباره يمثل صورة الدولة المدنية كوجهين سياسيين للأزمة الليبية لن يستقبل من جانب الملتحقين إلا بالسخرية من سلامة نفسه.

الجلية تورط غسان سلامة في ما عرف بخطة الترتيبات الأمنية التي لم تزد في حقيقتها عن تعزيز الوجود الميليشياوي لنقله من حالة الاعتراف المحلي العرفي بوجوده التي انتزعها هذا الأخير كرها عبر استخدام القوة ضد السلطات المحلية، إلى مرحلة شرعنة واعتراف الأمم المتحدة نفسها بهذه العصابات المسلحة.

عنى هذا تورط البعثة الأممية في تغيير اتجاه ضغوطها عمدا من مسارها الطبيعي نحو الميليشيات بالتركيز على نزع سلاحها وتفكيك جماعاتها، إلى توجيه هذه الضغوط نحو الشعب الليبي نفسه لإجباره على القبول بالتعايش مع أمراء الحرب وصعاليك الميليشيات. وحتى يشهر سلامة موقفه هذا للجميع قام بشن حملة ضارية ضد محمد سيالة وزير خارجية حكومة الوفاق عقب تصريح هذا الأخير بحاجة ليبيا إلى بعثة أمنية وليس بعثة سياسية، وهو ما كان سيؤسس لحالة توافق كبير بين سياسيي محلي ضلوع ونظرة الجيش الليبي وأطراف إقليمية ودولية للأزمة الليبية باعتبارها أزمة عنف أمني خاصة.

الدولة المدنية في الأدبيات
الأممية وخطاب الغربيين
صورت وكأنها تقيض
صرخ لوجود المؤسسة
العسكرية، وهو ما يعني
تحريض على الجيش

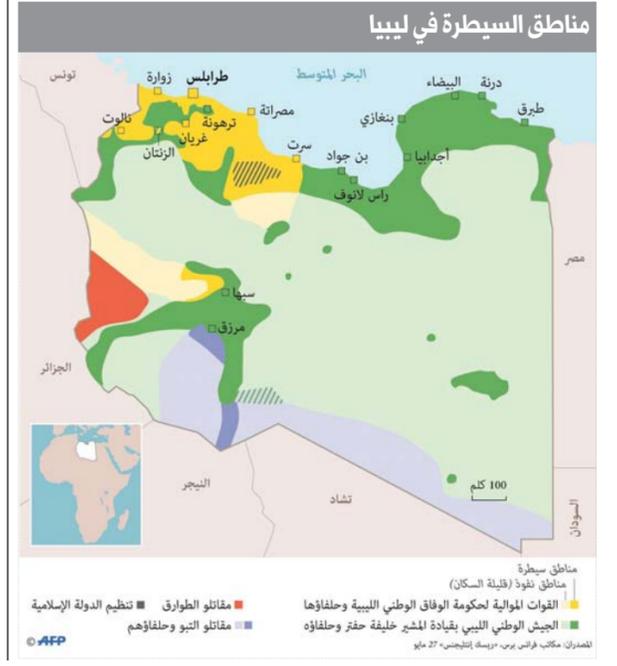
وحتى يزد سلامة من فاعلية ضغوطه لإجبار الليبيين على الاندماج مع خطته القاضية بدمج الميليشيات في قلب النظامين العسكري والأمني للدولة، قام بمواصلة ضغوطه بالاجواء إلى حشو حواراته الخاصة وخطاباته العامة بالعبارة المسيئة لليبيين ضمن حملته لإجبارهم على القبول بترتيباته الأمنية الميليشياوية التي كان أظفها بإصراره على التفاهم بهذا الإجراء باخر إحاطتين له أمام مجلس الأمن الدولي واعتبار ذلك من بين أهم إنجازاته التي تستدعي الاحتفاء بها. وهنا وجد الجيش نفسه مجبرا على الاتجاه نحو الطريقة الثانية لنزع السلاح وتفكيك الميليشيات وهي آلية الحل الأمني المباشر القائم على نزع السلاح وتفكيك الميليشيات.

تسييس الأزمة

حتى تكون الأزمة الليبية سياسية يجب أن ترتبط بفكرة بين "الدعشنة" أو الصراع الإثني والطائفي، وهو ما لن يجرؤ سلامة على الأغلب على طرحه على الليبيين:

- الدعشنة السياسية للأزمة: أولى الصالات التي يمكن لغسان سلامة أن يمنح بها الهوية السياسية للأزمة الليبية هي اعترافه بحق تنظيمات داعش والقاعدة وأنصار الشريعة بالمشاركة في حل الأزمة من خلال السماح لها بطرح تصوراتها لنشكل الدولة الليبية التي تتطلع إليها، ومنحها فرصة التناقص على اقتناع الليبيين بها.

- اثنتى أو تطليغ الأزمة: بينما تقوم الحلول السياسية بالدول متعددة القوميات التي تشهد نزاعات مسلحة على إنهاء هيمنة الطائفة على باقي الإثنيات والطوائف المستضعفة وإقامة دولة جديدة على أساس المواطنة والعلمانية في الغالب، تسعى ميليشيات



كليهما، وتبعث بإشارات إلى الداخل. وتحول هذا المحدد إلى عبء يصلح لتفسير ظاهرة التذبذب التي ترتبط أيضا بمواقف المجتمع الدولي من الأزمة، وصبت معظمها لصالح الحرية والتغيير، دون أن تخلو من تعاطف مع المجلس العسكري في الشق الأمني، وبالتالي فمن الطبيعي أن تتأثر عملية التسوية بمدى التذبذب الذي يلحق بالمواقف، ومن متجذرة في عقل غالبية الجيوش العربية، تقول إنهم "الأمناء الوحيدون على أمن

الذي يمتلك عناوين عريضة، لكن كما يُقال الشيطان يقبع في التفاصيل، وكلما تعمق في قضية وجد مطبات في طريقه لا تساعده على المضي قدما في تحقيق أهدافه. هناك عقدة مهمة تزيج الستار عن جزء عميق في قضية التذبذب، تتعلق بالية تفكير المجلس العسكري، فهو أثر رؤية متجذرة في عقل غالبية الجيوش العربية، تقول إنهم "الأمناء الوحيدون على أمن

النهضة التي أقعدت تونس



علي الصراف
كاتب عراقي

اغتيالات أقل صدى شملت لطفى القفال وفوزي المحمدي، والإثنان دعا لم يعجبا دعا غيرهم، فسقطا في المسافة بين إسلام وإسلام. وأصابع الاتهام لم تخطى وجهة الإشارات، ولا أصابع الأدلة التي ربطت بين الجريمة و"نظرية الاعتدال". تلك النظرية التي تحولت هي ذاتها نوعا من مؤامرة، ضد الإسلام وضد تونس وضد كل من يجرؤ على الاعتراض.

ليست هذه تونس، يكاد يجمع الكثير من التونسيين الذين لم يعرفوا من بلادهم إلا صورتها الأخرى. ولكن الإسلام السياسي نجح إلى حد بعيد في أن يفرض صورته وأجندته وحلوله. وما يزال يحتل مكان الصدارة من خلف الساتر لتحريك بعض الدمي وبعض الخيارات.

لم يتخل حزب النهضة عن دائرة النفوذ لأنه نجح في شيء، ولكن لكي يقدمها كعربون أحناء، حبال عاصفة الرفض التي واجهتها امتداداته الأيديولوجية المتطرفة التي انبثقت من البيئة الظلامية المشتركة. تلك البيئة التي قصدت أن تحول تونس إلى بلد منتج ومصدّر للإرهابيين والإرهابيات.

في أكتوبر تشرين الأول الماضي فجرت امرأة نفسها في وسط العاصمة مما أدى إلى إصابة 15 شخصا بينهم عشرة من رجال الشرطة، لكي تنهي الاعتقاد بأن تونس شيء مختلف. المفهوم كان قد تداعى قبل ذلك بمقتل عشرات الضحايا في هجمات عام 2015.

لا تختلف في شيء عن أي أحد تلونت أطره بمادة الثقافة المنحطة. وقدمت في الوقت نفسه ما يكفي من الدلائل على أن نهوض التطرف جارح جدا، ومكلف جدا، حتى كادت البلاد تعلن إفلاسها، بانقطاع عائداتها من السياحة التي تشكل نحو ربع إجمالي الناتج المحلي.

لا شيء يبرر الاتهام المباشر. ولكن المرء لا يصنع بيئة، ثقافية ودعوية، ثم يعود ليتبرأ من عواقبها المتطرفة، بزعم أنه هو نفسه "معتدل".

هذا شيء يشبه الافتراض بأن دعم بريطانيا، إبان استعمارها مصر، لتنظيم الإخوان المسلمين، كان عملا من أعمال حسن النية.

تونس عادت بالعمليتين الانتحاريتين الجديتين لتذوق طعم المرارة ذاتها. وإذا كانت تفاخر باختلافها، فقد صارت تدافع عن نفسها وتتوسل البراهين على أنها شيء مختلف، وهذا، بحد ذاته، جارح. لقد أوقعت بيئة الإسلام السياسي تونس على ركبتها، وقعدة الفوضى التي تقودها النهضة ما تزال قعدة.

الافتراض القائل إن تونس نجحت في طي صفحة الإرهاب، ثبت أنه متفائل للغاية. بعد العمليتين الانتحاريتين اللتين استهدفتا الشرطة في العاصمة، تبذوا للإرهاب جذور أكثر رسوخا مما يمكن لأوسا كوابيس التونسيين أن يتخيلوا. أحد أهم هذه الجذور يعود إلى أن للإسلام السياسي مكانا رسوخا في الحكومة والبرلمان والنشاط العام. وهذا التبرار لا يبدو قوة إلا لأنه يزعم الاعتدال في السياسة، بينما ينتج التطرف في الثقافة والتصورات.

صورة تونس، لم تعد من الأساس كما كانت. فالقاسم والاعتدال والوسطية أخلت مكانها لصورة أخرى منذ أن احتل الإسلام السياسي المركز الأول في الحياة العامة.

كما ثبت أن ما كان يفترض باسمه أن يكون "حزب نهضة"، قد أقعد تونس قعدة لم تنتشأ وفتة بعدها حتى الآن. فهو الحزب الذي جر من الغبار والفوضى والضياغ وصعد الهوية ما كان كافيا ليبدو وكأنه قعدة لبحث خيالات أخرى.



قائد السبسي: استكمال الوديعه

ينتظرها منه التونسيون. واستكمال متطلبات الوديعه الوطنية، يكون بخلافة إجراءات كبرى. الأول متمثل في الفصل في إشكالية حزب نداء تونس فليس من المعقول أن يكون حزب الرئيس التاريخي خارج التاريخ وعلى هامش الفعل السياسي.

"نداء تونس" يستحق أن يعود إلى ضميره الأساس، عائلة وطنية ووسطية ذات صممة دستورية، وأن يكون أقرب إلى ضمائر الناس، وهو ما لا يتحقق ولن يتحقق إلا بدور اعتباري وتجمعي لا تقوم به إلا شخصية تأسيسية مثل الباجي قائد السبسي.

الثاني متجسد في تقديم مبادرة تشريعية لتغيير النظام السياسي من حالة اللامبالاه إلى حالة الوضوح، والاستمرار في الإصلاحات.

وبين هذه النقاط الثلاث تقاطعات متداخلة، تستوجب من الرئيس السبسي التدخل السريع خدمة للانتقال الديمقراطي الذي لا يزال هشاً وقد انبثقت أحداث 27 يونيو الماضي هوان المشهد السياسي وضعفه، وإمكانية انسحاب الضبابية والغموض على كافة مكونات الفضاء العام.

ففي الوقت الذي كانت تونس في أمس الحاجة إلى كتلة تاريخية، تفرص التوازن السياسي وتعطل المشهد الحزبي وتستعيد الروح الدبلوماسية، لم يتأخر السبسي في اقتراح "نداء تونس" الذي نجح في فرض الحوار على حركة النهضة بشروط المعارضة أولا، وهزمتها في انتخابات برلمانية عامة ثانيا، واستعاد منها الحكم والحكومة ثالثا.

ويبدو أن امتحان الحكم في الديمقراطية أشد وطأة وصعوبة من استحقاق المعارضة، فالكتلة التاريخية سرعان ما استحالت كتلا سياسية ونيابية متناحرة، والحزب الذي حمل آمال شرائح واسعة من الشعب التونسي وجد نفسه في طاحونة من الممارك الدائمة جعلته يتقهقر في مجلس النواب وفي الانتخابات البلدية.

لذا فإن من سمات السياسيين الكبار، إغلاق الأقواس السياسية بأنفسهم دون بيان رقم واحد، أو شهادت طيبة مزورة، أو خسارة انتخابية مدوية، وقد صدق الزعيم السنغالي ليوبولد سيدار سغور عندما أشار للزعيم الراحل الحبيب بورقيبة خلال زيارته إلى تونس منتصفا السبعينات، إلى أن السياسي الكبير هو الذي يعرف زمن المغادرة أكثر من زمن القدوم إلى المشهد السياسي.

واليوم، تمنح الأقدار للرئيس السبسي فرصة الخروج الكبير وذلك بإتمام الاستحقاقات الكبرى التي

تمنح الأقدار لبعض السياسيين وقتا إضافيا لاستكمال المسار والمسيره.

عاش الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي نحو قرن من الزمان، ولكن يبدو أن هذا القرن من الفعل السياسي والذي عرف فيه الباجي دوائر السلطة وإكراهات المعارضة، لم يُسغه حتى يؤمن أهم واجبات رجل الدولة والكامة في تآثير التركة دون توريت، وتحضير الأمانة دون استخلاف.

ففي الدول الديمقراطية، لا وراثة أو ولاية ولا استخلاف أو وصية، بل هو الإرث السياسي الذي يتركه الفاعل السياسي من لبنات تاصيل للبناء الديمقراطي، حيث تستحيل رؤاه ومقارباته وتصريحاته وسياساته جزءا من تراث رمزي يُحفظ للشخص الذي عادة ما يستحيل مدرسة ومرجعا.

ولن نجانب الصواب إن اعتبرنا أن الباجي قائد السبسي، على الأخطاء والهناات التي وقع فيها، ينتمي إلى مدرسة رجالات السياسة المعترين، الذين نجحوا في الدولة نجاحهم في المعارضة، والذين جمعوا التناقضات السياسية والحساسيات الأيديولوجية في وقت استحالت فيه مقولات الأدلجة والدعجة الخيط الناظم للهوية السياسية.



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي
تونس

لم تعد تونس، لم تعد من الأساس كما كانت، فالقاسم والوسطية أخلت مكانها لصورة أخرى منذ أن احتل الإسلام السياسي المركز الأول في الحياة العامة.

ولئن ظل الفشل رفيقا مخلصا لهذا التيار، إلا أن البيئة التي صنعها وداب على التحرك فيها، سرعان ما تحولت إلى بيئة منتجة للتطرف، إنها بيئة فقر أولا، وجهل ثانيا، وحلول قصوى ثالثا.

وسوى اغتيالين سياسيين في التاريخ المعاصر، (الزعيم النقابي فرحات حشاد في 5 ديسمبر 1952، وصالح بن يوسف الأمين العام للحزب الحر الدستوري في 11 أغسطس 1961)، كان من قعدة تونس لدى نهضة "النهضة"، أن تستغني على اغتيالين آخرين (شكري بلعيد، أحد مؤسسي الجبهة الشعبية في 6 فبراير 2013، ومحمد البراهمي المنسق العام لحزب التيار الشعبي في 25 يوليو 2013).

ولقد انعم إسلاميو التطرف بسلسلة

حظ السودانيين بين العسكر والمعارضة

فوضى، لا يمكن التكهّن بتدابيرها. بعد كل ما جرى فإن الدعوة إلى الاستمرار في الاعتصامات والاحتجاجات من قبل المعارضة لا يمكن النظر إليها إيجابيا، هناك من يحاول إفسال نتائج العمل والوعي المشتركين. من الصعب القبول بالمنطق الذي يشير إلى وجود مندسبن. وهو ما صار يلح على عقل العسكر. المعارضة هي التي تدعو علنا إلى استمرار الاحتجاجات.

المعارضة لا تنق بالمعسكر. ذلك أمر معروف. غير أنه صار على تلك المعارضة أن تنق بتفاهات تتم في إطار دولي. فلا يمكن لأثيوبيا أن تتحرك من غير ضوع أخضر من قبل الاتحاد الأفريقي المعنى بشكل مباشر باستقرار الأوضاع في السودان.

لذلك سيكون من الخطأ الفادح أن تستمر المعارضة في استعمال الجماهير من أجل استمرار الضغط على العسكر الذين كشفوا حتى هذه اللحظة عن قدرة عالية على ضبط النفس إيمانا منهم بدورهم الوطني. بصريح العبارة يمكنني القول إن السودانيين محظوظون بعسكرهم، غير أنهم لم يكونوا كذلك بمعارضتهم.

وملح، غير أن الضروري والملمح أيضا أن يتفهم السودانيون أن ذلك الخروج لن يكون إلا بداية صحية مشوبة بالارتجال لبناء نظام سياسي جديد. لقد تمكن العسكر من الإيفاء بواجباتهم في الحفاظ على الدولة. تلك نعمة ينبغي أن ينظر إليها السودانيون بقدر من الإجلال والاحترام. فلو لم يقم العسكر بواجبهم لما كان بإمكان المعارضة الحديث عن مرحلة انتقالية في ظل

المرحلة الانتقالية وتوسيع المشاركة المدنية في قيادة تلك المرحلة. ولقد صار جليا أن الطرفين كانا قد رحبا بالمبادرة الأثيوبية بل إنهما وافقا على معظم بنودها. وفي ذلك يمكن القول إن الطرفين سعيا لإنجاح تلك المبادرة لأنهما يدركان أن فشلها معناه العمل على اختراع جدار غير ضروري من شأن وجوده أن يفصل بين العسكر والمعارضة المدنية ويفقد إلى وقوع أزمة من غير حل، شبيهة بالأزمات المستعصية التي تشهدها دول عربية أخرى وفي مقدمتها ليبيا.

عبر الطرفان عن شعور عميق بالمسؤولية حين تقدا خطوات في اتجاه الحل من خلال استعادتهما للقبول بالمبادرة الأثيوبية. هو ما يمكن النظر إليه باعتباره تطورا إيجابيا في الوعي ومن ثم الرغبة في الوصول إلى حل، سيكون في كل أحواله عنوانا لمرحلة انتقالية يكثف من خلالها الطرفان عن مدى قدرتهما على صناعة وضع مستقبلي آمن.

صحيح أن الخروج من الأزمة بعد التخلص من نظام، كان من الممكن أن يستمر بالعبث بحياة السودانيين إلى وقت غير منظور، أمر ضروري

لن يُستعمل ضدها سيكون قادرا على تفكيك النظام من داخله بروية وهو ما لا يقوى أحد على القيام به.

ذلك المستوى العالي من التفاهم عزّزه قبول العسكر بتقديم عدد من التنازلات التي تصب في مصلحة المعارضة المدنية من جهة اختصار

العسكري من داخل النظام ثم إعلان العسكر عن إمساحهم بزمام الأمور. الوجه الثاني لتلك الحقيقة يكمن في أن ذلك الانقلاب ما كان له أن ينجح لولا استناده على حركة الاحتجاج التي وجدت فيه ثغرة في جدار النظام، اطمأنت من خلالها إلى أن الجيش الذي



فاروق يوسف
كاتب عراقي

بالرغم من وقوع بعض الحوادث هنا وهناك، فإن الأوضاع الأمنية في السودان لا تزال تحت السيطرة.

وهو ما يحسب للمجلس العسكري وقوى المعارضة معا. ذلك لأن الطرفين بدلا كل ما في وسعهما لتفادي الصدام، ومن ثم الوقوع في فخ صراع ستكون نتائجه وخيمة على الشعب السوداني. في ظل ذلك التفاهم الضمني كان من الممكن أن تنشأ تفاهات معلنة، على أساسها يمكن أن تبني سياسة المرحلة المقبلة التي صار من الواضح أنها لن تبدأ إلا من خلال تعاون الطرفين، وأن طرفا واحدا لن يتمكن من الانفراد بتلك المرحلة، بغض النظر عما خطه.

ما يدعونا إلى الرهان على نجاح التعاون المستقبلي بين الطرفين الحقيقة المزروجة التي مفادها أن حركة الاحتجاجات الشعبية بالرغم من سعتها ما كان في إمكانها أن تصل إلى هدفها في إسقاط نظام الرئيس السابق عمر حسن البشير لولا وقوع الانقلاب

حزب الله ورقة إيرانية تفقد جدواها الإقليمية



ذلك عن شيء فهو يعبر عن محاولة الحزب ومن خلفه إيران الترويج للقول لنا لسنا في موقع معاد للمطلق لوشنطن، ويمكن أن نوفر شروطا لعقد اتفاقيات وتفاهات حتى مع إسرائيل. يبقى أن حزب الله الذي تراجعت قدراته المالية، لاسيما تلك التي تقلصت بسبب العقوبات الأميركية، أو بسبب تراجع قدرة إيران على توفير الدعم كما كان يجري في سنوات سابقة، بات عاجزا عن مواجهة متطلبات مادية واجتماعية في بيئته الحزبية وفي بيئته الحاضنة، وهي وإن لم تكن إلى الحد الذي يهدد نفوذه وسلطته، إلا أنها أفقدته بعضا من هجته وسلطته المعنوية، وبت أمام واقع اجتماعي واقتصادي مازوم، يفرض عليه تقديم إجابات تتجاوز الصواريخ والأسلحة التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

دولية، وأي حرب يخوضها ستعني انهيارا اقتصاديا وماليا شاملا في لبنان، لن يكون حزب الله هذه المرة بمنأى عنها، حتى من داخل بيئته التي تقف معه طالما لم يأخذها إلى الكارثة. بالإضافة إلى كل ذلك فإن العقوبات الأميركية على حزب الله هي نموذج مصغر للعقوبات على إيران، فهذه العقوبات التي لا يوفر الأميركيون فرصة من أجل تشديدها، تساهم للمفارقة، إلى حد بعيد في المزيد من انسجام حزب الله مع المتطلبات الدولية والأميركية. إذ كيف يتم، مع تصعيد هذه العقوبات، الوصول إلى موافقة حزب الله الأيديولوجي والمعايير للولايات المتحدة، على أن تكون واشنطن طرفا وسيطا بين لبنان وإسرائيل، وأضعف الإيمان أن يرفض حزب الله ذلك لكنه لم يفعلها، وإن عبر

تكتشف الوصاية الإيرانية على لبنان، بعدما أحكم حزب الله سلطته على الدولة، وهي وصاية عاجزة عن أن توفر شروط الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي، بل تقف متفرجة على تآكل الدولة ومؤسساتها، وتفاقم أزمة الدين العام، المترافق مع تراجع مريع للاقتصاد المختنق، والذي يستند بانابيب الأوكسجين التي يعد بتوفيرها مؤتمر "سيدرا" الذي تتولى فرنسا متابعته فضلا عن دول أوروبية وعربية. بهذا المعنى تفقد الترسانة العسكرية التي يمتلكها حزب الله معناها الإيراني، طالما أنها ترسانة محكومة بوظيفة حماية الاستقرار على حدود إسرائيل فقط، وهي مفيدة بأكثر من قيد. والتقلت من أي من هذه القيود قاتل لحزب الله وللبنان، فالحرب مع إسرائيل ستعني نهاية له بمباركة

مواجهة عسكرية مع دولة يعتقد هو، أن شبعها يتوق إلى علاقات متقدمة مع "الشيطان الأكبر"، كما أنه مقتنع بأن "الحرب الناعمة" إذا صح التعبير توتى أكلها، وتحقق له تقدما في معركته هذه.

لا يخوض ترامب مواجهة تقليدية، إنها أقرب إلى إدارة صفقة تجارية يطمح للفوز بها، وهو وجه رسائل عديدة إلى القيادة الإيرانية فيها الكثير من التهريب كما لا تخلو من الترغيب. ترامب تحدث في شروطه للحوار مع إيران في البداية عن 12 شرطا يتوجب على طهران تنفيذها، ثم تحدث لاحقا عن اتفاق نووي جديد مع واشنطن، وبين هذا وذاك كان يلجأ إلى إمكانية التسليم بدور إقليمي لإيران، لكن ترامب في كل طروحاته كان ينطلق من أن اتفاقا يجب أن ينجز مع النظام الإيراني، هو الكفيل بالاعتراف بدور إيران الإقليمي، لكن ضمن شروط متفق عليها بين الدولتين، تنهي النموذج القائم على تفريخ الميليشيات في المنطقة العربية كوسيلة للتمدد والنفوذ.

لبنان بهذا المعنى يشكل فرصة إيرانية حذرة في اتجاه تقديم رسائل إيجابية لوشنطن. اليوم، الثلاثاء، يصل مساعد وزير الخارجية الأميركية ديفيد ساترفيلد إلى بيروت لينقل الأجوبة الإسرائيلية للحكومة اللبنانية تجاه نقاط تتصل بإطلاق المفاوضات بين البلدين برعاية أميركية فعليا، وبيشراكة الأمم المتحدة، وليس مضمون إحدى تغريداته على موقع تويتر قبل أيام. فترامب انتهج منذ بداية انقلابه على الاتفاق النووي بين إيران ودول الخمسة زائدا واحدا، الخيار الاقتصادي كوسيلة لتطويق إيران، وعمد إلى استخدام وسائل العقوبات الاقتصادية والمالية، كمنهج للحرب التي يريدتها مع النظام فيها، متفاديا أي محاولة انجرار في

الداخلية بعدما أنجز مهماته السورية، أي ممارسة سلطته الداخلية اللبنانية قدر ما يشاء، وطالما تساهم هذه السلطة في حماية الاستقرار على الحدود الشمالية لإسرائيل.

هذا الواقع هو ما يجعل حزب الله كورقة تصعيد إيرانية في مواجهة إسرائيل، غير ذات فائدة أو معنى، لأنها لن تؤثر هذه المرة في مواجهة تجري بعيدا عن إسرائيل، بل على حدود إيران وفي داخلها وعلى المساحة الدولية، وهي حرب ستجعل إسرائيل رسميا طرفا في مواجهة إيران عسكريا، وإيران في غنى عن ذلك.

ورقة حزب الله تفقد قيمتها الإقليمية وتترجع، هي المطلوبة طالما لا تخل بالقواعد الإستراتيجية لروسيا الاتحادية في سوريا، ولا بتفاهاتها الإستراتيجية مع إسرائيل.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ليس في عجلة من أمره لإنجاز حل مع إيران بشأن الملفات العالقة بينه وبين طهران، وهذا ما قاله مضمون إحدى تغريداته على موقع تويتر قبل أيام. فترامب انتهج منذ بداية انقلابه على الاتفاق النووي بين إيران ودول الخمسة زائدا واحدا، الخيار الاقتصادي كوسيلة لتطويق إيران، وعمد إلى استخدام وسائل العقوبات الاقتصادية والمالية، كمنهج للحرب التي يريدتها مع النظام فيها، متفاديا أي محاولة انجرار في

علي أمين
كاتب لبناني

ورقة حزب الله تفقد أهميتها تدريجيا في حسابات الرد الإيراني على الحرب الأميركية الاقتصادية والمالية، ففي هذه الحرب تحتاج طهران إلى كسر الحصار بالمزيد من حماية ما تبقى لها من علاقات دولية وليس المغامرة بها. حزب الله في لبنان، أو ما تبقى منه في سوريا، ليس الورقة المناسبة لتحقيق الهدف الإيراني المرتجى، ذلك أن أية مواجهة له مع إسرائيل هذه المرة، ستشكل عبئا إضافيا وثقيلًا على إيران، من دون أن يوفر لها أية فائدة دولية، بل المرجح أنها ستخسر ما تبقى لها من حدود التعاطف الروسي والصيني، ولكن ما هو أخطر من هذه الحرب في حال وقعت، ستكون أقرب إلى حرب إبادة إسرائيلية ليس على حزب الله فحسب، بل ستطال البيئة الحاضنة التي تحرص إيران على المحافظة على نفوذها في داخلها، ولا مصلحة لها في إنهاكها طالما أن لا فوائد ستجني من ذلك في مواجهتها مع واشنطن.

ورقة حزب الله تفقد قيمتها الإقليمية وتترجع، هي المطلوبة طالما لا تخل بالقواعد الإستراتيجية لروسيا الاتحادية في سوريا، ولا بتفاهاتها الإستراتيجية مع إسرائيل، ومن الطبيعي أن أي محاولة من باطن إسرائيل هي تتجاوز بل تعد على مصالح روسيا نفسها، لذا يدرك مسؤولو حزب الله أن حضوره اليوم لا يتجاوز في قوته فعليا مهمة تقديم أوراق حسن سلوك دولية، بعدما أصبح بين فكي كمشاة روسية من جهة، وإسرائيلية من جهة ثانية، فيما المساحة التي يتاح له فيها ممارسة سلطته هي اللعبة السياسية اللبنانية

العراق الرسمي والاعتداء على السفارة البحرينية

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبالي
كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

اليوم الثلاثي الحاكم بنيات وطنية ذات نوايا مخصصة. حصر السلاح بيد الدولة إجراء تنفيذي يتحقق ببساطة وفق برنامج وآليات معروفة تبدأ بالسلاح الثقيل، كالهاونات والصواريخ وقواعدها، ثم تندرج إلى الأسلحة المتوسطة والخفيفة، وبحملة وطنية وتعبئة شعبية ورسمية مكثفة تساهم فيها القوى السياسية المؤمنة بهذا الإجراء، وبحملة إعلامية مكثفة تشدّد فيها أقلام الكتاب والصحافيين، وتعرض أكادس تلك الأسلحة المصادرة على الشعب، وكذلك إيقاف الإمدادات الإيرانية لتلك القوى الولائية بالأسلحة الثقيلة. حينها سيكتشف المراقبون ومحبو العراق من هم المتحمسون لهذه الخطوة ومن هم المعرقلون لها، أما أن يصدر الشعار من قادة السلطات الثلاث بصيغة "المطالبة" فهذا لا يخرج عن إطار رفع الحرج السياسي أمام الآخرين، أما أبناء العراق فهم يعرفون الحقيقة.

أتوجه إلى الرؤساء الثلاثة، بحرص ودون دوافع التشكيك في قدراتهم وإخلاصهم للوطن، أن يتداولوا فيما بينهم أية خطوات قادرين عليها للتغيير وفق إجراءات لا تخضع لمناجزة الأحزاب التي هي السبب فيما وقع للعراق منذ عام 2003 في جميع الميادين. الخطوات المطلوب تنفيذها فعليًا في المجالات الحيوية للأمن الوطني والشعبي هي إطلاق سراح المعتقلين الأبرياء وإعادة المغيبين والمختطفين إلى ذويهم، والسرية في إيقاف الانتهاكات ضد أبناء المحافظات الغربية المحررة ومحاسبة مصادرها، وإحداث التغيير في ما يجري على المستوى السياسي، وردع صفقات بيع وشراء المناصب الوسطية في الحكومة التي تجلب الأثمين والفاشلين، والدخول الفوري بالإجراءات الرادعة في كشف أباطرة الفاسدين في العراق دون مراعاة لانتمااتهم وولاءاتهم الحزبية وتحليلهم إلى القضاء وإعلان قوائم باسماتهم. حينها يصدق العراقي المكتوب بالآزمات وبحرارة الصيف أن هناك قادة في البلد يخفون من إلامه ويقف أشقاء العراق واصدقاؤه بأن البلد في طريق الشفاء.

التنفيذية، والمشجع في الأمر أن البلدان العربية، وخصوصا المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي، لا تتعامل مع مواقف لأحزاب وقوى بعضها يسمي نفسه "المانعة والمقاومة" وإنما تتعامل مع حكومة العراق وتشجعها على تبني سياسات الاستقرار وحماية مصالح العراق العليا.

فما صدر عن الرئاسات العراقية الثلاث التي استهجن الهجوم على السفارة البحرينية، وكذلك بيانات وزارة الخارجية وقيام وزير الخارجية بزيارة مقر السفارة البحرينية، لقي ترحيبا دبلوماسيا من عاصمتي المنامة والرياض، لكن هذا الترحيب الأخوي لا ينهي الأزمة القائمة في العراق. الفعاليات التخريبية المنفذة لتعليمات أولياء العقيدة في طهران، سنستمر بأشكال ومواضع مختلفة، وهي لا تعترف بتقاليد وسياسات الدول وإحكامها. وكلاء إيران في العراق يستهزئون فيما بينهم بالخطاب الرسمي العراقي الذي يحاول الموازنة ما بين رضا طهران وحاجات العراقيين الوطنية، وهذه الموازنة صعبة.

بيان الرئاسات العراقية الأخير جيد ويوحى بحرص رسمي على بقاء خط السلام والتعاون مع العرب. في البيان فقرة مهمة شدد فيها المجتمعون الثلاثة، الرئيس العراقي ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان، على ضرورة حصر السلاح بيد الدولة لأنه مصدر القوة الرديفة لقوة الحكومة والتي تتنامى وتفرض هيمنتها، وهو تشخيص دقيق من قبلهم لمصدر الأزمة الأمنية في العراق. المشكلة أن من يسمع هذا الخطاب الجميل يتصور أنه صادر من منظمة سياسية لا علاقة لها بالسلطة والحكم. فتشاعر حصر السلاح بيد الدولة سبق أن صدر من فعاليات وطنية عراقية عبر السنوات الماضية، ورفعها رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي دون تنفيذ ويكره

وكلاء إيران الحاليين المزايدة على أصالة العراقيين العروبية، ولهذا فإن الهجوم "المدير" من قبل جهة ترتبط بولاية الفقيه بطهران ضد السفارة البحرينية ببغداد لا علاقة له بالمشاعر القومية العربية، وليس ضد ما سمي بصفقة القرن، لكنه غطاء ومناسبة للتعبير عن ردة الفعل الإيرانية ضد العرب الذين تضامنوا ضد التوغل الإيراني في المنطقة العربية وضد شعب العراق. وقد تواصل هذا الحدث في الأيام الأخيرة مع حوادث كثيرة داخل العراق ومن بينها إطلاق صواريخ "الكاتيوشا" على مناطق متعددة منها السفارة الأميركية ببغداد، وكذلك استهداف مواقع عمل الشركات النفطية العراقية في الجنوب.

هذا العمل التخريبي أصاب سمعة العراق على الصعيد الدبلوماسي بعد أن تخربت سمعته على مستوى الفساد الإداري والمالي والأمني، في وقت تبدل المحاولات من قبل الثلاثي الرئاسي (برهم صالح وعادل عبدالمهدي ومحمد الحلبوسي) للحصول على الدعم العربي والدولي لاستعادة وضع العراق من حالته المتدهورة الحالية بسبب سياسات النهب، وإعادة الإعمار، وإشاعة نط من الخطاب الإعلامي غير المرتبط بإجراءات عملية لتوفير قدر من السمعة الأمنية المقبولة لدخول من يحترم العراق باسمه في ميادين الاستثمار والتنمية. وهذا ما لا يريده النظام الإيراني الذي يريد العراق مكسورا ذليلا تابعا، لا سيادة له ولا استقرار فيه. فالدول لا تتعامل بالشعارات حين تصدر من أركان الحكم السياسي، وإنما بالإجراءات

وكلاء إيران الحاليين المزايدة على أصالة العراقيين العروبية، ولهذا فإن الهجوم "المدير" من قبل جهة ترتبط بولاية الفقيه بطهران ضد السفارة البحرينية ببغداد لا علاقة له بالمشاعر القومية العربية، وليس ضد ما سمي بصفقة القرن، لكنه غطاء ومناسبة للتعبير عن ردة الفعل الإيرانية ضد العرب الذين تضامنوا ضد التوغل الإيراني في المنطقة العربية وضد شعب العراق. وقد تواصل هذا الحدث في الأيام الأخيرة مع حوادث كثيرة داخل العراق ومن بينها إطلاق صواريخ "الكاتيوشا" على مناطق متعددة منها السفارة الأميركية ببغداد، وكذلك استهداف مواقع عمل الشركات النفطية العراقية في الجنوب.

هذا العمل التخريبي أصاب سمعة العراق على الصعيد الدبلوماسي بعد أن تخربت سمعته على مستوى الفساد الإداري والمالي والأمني، في وقت تبدل المحاولات من قبل الثلاثي الرئاسي (برهم صالح وعادل عبدالمهدي ومحمد الحلبوسي) للحصول على الدعم العربي والدولي لاستعادة وضع العراق من حالته المتدهورة الحالية بسبب سياسات النهب، وإعادة الإعمار، وإشاعة نط من الخطاب الإعلامي غير المرتبط بإجراءات عملية لتوفير قدر من السمعة الأمنية المقبولة لدخول من يحترم العراق باسمه في ميادين الاستثمار والتنمية. وهذا ما لا يريده النظام الإيراني الذي يريد العراق مكسورا ذليلا تابعا، لا سيادة له ولا استقرار فيه. فالدول لا تتعامل بالشعارات حين تصدر من أركان الحكم السياسي، وإنما بالإجراءات

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

الاعتداء على سفارة البحرين في بغداد يدخل في باب العمل التخريبي لقرعة أية محاولة لكسر طوق عزل العراق عن محيطه العربي، وكذلك في زعزعة علاقاته الدبلوماسية الدولية لأنها رسالة لجميع البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية العاملة في العراق بأنها مهددة بالتخريب والعوان بسبب مواقفها من إيران وليس من العراق. ثلاث سفارات في بغداد غير مشمولة بالتهديد وليست بحاجة إلى حماية، وهي سفارات إيران وسوريا ولبنان. لا شك أن هذا العمل الهجمي لا يصدر أو ينفذ من قبل مواطنين عراقيين لهم مشاعرهم القومية تجاه إخوتهم العرب، وخصوصا من فلسطين التي كانت العنوان الأول لمعظم الحركات الوطنية العراقية عبر أكثر من خمسين عاما، واستشهد رجال من الجيش العراقي في تلك الحرب العربية الخاسرة وما زالت شواهدهم في مقبرة الشهداء بمدينة جنين التي حررها الجيش العراقي مع أهالي فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي. شعبيا كانت التظاهرات المؤيدة للقضية الفلسطينية تخرج من العاصمة بغداد والمدن العراقية، ويفتخر أبناء الجيل العراقي الذين عاشوا تلك الأيام حين كانوا يخرجون خلالها بتظاهرات حاشدة لنصرة فلسطين بعد تأسيس الكيان الإسرائيلي في العام 1948 إلى جانب نصرة الجزائر. بل إن ما حدث بعد احتلال 2003 هو للقضاء على عروبة أهل العراق.

لقد وجد الفلسطينيون بعد نزوح عام 1948 في العراق مكانا آمنا لهم، وخصصت لهم مساكن معروفة في العاصمة العراقية وعملو رسميا كإخوتهم العراقيين إلى حين حصول الاحتلال الأميركي الإيراني في العام 2003، فأصبح الفلسطينيون منبؤين من قبل أسبأب الحكم الجديد وكلاء إيران واعتبروا "صداميين وبعثيين" وخرجوا من بيوتهم وطردهوا من البلد الذي أوامهم. فلا يستطيع أحد من



جبهة للبنوك المركزية لمواكبة الابتكارات المالية

عملة فيسبوك تشعل مخاطر هدم النظام المالي التقليدي

السويسري إن البنك سيعزز جهوده لفحص التقنيات المالية الجديدة.

وأضاف أن البنك المركزي السويسري يتابع بالفعل عن كثب الابتكارات التكنولوجية في المجال المالي، ويعمل بداب في إطار تنسيق مع البنوك المركزية للتعرف مبكراً على التطورات ذات الصلة وتقييمها. ويبدو العالم في مخاض غامض بشأن مستقبل العملات الرقمية، وقد تتعرض ليبرا لعقبات كبيرة بسبب مخاطرها على استقرار الدول والنظام المالي العالمي، لكنها في نهاية الأمر قد تتخذ أشكالاً جديدة لا يمكن إيقافها.

وقد يكمن الحل في تبني المصارف المركزية لهذه التحولات وهو ما ظهرت بوادره في اتجاه بعضها للتخطيط لإصدار عملات رقمية، تولد من رحم النظام المالي التقليدي ولا تتمرد عليه.

ويرى محللون أن الجدل بشأن مستقبل العملات الرقمية يتيح فرصة لطرح حل شامل لمشاكل النظام المالي التقليدي بإصدار عملة عالمية رقمية تشارك فيها جميع دول العالم ولا تكون مرتبطة بعدد محدود من العملات السيادية.

ويمكن تلك العملة أن تقدم حلاً سحرياً، لا يكون هناك رابحون وخاسرون، ولا يكون النظام المالي العالمي في قبضة أي دولة أو شركات لا تعينها المصالح العامة لمستقبل الكوكب. لكن ذلك الحل سيواجه حتماً معارضة أميركية لأنها لن تتخلى عن نفوذ الدولار، مثلما عارضت اقتراحات من الصين وروسيا بعد الأزمة المالية العالمية في 2008 بإصدار عملية احتياطات عالمية يشرف عليها صندوق النقد الدولي بعد إصلاحه وتقليص هيمنة واشنطن عليه.

أيقظت خطط إصدار عملة فيسبوك جهود البنوك المركزية العالمية لمواكبة الابتكارات المالية وتوحيد مواقفها قبل فوات الأوان، في ظل مخاوف جدية من هدم النظام المالي التقليدي وتقويض سلطة العملات السيادية.

التكنولوجيا المالية. وقال ينس فايدمان رئيس مجلس إدارة بنك التسويات الدولية في بيان عقب اتخاذ قرار إنشاء المركز خلال اجتماع لمجلس البنك إن "ثورة تكنولوجيا المعلومات لا تعرف الحدود وبالتالي تتداعى آثارها في مواقع متعددة على نحو متزامن". وأضاف أن المركز سوف يساعد البنوك المركزية في "التعرف على الاتجاهات العامة ذات الصلة في مجال التكنولوجيا، وعلى دعم هذه التطورات متى اتسق ذلك مع تفويضها، وتحديث المتطلبات التنظيمية بما يتناسب مع هدف حماية الاستقرار المالي".

ينس فايدمان
ثورة التكنولوجيا المالية لا تعرف الحدود ولها تداعيات متعددة

وقال بنك التسويات إن دعا بنك التسويات الدولية، حكومات العالم إلى فحص تغلغل شركات التكنولوجيا العملاقة إلى القطاع المالي عن كثب، وهو ما يثير قضايا مثل خصوصية البيانات والمنافسة والأسواق والصرافة.

وقال بنك التسويات إنه لا يستطيع ذكر تفاصيل تتعلق بمستويات الاستثمار أو التوظيف، وهو ما يبقى التفاصيل المتعلقة بالمركز الجديد محدودة. وقد أبدى البنك المركزي السويسري والسلطات النقدية في كل من هونغ كونغ وسنغافورة دعمهما للمبادرة. وقال توماس جوردان رئيس البنك المركزي

سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

زورخ (سويسرا) - وحد بنك التسويات الدولية جهود المصارف المركزية العالمية لمواكبة ومواجهة زحف الابتكارات المالية والعملات المشفرة، باعتباره بمثابة البنك المركزي لجميع البنوك المركزية. وأعلن البنك عن إنشاء مركز ابتكار تعمل من خلاله البنوك المركزية معا على نحو وثيق في ظل التغييرات السريعة في التكنولوجيا المالية، خاصة بعد الكشف عن خطط فيسبوك لإصدار عملة رقمية في العام المقبل.

ويرى محللون أن انتشار تداول العملات الرقمية، التي تشرف عليها الشركات، على نطاق واسع يمكن أن يقوض العملات السيادية للدول ويفقد القدرة على إدارة الاقتصاد ومواجهة الأزمات المالية.

وقال بنك التسويات إن الهدف من مركز الابتكار، الذي سيكون له مقر في مدينة بازل السويسرية وهونغ كونغ وسنغافورة، هو تحسين أداء النظام المالي العالمي ومعرفة وتطوير الرؤى السائدة في مجال التكنولوجيا التي تؤثر على عمل البنوك المركزية. ولم يذكر بيان البنك خطة فيسبوك لدخول مجال المدفوعات وإطلاق عملتها المشفرة ليبرا، لكن بدا واضحاً أن تحرك عملاق التواصل الاجتماعي ساهم في بلورة رأي بين مسؤولي البنوك المركزية بوجود حاجة ملحة إلى استجابات تنظيمية منسقة لمواكبة اتجاهات

الأزمة الاقتصادية تهز قواعد السياسة الهشة في تركيا



الأعباء الاقتصادية قلبت الطاولة على أردوغان

وغياب الاستثمارات الأجنبية وجبال الديون والبطالة المتزايدة. يلقي بعض الناخبين الآن باللوم على النظام الرأسي الذي تم تصميمه بشكل سيئ في معاناتهم، وما أعقبه من ترسيخ عملية صنع القرار، وأخيراً السياسات الخاطئة لأردوغان والبيرق. وأصبح عدد كبير من ناخبي حزب العدالة والتنمية مستعدين لإعطاء الفرصة لسياسي معارض على اتصال مع الواقع ويعترف بالصعوبات الاقتصادية ويسعى لتقديم حلول مبنية على نظرة إيجابية.

وبما أن المنافسة السياسية ستصبح أكثر احتداماً وأصعب، فسيكون من الصعب أكثر على الرئيس وأنصاره تنفيذ الإجراءات اللازمة لتصحيح مسار الاقتصاد.

60
بالمئة من الأتراك أصبحوا يؤيدون إمام أوغلو بسبب تفاقم أخطاء أردوغان الاقتصادية

من المرجح ألا تحظى سياسات أردوغان بتأييد حتى داخل حزب العدالة والتنمية، وأن يتعد عنها الرئيس السابق عبدالله غول وعلي باباجان، المعروف بنجاحاته عندما كان مسؤولاً عن الاقتصاد.

ويبدو أنهما على استعداد للعمل إلى جنب إمام أوغلو وحزب الشعب الجمهوري المعارض والحركة الكردية والحزب الصالح القومي العلماني. إذا نجح مثل هذا التحالف فسرعان ما سيشكل توقعات إيجابية للاقتصاد.

لسوء الحظ، من المستبعد أن يتراجع أردوغان وحلفاؤه اليمينيون المتطرفون أو يعالجوا أسباب تدهور الاقتصاد والديمقراطية وسيادة القانون. إذ يبدو أنهم سيجاولون استغلال المشكلات بهدف الحصول على المزيد من الأصوات في الانتخابات القادمة. وسيبقى الاقتصاد التركي في حالة جمود لبعض الوقت لأن حزب العدالة والتنمية في صراع وجودي، ويبدو من شبه المستحيل أن يدعم أردوغان العقلانية التي يمكن أن تقلص سلطاته. ويبدو أن الأضرار الاقتصادية ستفرض التغيير السياسي مثلما حدث في الأزمة المالية عام 2001. وعاجلاً أم آجلاً سيبدأ تغيير السياسة من الاقتصاد.

التغيير ليس سهلاً لكن هناك سبباً للشعور بالتفاؤل. أسعار الفائدة والانكماش الاقتصادي

وسلطة شركة كوندرا، المشهورة باستغلالاتها الدقيقة، الضوء على استياء الناخبين من إلغاء الانتخابات الأولى لرئيس بلدية إسطنبول التي جرت في 31 مارس، والتي فاز بها إمام أوغلو أيضاً ولكن بفارق ضئيل للغاية. وتكشف نتائج الاستطلاعات المذكورة عدداً من الحقائق البسيطة.

الحقيقة الأولى تتمثل في النظام الرئاسي المعيب يهدف فقط إلى تعزيز قوة أردوغان. وبعد تعهدات بأن جمع السلطات في قبضة رجل واحد سنؤدي إلى حلول سريعة للمشاكل الاقتصادية، أدرك الأتراك بعد عام واحد أن ذلك يؤدي إلى العكس تماماً بعد أن اشتدت الصعوبات الاقتصادية.

الحقيقة البسيطة الثانية هي أن الوضع الاقتصادي لعب دوراً رئيساً في إبعاد معظم الناخبين عن حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وأدرك المواطنون حكم الرجل الواحد في عهد أردوغان يعني أن الرئيس وصهره، وزير الخزانة والمالية بركات البيروق، لا يزالان في حالة إنكار لوجود أزمة اقتصادية. وبالتالي، كانت حزم الدعم المملنة للاقتصاد غير فعالة وأدت إلى تدهور سريع في الميزانية.

كما فشل شعار "إنه الاقتصاد، يا غبي" الذي تردد صداه وسط فريق أردوغان من المستشارين والوزراء، الذين يبدو أنهم موجودون فقط لدعم تصور أردوغان للوضع. ويبدو أنهم فقدوا أيضاً القدرة على التواصل. أخيراً، أظهرت استطلاعات الرأي، أن غريزة البقاء لدى أردوغان، شجعت على التمادي في محاولة كسب الناخبين بطرق استعراضية، أدت إلى غضب ونفور مؤيديه.

ويبدو أن حاجة أردوغان إلى دعم حليفه القومي المتشدد، حزب الحركة القومية، دفعه أكثر إلى ذلك الخطاب المتشدد الذي خلقه بنفسه وأصبح أسيراً له. ولم يعد الناخبون وخاصة الشباب تجذبهم خطابات الصراع، وأصبحوا يبحثون عن مستقبل أكثر إشراقاً يدعمه الأمل بدلاً من الكراهية. كان الاقتصاد في قلب نجاحات حزب العدالة والتنمية في الانتخابات على مدار العقد الماضي. لكن إخفاقات حزب العدالة والتنمية الآن هي إخفاقات اقتصادية في أعين الناخبين الأتراك.

كانت مستويات المعيشة تتحسن وتجعل الحياة أكثر سهولة، لكن السنوات المضيئة لحزب العدالة والتنمية تحولت إلى دورة الموت في ظل انهيار الليرة، وارتفاع التضخم وارتفاع أسعار الفائدة والانكماش الاقتصادي

جلدم أتاباي شانلي
كاتبة في موقع
أحوال تركية

انقلبت جميع المعادلات الاقتصادية والسياسية في تركيا بعد الانتصار الساحق الذي حققه المعارض أكرم إمام أوغلو في الانتخابات البلدية في إسطنبول عام 23 يونيو الماضي.

وتركز معظم التحليلات على الخبرات، التي يواجهها الرئيس رجب طيب أردوغان للحفاظ على مكانة حزبه في الأشهر المقبلة، والتي تصل إلى إمكانية تقديم موعد إجراء الانتخابات العامة قبل عام 2023.

من المفيد إلقاء نظرة على نتائج استطلاعات الرأي زلزال الانتخابات، حيث أصبح 58 في المئة من الأتراك يفضلون النظام البرلماني السابق على نظام أردوغان الرئاسي إذا تمت إعادة استفتاء عام 2017، وفقاً لشركة متريبول لاستطلاعات الرأي ومقرها أنقرة.

ويظهر الاستطلاع أن الكثير ممن اعتادوا على التصويت لحزب العدالة والتنمية أصبحوا يعتقدون أن الحزب فقد اتصاله بالواقع في ما يتعلق بالأزمة الاقتصادية المستمرة في تركيا.

ومن بين الآراء المدهشة للمشاركة في الاستطلاع، انتقادهم لخطاب حزب العدالة والتنمية المثير للاستقطاب والذي وصف فيه كل الأحزاب المعارضة تقريباً بأنها "إرهابية" وانتقدوا أيضاً تحالفه مع حزب الحركة القومية اليميني المتطرف.

الاقتصاد سيفرض التغيير
السياسي عاجلاً أم آجلاً.
هناك سبباً للشعور
بالتفاؤل

وأصبح إمام أوغلو يحظى بدعم قوي أيضاً خارج إسطنبول، التي حصل فيها على أصوات 54 بالمئة من الناخبين. والمفاجأة أن تأييده في منطقة الأناضول الكبرى ارتفع إلى حوالي 60 بالمئة، وفقاً لشركة أدمور لاستطلاعات الرأي.

وتبدو تلك النتيجة مذهلة إذا علمنا أن انتخاب أردوغان رئيساً جاء بنسبة 52.6 بالمئة من الأصوات العام الماضي، رغم أن علينا الانتظار لمعرفة ما إذا كان إمام أوغلو سيتمكن من الحفاظ على هذه الشعبية.

مناورات «حربية» أوروبية لصد الهجمات الإلكترونية

الدولية لمراقبة الأسلحة الكيميائية، في عملية أحبطتها المخابرات العسكرية الهولندية.

بيكا هافيستو
فنلندا ستقود العديد من المناورات الأوروبية الإلكترونية المشتركة

وتعزز المبادرة الفنلندية جهود الاتحاد الأوروبي لمعالجة أوجه القصور في الأمن السيبراني، بعد أن كشفت بعض الهجمات عن نقاط الضعف في الدفاعات والشبكات الإلكترونية للتكتل. ودعا قادة الاتحاد الأسبوع الماضي لاتخاذ تدابير جديدة، لتعزيز القدرة على مواجهة التهديدات من الخارج.

بإدارة السيناريوهات الخيالية، وذلك خلال الاجتماعات التي ستعقد في هلسنكي في شهري يوليو وسبتمبر.

وسيشترك وزراء دفاع الاتحاد الأوروبي في تلك المحاكاة، في وقت تؤكد فيه هلسنكي أن التهديدات التي يواجهها الاتحاد تمتد من الأخبار المزيفة إلى الهجمات الإلكترونية الكبيرة، التي تتطلب مناورات بمشاركة أوسع.

وتتضمن فنلندا بخبرة مباشرة في هجمات التدخل السيبراني الروسي، وهي تعتقد أن روسيا كانت المسؤولة عن تعطيل إشارات تحديد المواقع (جي. بي. إس) خلال مشاركة القوات الفنلندية في مناورات حلف الناتو العسكرية في النرويج في أكتوبر الماضي. ووجهت اتهامات إلى موسكو أيضاً بشأن هجوم إلكتروني على الوكالة

للندن - كشف الاتحاد الأوروبي أمس عن قيامه بمناورات «حربية» لتعزيز قدراته على مواجهة أي هجمات إلكترونية، في إشارة إلى تشكيل جبهة موحدة ضد التدخل الروسي والصيني، بعد سلسلة من الحوادث التي أثارت غضب الحكومات الأوروبية.

وقال بيكا هافيستو، وزير خارجية فنلندا إن زيادة معدل انتشار التدخلات الخارجية يتطلب رد فعل من الدول الأعضاء البالغ عددهم 28 دولة.

وأوضح أن هلسنكي ستعقد العديد من التدريبات العملية، بعد أن تولت أمس الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، تتضمن برامج يشارك فيها وزراء المالية والداخلية في الاتحاد الأوروبي. ومن المقرر أن يطلب من مفوضي الشؤون الداخلية والمالية في الاتحاد



جبهات حروب المستقبل

السياحة الخليجية تعد بإنعاش السياحة اللبنانية

انقسم اللبنانيون بين التفاؤل والتشاؤم بشأن فرص نجاح الموسم السياحي الحالي، الذي يعتمد بشكل أساسي على تدفق السياح الخليجيين بعد رفع حظر السفر من قبل الإمارات والسعودية، والذي يمكن أن يؤدي إلى تخفيف الأزمات الاقتصادية العميقة.

وأحدث القرار صدمة إيجابية بعد مقاطعة دول الخليج للبنان ورفع مستوى التوقعات لانعاش السياحة، خصوصا في مجالي الفنادق والمطاعم خلال العام الحالي. وتعلق الهيئات والفعليات السياحية اللبنانية أملا كبيرة على القرار السعودي الإيجابي والداعم للسياحة بلبنان، والذي سيعيد تحريك العجلة الاقتصادية.

وقال وزير السياحة اللبناني من خطر الأوضاع بالمنطقة ومدى تأثيرها في لبنان، أملا وصول عدد السياح إلى المستويات التي شهدتها العام 2010، وهو عام الفورة السياحية، باعتبار أن عدد الوافدين بلغ أكثر من 2.2 مليون سائح.

وقال إن "السوزا" قامت بكل الترتيبات والخطوات اللازمة من أجل تشجيع السياح السعوديين على العودة إلى لبنان".

وأشار إلى أن الخطوة من شأنها أن تعود بالفائدة على القطاع السياحي وعلى الاقتصاد لاسيما أن السياح الخليجي هو بمثابة العمود الفقري للسياحة في لبنان.



وأوديس كيدانيان
الوزير الخليجي بمثابة العمود الفقري للسياحة في لبنان

وتوقع وزير السياحة ارتفاع عدد رحلات الطيران اليومي ما بين لبنان والسعودية، حيث يبلغ عدد هذه الرحلات 9 رحلات يومية، وهو خير دليل ومؤشر على ارتفاع حركة السفر والطلب على الحجزات.

وكشف كيدانيان أن وفدا من الطيران المدني الإماراتي زار مطار رفيق الحريري في الفترة الأخيرة والتقى المسؤولين فيه لتنسيق العمل بين الجانبين.

وتتضمن خطة الوزارة تحويل السياحة من قطاع يدبر نفسه بنفسه إلى قطاع يتعاون فيه العام والخاص لجذب المزيد من السياح من الخارج والدول العربية والخليج.

كما سيتم التركيز على السياح الأوروبيين، وخاصة فرنسا وبريطانيا وألمانيا واليونان وقبرص وإسبانيا وإيطاليا.

وستعمل الوزارة كذلك على فتح أسواق جديدة مثل الصين وروسيا والهند، حيث سيتم تخصيص 20 بالمئة من حجوزات الرحلات القادمة إلى لبنان إليها.

وحتى الآن، بلغت الحجزات في فنادق بيروت خلال شهري الصيف يوليو وأغسطس حوالي 85 بالمئة. كما أن حجوزات الرحلات القادمة إلى لبنان تشهد ارتفاعا ملحوظا.

وتظهر البيانات الرسمية أن القطاع يساهم بنحو 11 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي سنويا، وهو من بين القطاعات المهمة التي توفر العملة الصعبة للدولة.



السياح الخليجيون الأعلى إنفاقاً في لبنان

بيروت - يربط اقتصاديون ازدهار السياحة اللبنانية في نروة الموسم الصيفي بمستويات إقبال السياح الخليجين، التي ترتبط بعوامل كبيرة أبرزها الاستقرار السياسي الذي لا يزال هشاً وحافلاً بالتوترات والمفاجآت.

ورغم رفع تحذيرات السفر من قبل كل من السعودية والإمارات بعد تحسن العلاقات الخليجية اللبنانية وانحسار التوتر قليلاً، لكن محللين يرون أن هناك فتورا من قبل الخليجين بسبب الصراعات السياسية في بيروت.

وتزايدت الشكوك في فرص انعاش السياحة اللبنانية في الأيام الأخيرة بعد دخول قطر على خط الأزمات، بعد أن قررت شراء سندات لبنانية بقيمة نصف مليار دولار، في محاولة لملاء الفراغ خلفه الائتماني الخليجي عن بيروت، بسبب هيمنة حزب الله على مؤسسات الدولة وقراراتها.

ويعتبر لبنان، الذي يمرّ بأزمة اقتصادية خانقة، واحداً من أهم المقاصد السياحية العربية خاصة لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي، إلا أن الأوضاع الأمنية خلال المدة الماضية أدت إلى ركود القطاع السياحي.

وتشير التوقعات إلى أن صيف لبنان هذا العام قد يشهد إقبالا للسياح العرب في ظل التحسن الأمني قليلاً بعد أن تراجع أعداد السياح الخليجين في الفترة الفاصلة بين 2010 و2017 بنحو 70 بالمئة إثر قرار حظر السفر إلى البلاد. ويؤكد الخبير الاقتصادي اللبناني باسل الخطيب أن السياح الخليجي هو الأكثر إنفاقاً في لبنان، وقد عثر عليه والبدء فوراً لإنقاذ المصانع المتوقفة عبر ضخ الأموال لمساعدتها على الإنتاج مجدداً.

وتقول الأوساط الاقتصادية إن النهوض بالصناعات المحلية سوف يوفر مليارات الدولارات للموازنة العامة، فضلا عن رفد الأسواق المحلية بمنتجات وفق المواصفات الدولية، في ظل توفر اليد العاملة والخبرات المحلية.

وأكد الخبير الاقتصادي صالح الهماش في تصريحات للصحافة المحلية أن تدهور الصناعة يعود إلى بعض القرارات الحكومية، التي تحد من نشاط الشركات الخاصة وتطورها.

وأشار إلى أن منع استيراد أنواع من المشروبات ومحاوله بغداد إيقاف إغراق السوق المحلية بالسلع القادمة من الخارج، وخاصة تلك المتسللة بشكل سري يجب أن تتعزز بفسح المجال للقطاع الخاص في استيراد الآلات.

ويملك العراق، ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك، إمكانيات واسعة لجذب المستثمرين الأجانب، بفضل عدد السكان البالغ نحو 40 مليون نسمة، وهو ما يجعله واحداً من أكبر الأسواق الاستهلاكية في المنطقة العربية.

وطالب صندوق النقد الدولي من بغداد الشهر الماضي للقيام بإجراءات إصلاحات هيكلية بما في ذلك تحسين مستوى الحكومة لاستدامة الاقتصاد وإرساء الأسس اللازمة للنمو الشمولي.



انهيار شبكات المياه يضاعف استهلاك المشروبات المعبأة

حظر الاستيراد ينعش إنتاج المشروبات العراقية

الفساد يشل جهود مكافحة تهريب السلع من إيران

ويعتقد أن الدعم الحكومي للصناعة يجب أن يكون متكاملًا من خلال تسهيل الاقتراض وتخفيف القطاع المصرفي من أجل الخروج من دائرة الخوف المسيطرة عليه والبدء فوراً لإنقاذ المصانع المتوقفة عبر ضخ الأموال لمساعدتها على الإنتاج مجدداً.

وتقول الأوساط الاقتصادية إن النهوض بالصناعات المحلية سوف يوفر مليارات الدولارات للموازنة العامة، فضلا عن رفد الأسواق المحلية بمنتجات وفق المواصفات الدولية، في ظل توفر اليد العاملة والخبرات المحلية.

وأكد الخبير الاقتصادي صالح الهماش في تصريحات للصحافة المحلية أن تدهور الصناعة يعود إلى بعض القرارات الحكومية، التي تحد من نشاط الشركات الخاصة وتطورها.

وأشار إلى أن منع استيراد أنواع من المشروبات ومحاوله بغداد إيقاف إغراق السوق المحلية بالسلع القادمة من الخارج، وخاصة تلك المتسللة بشكل سري يجب أن تتعزز بفسح المجال للقطاع الخاص في استيراد الآلات.

ويملك العراق، ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك، إمكانيات واسعة لجذب المستثمرين الأجانب، بفضل عدد السكان البالغ نحو 40 مليون نسمة، وهو ما يجعله واحداً من أكبر الأسواق الاستهلاكية في المنطقة العربية.

وطالب صندوق النقد الدولي من بغداد الشهر الماضي للقيام بإجراءات إصلاحات هيكلية بما في ذلك تحسين مستوى الحكومة لاستدامة الاقتصاد وإرساء الأسس اللازمة للنمو الشمولي.

ومن المتوقع أن ينفذ قرار المنع بشكل جزئي من خلال السيطرة على المنافذ الحدودية البرية للحد من عمليات التهريب المزدهرة وخاصة مع الجانب الإيراني، لكن الأمر يتوقف على جدية السلطات في تطبيقه.

وتعرضت الأسواق العراقية إلى ضربات كثيرة من "حيطان التهريب" خلال السنوات الماضية بسبب إغراقها بمواد تموينية وملابس وتجهيزات كهربائية، وغيرها من السلع الاستهلاكية القادمة من إيران.

وتصل العراق حدود برية مع إيران كردستان شمالاً مروراً بحماة ديالى شرقاً وصولاً إلى محافظة البصرة في الجنوب.

وتؤكد المؤشرات وتعليقات السكان بأن تجارة التهريب تزدهر بشكل كبير في ديالى والبصرة والسليمانية وواسط بسبب وعورة الجبال والمساحات المفتوحة، التي تفصل البلدين في تلك المناطق.

لكن الخبراء في هذه المسائل أشاروا إلى أن الفساد هو السبب الرئيسي في انتشار فوضى التهريب، التي قضت على الصناعة المحلية المتضررة أصلاً من التهديدات الأمنية لا تزال تطارد فرص إنعاش الاقتصاد العراقي المنهار.

ويرى الشمري أن هناك نوايا حكومية حقيقية للإصلاح الاقتصادي، مشيراً إلى الخطوات الأخيرة لإنعاش قطاع الزراعة، والذي يشكل وجه العملة الثاني المكمل للصناعة الغذائية، التي تهاقت بشكل كبير في العقد الأخير.

تزايدت المؤشرات على انعاش صناعة المشروبات في العراق، بعد حظر الاستيراد، في وقت تتواصل فيه الضغوط على الحكومة لتقديم حوافز أكبر لإخراج الاقتصاد من حالة الانهيار الشامل، ومضاعفة جهودها لمكافحة ظاهرة التهريب المزدهرة وخاصة من إيران.

بغداد - وجدت الحكومة العراقية في منع استيراد المشروبات الغازية والعصائر والمياه المعلبة إحدى الخطوات القليلة لمعالجة تفاقم الأزمات الاقتصادية، وخاصة المتعلقة بالصناعة المحلية التائهة في دروب الفساد والبيروقراطية.

ويعد تأجيل تنفيذ القرار لأكثر من عامين، بدأت المصانع تتلمس طريقها نحو التعافي في أعقاب إعلان وزارة الصناعة والمعادن في أبريل الماضي حظر استيراد المشروبات التي تغرق السوق المحلية، في ظل توفر إمكانات إنتاجها محلياً.

ونسبت الصحافة المحلية لرئيس التجمع الصناعي العراقي عبدالحسن الشمري قوله إن "العراقيين يملكون الخبرة الصناعية كونهم كانوا رواداً في إنتاج الصناعات الغذائية بجودة أعلى من تلك التي تأتي من الخارج".

واعتبر أن قرار الحكومة سيساعد الشركات المحلية في تعزيز إيراداتها وتوفير فرص عمل جديدة للشباب العراقي، خاصة وأن القطاع الخاص "مرهق من السياسات غير المدروسة".

وتتسرع التقديرات إلى أن القطاع الصناعي يحتاج إلى دعم حكومي سنوي يقدر بملياري دولار، حتى يساهم بشكل أكبر في الناتج المحلي الإجمالي.



صالح الهماش
إيقاف إغراق السوق بالسلع يجب أن يصاحبه دعم للشركات

وأكدت الوزارة حينها أنه تم إصدار كافة القوانين والتشريعات الخاصة بحماية ومنع استيراد العصائر والمربطات والمياه المعدنية والمشروبات بمختلف أنواعها.

وذكر مدير عام دائرة التطوير والتنظيم الصناعي في الوزارة علاء موسى علي في وقت سابق هذا العام أن

هالبرتون تتولى استكشاف احتياطات الكويت البحرية

ويمكن أن تواجه الخطوة تحديات وخلافات كبيرة بسبب عدم ترسيم الحدود البحرية بشكل نهائي مع كل من العراق وإيران والسعودية.

100 ألف برميل ستقوم بإنتاجها هالبرتون الأميركية يومياً من 6 آبار على السواحل الكويتية

ولكن استعانة الكويت بشركة هالبرتون الأميركية العملاقة يمكن أن يعزز موقفها في مواجهة أي خلافات مع الدول المجاورة في حال تسجيل

نقلت وكالة الأنباء الكويتية عن الرئيس التنفيذي قوله خلال مؤتمر صحفي في العاصمة الكويتية إنه "سيجري حفر ست آبار في إطار المشروع، منها ثلاث حفر عميق وثلاث أخرى للطبقة الطباشيرية".

وأكد أن المشروع يهدف إلى زيادة طاقة الكويت الإنتاجية من النفط الخام والغاز الحر، لافتاً إلى أن بلاده تدخل بتوقيع هذا العقد عهداً جديداً من إنتاج النفط والغاز.

وأشار السلطان إلى أن الشركة وضعت كل الاحتياطات للبدء في المشروع مع التخطيط الكامل لأنشطة الحفر المتكامل. وهناك عدد كبير من الجهات الحكومية سيساعد بعمليات الحفر البحري.

الكويت - وقّعت الكويت أمس عقد تنقيب بحري مع شركة هالبرتون الأميركية، في خطوة يتوقع المسؤولون أن تعزز مكانة الدولة الخليجية كمنتج للنفط في الأسواق العالمية.

ويضم العقد، الذي أبرمته شركة نفط الكويت، والبالغ قيمته 181 مليون دينار (ما يعادل 597.3 مليون دولار) بمنح هالبرتون حق الحفر والاستكشاف البحري، للتنقيب داخل المنطقة البحرية بالمياه الإقليمية الكويتية.

وتوقع عماد السلطان الرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت، إحدى شركات مؤسسة البترول الكويتية المملوكة للدولة، إنتاج حوالي 100 ألف برميل من النفط يومياً من خلال مشروع الحفر البحري.

كيف تخطط الذئاب المنفردة بلا توجيهات القيادات

استخلاصات قصة لاجئ سوري وقع في فخ «أف.بي.أي»



داعش يواصل الاستقطاب

وتعد هذه العملية الأخيرة مثالا على استمرار تهديد الجهاديين المصنفين كـ«ذئاب منفردة» في الولايات المتحدة وأماكن أخرى في الغرب. ومن أهم الاستنتاجات التي يمكن الخروج بها، مع نجاح بعض الذئاب المنفردة في شن هجمات وتنفيذ تفجيرات كان آخرها في العاصمة تونس الخميس الماضي، أن الأيديولوجيا الجهادية ما زالت بصد جذب أتباع جدد. وعبر النجاح في إحباط بعض الهجمات يمكن استنتاج حقيقة أن دور العبادة هي الأهداف السهلة بالنسبة للذئاب المنفردة. وتوضّح حالة بيتسبرغ أهمية التدابير الأمنية في ردع المهاجمين غير المدربين وإبعادهم. حيث أدت الإجراءات الأمنية في مدخل المسجد الشيعي إلى إعادة توجيه المشتبه به نحو البحث عن هدف «أسهل» لهجومه، لكن هذه الإجراءات لا تعد حلا فعالا، فلنعم أي هجوم، يجب أن تكون هذه التدابير الأمنية منظمة ضمن برنامج أمني متكامل.

وقال إن الهجوم سيكون لدعم فرع تنظيم داعش في غرب أفريقيا الذي يشن تمردا في شمال شرق نيجيريا. ثم قدّم لفريق مكتب التحقيقات الفيدرالي الخطة التي أعدها (مكتوبة بخط يده) لتفجير الكنيسة باستخدام متفجرات في حقيبة ستنفجر في اللحظة الصفر، إذ لم يكن ينوي الموت في الهجوم. وفي ظل اعتقاله بانهم من صانعي القنابل، سأل الشاب فريق مكتب التحقيقات السري عن المكونات التي يحتاجها لصنع قنبلة. ثم اشترى المواد المطلوبة، والتي كان يتوقع أن يقدمها إلى المكتب الفيدرالي خلال اجتماعه بهم في 19 يونيو. لكنه لم يعلم أن الاجتماع سينتهي باعتقاله وإفشال مخططة. ورغم النجاح في استباق الهجمات فإن ذلك لا يجب أن هذه القضية ليست سوى أحدث إضافة على قائمة طويلة من العمليات المشابهة التي حاول فيها الجهاديون تنظيم اتصال مع الإرهابيين لينتهي بهم المطاف في قبضة الأمن.

المشرفة لإيهامه بأنه يستطيع التواصل مع «الدولة الإسلامية» بطريقة آمنة. وحسب ما ورد، اقترح المشتبه به مرة أخرى استهداف اللاجئيين الإيزيديين، بالإضافة إلى مسجد شيعي في المدينة. وبقي على اتصال يومي مع العميل السري التابع لمكتب التحقيقات الفيدرالي. وخلال اجتماع ثانٍ نظم في 25 أبريل، أكد اللاجئ السوري أنه راقب المسجد الشيعي كهدف محتمل، لكنه خلص إلى أن الهجوم سيكون أمرا صعبا بسبب الحراسة المشددة في جميع أنحاء المدينة. وقال إنه رأى عددا من المسلمين السنة يصلون هناك، ما جعله مترددا في استهداف المبنى. أما الاجتماع الثالث فقد أخبر فيه المشتبه به العميل السري بأنه وجد كنيسة في شمال البلاد أين يجتمع النيجيريون المسيحيون للعبادة. وأقر أن المبنى يمثل هدفا أفضل من المسجد لأنه لا يتمتع بنفس القدر من الإجراءات الأمنية.

ويعيش خارج الولايات المتحدة. تواصل الإنسان عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أعلن المشتبه به أنه تعهد بالولاء للدولة الإسلامية، وأرسل شريط فيديو كدليل على ما قاله. كما عرض تقديم معلومات عن الأهداف المحتملة في بيتسبرغ، بما في ذلك اللاجئيين الإيزيديين، وطلب من المجموعة الجهادية تزويده بمسدس مع كاتم صوت ووسائل اتصال آمنة. كما طلب أن يكون على اتصال مع أتباع داعش الذين يعيشون في الولايات المتحدة، وأرعب عن رغبته في شن هجوم إرهابي. استجابة لهذه الطلبات، أعد مكتب التحقيقات الفيدرالي عميلا سريا لمقابلة المشتبه به. وتظاهر العميل أنه ينتمي إلى تنظيم الدولة الإسلامية. ووفقا لموقع «ستراتفور» فقد زوّد مكتب التحقيقات الفيدرالي المشتبه به خلال الاجتماع الأول بهاتف محمول مؤقت محمّل بتطبيقات لصياغة الرسائل

خمس سنوات مرت على إعلان الناظر الرسمي باسم تنظيم الدولة الإسلامية أبو محمد العدناني، عن قيام «دولة الخلافة» بتاريخ 29 يونيو 2014، منصبا في الوقت ذاته أبو بكر البغدادي «خليفة للمسلمين»، ليتلاشى بعد ذلك وهم التنظيم المتطرف الذي تلقى هزائم كبرى في أهم معاقله بسوريا والعراق، وهو ما حتمّ عليه وجوبا تنويع إستراتيجيات استقطابه للشباب وذلك بعد مقتل أهم قياديه الفاعلين، وهو ما أدى في النهاية إلى توخي خطط قائمة على تجنيد ذئاب منفردة لتنفيذ تفجيرات في بلدان غربية أو دول عربية، ما يطرح مجدداً أمام العالم ضرورة التعمق أكثر في الملف واستخلاص العبر من كل عملية يتم إحباطها.

والاشنطن - بعد الضربات القاصمة التي أدت إلى سقوط داعش في العراق وسوريا، بات التنظيم المتطرف يراهن على ما زرعه من الغام وسط عدة مجتمعات لإثبات وجوده ونلك عبر محاولة تنفيذ هجمات انتحارية بواسطة ذئاب منفردة عادة ما تكون غير معروفة وليست من ذوي السوابق وغير مفتش عنها من قبل الأجهزة الأمنية لأي دولة يتم استهدافها. ومع نجاح القوات الأمنية لعدة دول في إحباط مخططات داعش لتنفيذها، تؤكد العديد من المخابرات أن الإيقاع بالشنطه به، لم يعد لوحده كافيا لتقليل المخاطر، لأن ذلك يستوجب أن تكون الخطط الأمنية متبوعة بخلاصات دقيقة بإمكانها أن تساعد في مكافحة الإرهاب.

الخلايا الداعشية باتت تنشط بعد مقتل القيادات وفق نموذج «الجهاد دون قيادة» فنظمت هجمات فردية دامية في الغرب

هذه المقاربات، طرحها تقرير صادر عن موقع «ستراتفور» الأمريكي، متسائلا عما يمكن استخلاصه من عملية القبض مؤخرا على اللاجئ السوري مصطفى مصعب العويمر من قبل السلطات الأمريكية بتهم تتعلق بالإرهاب بعد تخطيطه لمهاجمة كنائس في الولايات المتحدة. يؤكد التقرير الأمريكي على أن سقوط عملياً يمكن استخلاصه من عملية القبض مؤخرا على اللاجئ السوري مصطفى مصعب العويمر من قبل السلطات الأمريكية بتهم تتعلق بالإرهاب بعد تخطيطه لمهاجمة كنائس في الولايات المتحدة. وعلى نشر إرشادات تبين كيفية صنع القنابل لتسهيل تنظيم الهجمات، وبعد القبض عليها اعترفت بدعمها للإرهاب في 22 أبريل. وفي مارس 2019، اتصل عميل سري تابع لمكتب التحقيقات الفيدرالي باللاجئ السوري، معرفا بنفسه كداعم لداعش

العرب في الغرب.. اندماج منقوص وانتماء مؤجل

واحد من أقيح وجوه تلك الأنظمة، حيث لا تتوقف تلك الأنظمة عند تنفير الشعوب من أوطانها حتى تهاجر عنها، وإنما تلاحق المهاجرين لتصنع منهم عسسا يضربون الصالح بالطالح ويفشلون أي مشروع عربي في المهجر. لا تريد الأنظمة العربية لشعوبها أن تتحرر حتى في المهجر، ولا تريد معارضة من هذه الشعوب ولو على بعد مئات الآلاف من الأميال عن قصورها.

جماعات الإسلام السياسي في الغرب تنشر من الفتاوى والأحكام الدينية ما يكره العرب بالغرب

إن دور جماعات الإسلام السياسي في الغرب، لا يقل بشاعة عن الأنظمة العربية، في إفضال محاولات العرب للاندماج في أوطانهم الجديدة، فهم ينشرون من الفتاوى والأحكام الدينية ما يكره العرب بالغرب. هل يعقل أن يندمج مسلم حرمت عليه تهنئة مسيحي بعيده أو قبول هدية منه في المناسبات الإسلامية؟ هل يعقل أن تجمع صداقة بين طفل عربي مسلم وآخر تصفه المناهج الدراسية العربية بالكافر؟ هل تنتظر من الذين يعتبرون التلفاز بدعة أن يتصالحوا مع أنفسهم ومع مخترعي هذا الجهاز؟

المستقيمة النازمة للحياة في أوطانهم الأصلية. الخطوط المستقيمة، أو لنقل نوابت العقيدة أو الأيديولوجيا أو القومية أو القطرية، ينقلها المهاجرون لأنابهم مع تغيرات طفيفة فرضتها قوانين الوطن الجديد. في الحقيقة لا يمكن تحميل المهاجرين كامل المسؤولية عن فشل اندماجهم وتخلصهم من الخطوط المستقيمة التي استقدموها من أوطانهم الأصلية. جزء من المسؤولية تتحمله قوانين دول المهجر وجزء يتحمله السكان الأصليون لهذه الدول وثالث يقع على عاتق حكومات وأنظمة الدول العربية. أما القوانين فهي تنطوي في بعض الدول الغربية على قصور في احتواء المهاجرين، وفقا لتخصصاتهم ومؤهلاتهم، في مجالات العمل المختلفة، كذلك تراخي بعض الدول في تعليم المهاجرين لغة البلاد فيضطرون للبقاء داخل التجمعات العربية بسبب صعوبة تواصلهم مع المجتمع الكبير. على ضفة السكان الأصليين لدول المهجر تتسع رقعة رفض العرب والمسلمين عموما، سواء بسبب الإسلاموفوبيا بما تنطوي عليه من مفاهيم عممتها وسائل إعلام غربية، وعلى رأسها ارتباط الإزهاج بالإسلام دولا وأفرادا، أو بسبب تمدد جماعات اليمين المتطرف الداعية لنقاء المجتمعات الغربية. في ما يتعلق بدور الأنظمة العربية في تأخر اندماج المهاجرين، فهو يمثل

بعد بضع سنوات تبحث وراء «النازحين العرب» تجدهم لا يعملون ولم يتعلموا اللغة الإنكليزية، إلا أنهم لا يفكرون بالعودة لأوطانهم الأوروبية، والسبب هذه المرة هو الطقس البارد هناك. ربما يكون الطقس مبررا حقيقيا لحالة البداوة والترحال التي تعيشتها نسبة كبيرة من العرب في الدول الغربية، لكن استقرارهم في دول دافئة نسبيا مثل فرنسا أو بريطانيا، لا يعني أبدا أنهم باتوا مستعدين للاندماج في هذه الدول والتحول إلى جاليات فاعلة في الحياة العامة. يعيش العرب في الدول الغربية عموما على شكل تجمعات، حتى أن مناطق وأحياء في مدن هذه الدول باتت تسمى باسمهم. تستطيع عربي أن تعيش لسنوات طويلة في هذه المناطق دون أن تحتاج لاستخدام لغة البلد الأساسية إلا في حدود ضيقة جدا. انكفاء العرب في تجمعاتهم يخلق لديهم سلبية تجاه الحياة في الدول الأوروبية، مقابل متابعة حثيثة لما يجري في أوطانهم الأم، وكان أجسادهم فقط هي التي تقطن في الغرب وأرواحهم لا تزال في شوارع وأحياء تلك الدول التي فروا منها وهجروها. المحافظ على الحبل الطويل الذي يبدأ برقبته وينتهي بوطئك الأم يجعل «الحياة هي نفسها في مكان آخر»، ويصعب عملية الاندماج في المجتمعات الغربية، خاصة بالنسبة لهؤلاء الذين هاجروا إلى الغرب كبارا ولا تزال ذاكرتهم تعج بالخطوط

الأم أو في دول المهجر واللجوء. أسباب كثيرة تحاول تفسير الانتماء المؤجل للعرب إلى دولهم الغربية، تبدأ من اللغة ولا تنتهي بالدين، مروراً بالقوانين والتعبئة للأوطان الأصلية، السلبية إزاء الحياة السياسية في هذه الدول. يصعب تقدير أي الأسباب يحمل التأثير الأكبر في عزوف غالبية العرب عن الاندماج في مجتمعات الغرب، فتأثير هذه الأسباب يتباين من دولة إلى أخرى، كما أنه يبدو أحيانا لا يقدم تفسيراً لسلوكتهم. هناك من العرب من يصل إلى دول غربية مثل السويد وسويسرا وكندا وألمانيا ويعيش فيها حياة مؤجلة حتى يحصل على جنسيتها ومن ثم يطير للعيش في بريطانيا، وعندما تسال عن السبب يجيبك بأنه البحث عن العمل أو صعوبة تعلم لغات تلك الدول.

شروط محددة ليست بمستحيلة التنفيذ، ورغم ذلك يبقى عجز العرب على الاندماج مع البلد الجديد، أمرا واضحا ويستحق التأمل والخوض في أسبابه. محاولة البحث في أسباب الاندماج المنقوص للعرب في الغرب بوصفهم جزءا من الجالية المسلمة بشكل عام، لن توصل إلى نتائج دقيقة، فليس كل العرب مسلمين، وهم يختلفون عن المسلمين الذين ينحدرون من أصول أخرى في تفاصيل كثيرة، سواء في وطنهم

بهاء العوام
صحافي سوري

أن تأتي إلى بلاد الغرب لاجئا أو مهاجرا فهذا أمر يفسر في سياق الظروف التي دفعتك إلى ذلك، ولكن أن تبقى في هذه البلاد غربيا إلى الأبد فهذا يعني أنك تعاني مشكلة في اندماجك مع المجتمع الغربي. تتنجح الدول الأوروبية للاجئين والمهاجرين الحصول على جنسيتها بعد سنوات من الإقامة فيها ضمن



المهاجر العربي مكبل بموروث الوطن الأم

وزير الرياضة المصري يقود سفينة الكأس الأفريقية لبر الأمان

أشرف صبحي

البوصلة الرياضية والصورة الشعبية للدولة



● الحكومة المصرية تدرك أن تسليط الأضواء على مصر عبر كرة القدم، والتي كانت مؤشرا لعدم الاستقرار بعد حادثتي 2012 و 2015 وراح ضحيتها مئة من المشجعين، مسألة ملحة للغاية.



● الحكومة المصرية تدرك أن تسليط الأضواء على مصر عبر كرة القدم، والتي كانت مؤشرا لعدم الاستقرار بعد حادثتي 2012 و 2015 وراح ضحيتها مئة من المشجعين، مسألة ملحة للغاية.



أحمد جمال
صحافي مصري

لم تكن الخطوة المصرية بتقديم التقدم بطلب استضافة بطولة الأمم الأفريقية "كان 2019" بعد قرار سحبها من الكامبيون، تعبر عن رغبة رياضية بحثة في استضافة حدث رياضي كبير في القارة السمراء، غير أن الأمر انطوى على أهداف سياسية واقتصادية دفعت للمجازفة وتحمل مسؤولية التنظيم خلال مدة لا تتجاوز أربعة أشهر، ما أعطى أهمية أكبر لدور الحكومة المصرية ممثلة في وزير الشباب والرياضة النشط أشرف صبحي.

أدركت الحكومة مبكرا أن تسليط الأضواء على مصر عبر كرة القدم، والتي كانت مؤشرا لعدم الاستقرار بعد حادثتي 2012 و 2015 وراح ضحيتها مئة من المشجعين، مسألة ملحة للغاية، ولا بد من تبديد المخاوف التي تحيط باللعبة الشعبية الأولى في العالم والتي يتعلق الناس بها كثيرا في مصر، لكنها كانت

بحاجة إلى فرصة تستغلها بشكل جيد. ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار شخصية تستطيع أن توجه بوصلتها في المسار السليم، وبدا أن تسمية أشرف صبحي في التشكيل الوزاري قبل عام تقريبا كانت استعدادا لإحداث تغيير في المنظومة الرياضية، وجاءت استضافة البطولة الأفريقية الأهم في القارة كتمكك مهم للرجل.

ارتباط صبحي ببطولة الأمم الأفريقية المقامة حاليا في مصر لا يتعلق فقط بمنصبه كوزير للشباب والرياضة، لأنه أحد القلائد الذين لديهم خبرات محلية ودولية في مجال الإدارة الرياضية في مصر، بالتالي فقرار استضافة البطولة قبل وقت قصير من انطلاقها جرت دراسته بعناية من جانبه، واعتبرها هدية من السماء لتأكيد جدارته.

ولم يترك شيئا للصدفة منذ إسناد المسؤولية إليه، ورفض إدارة ملف الرياضة خارج منظومة الاحتراف الإداري الذي أضحت جزءا من شخصيته تأثرا بفترة دراسته وعمله بالخارج ومعايشته للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم لفترة من الزمن. وحين كان مسؤولا سابقا في اتحاد الكرة المصري، وقف صبحي خلف فكرة ترشيح حسن شحاتة المدرب الأسبق لمنتخب مصر لكرة القدم، وهو المدرب الأكثر إنجازا في تاريخ كرة القدم



التوجس يسيطر على المشرفين على البطولة بسبب الحضور الجماهيري الكثيف في المباريات خاصة تلك التي يكون فيها المنتخب الوطني المصري طرفا فيها، ومن جهة، ومن جهة ثانية بعد انتهاء البطولة، لأن وزارة الداخلية لديها حساسية مع روابط الألتراس



المصرية، بعد أن حصل على ثلاث بطولات أفريقية متتالية أعوام 2006 و 2008 و 2010، وأضيف هذا الاختيار إلى بعد نظر ويزالة وجدارة صبحي.

محاور للنجاح

عمل وزير الشباب بدأب شديد لضمان نجاح تنظيم البطولة، مرتكنا على ثلاثة محاور رئيسية، أولها: تهيئة البنية التحتية لاستضافة البطولة بمعايير تكنولوجية حديثة تشي بأن مصر تسير على طريق التطور، والثاني: يتعلق بالتأمين المعقد والذي تطلب تسهيل دخول وخروج الجمهور الغائب عن الملاعب منذ ست سنوات وضمان عدم حدوث شغب يتسبب في انتكاسة رياضية جديدة، والمصور الثالث يرتبط بالجانب التسويقي للبطولة.

درس صبحي التسويق الرياضي وحصل على درجة الدكتوراه، وعمل في المجال ذاته داخل أندية عربية ومصرية، وأبرز ما يميز البطولة الحالية أنها نجحت في الإيهاب بداية من قرعة تصنيف المجموعات وحتى حفل الافتتاح في 21 يونيو.

لكنه تمكن من إخفاء انحيازاته الرياضية، فهو معروف أنه من منتسبي فريق الزمالك المصري، المناس للود للشباب الأهلي، ونجح في التعامل مع منظومة كرة القدم كمسؤول كبير في الحكومة، بعيدا عن أي انتماءات كروية، الأمر الذي ساعده على الاستفادة كثيرا من وفرة الحماس الوطني لدى الجمهور، بعد أن تمكن من استقطاب الجميع نحو هدف واحد يتعلق بتوفير البيئة المناسبة لنجاح البطولة الأفريقية.

تسعى الحكومة من خلال هذه البطولة إلى التركيز على جودة الصورة المقدمة للدولة، ونجحت الحملات الإعلامية التي سبقت انطلاقها في لفت الانتباه إلى تطوير الملاعب والحجز الإلكتروني للذاكر والمناطق السياحية التي تقع في محيط المدن التي تستضيفها، للدرجة التي غطت على أزمة فقدان الملاعب المصرية للوجود الجماهيري بشكل منتظم منذ سنوات، وتجاوز مشكلة شراء تذاكر البطولة التي واجهت انتقادات لارتفاع أسعارها.

نظير وزير الشباب والرياضة إلى المسألة من ناحية أخرى، فهو يعمل على إجراءات التسويق المنبوعة لأن تصل البطولة إلى 2 مليار مشاهد حول العالم، وتحقق الحكومة هدفها في تصدير انطباع هادئ ومستقر عن البلاد، بعيدا عن الصورة النمطية التي ارتبطت بالمعاملات الإرهابية التي تقع بين حين وآخر في سيناء أو غيرها، وبدت فيها الدولة كأنها عاجزة عن توفير الأمن التام للمواطنين.

تعامل صبحي مع البطولة الأفريقية على أنها منقذ لسمعة الدولة أولا، وأنها ستضاف إلى رصيده المهني ثانيا، وحرص على التأكيد دوما على أهمية الارتقاء بجاهزة الدولة وتطوير أدائها، واستعان بخبرات متعددة في مجالات مختلفة، من أجل أن تنتهي الاستعدادات مبكرا ويعزز الانطباعات الإيجابية في قدرته على الإنجاز السريع، وكان حاسما في اختيار الشركات التي أشرفت على تطوير الملاعب في بطولة كأس العالم بروسيا لتكون نظيرتها المصرية على مستوى لائق، وهو ما ظهر أمام الجميع، حيث بدت الملاعب في صورة عالمية.

حلول جذرية

كان التوجس من الحضور الجماهيري الكثيف في المباريات خاصة تلك التي يكون فيها المنتخب الوطني المصري طرفا فيها، لكنها مرت بسلا، وبقي التوجس الثاني بعد انتهاء البطولة، لأن وزارة الداخلية لديها حساسية مع روابط الألتراس التي تنشط ويزداد ظهورها في مباريات الأندية المحلية، وهو التحدي الكبير الذي سيواجهه صبحي الفترة المقبلة، في ظل عدم تمتع جميع الملاعب التي تقام عليها بطولة الدوري بالبنية التكنولوجية.

يطغى أحيانا احترافه رياضة الكاراتيه التي اعتزلها عام 1997 على قراراته التي تكون متزنة في ظاهرها وحاسمة في توقيتاتها، ففي جميع الأزمات لم ينفخ في التفاصيل التي تركها لاتحاد كرة القدم، وكان يتدخل فقط عندما تصل الأمور إلى مرحلة "اللاحل"، ما ساهم في تجاوز عقبات عديدة.

استطاع صبحي أن يخدم فتنة كادت تؤثر على مسار وسمعة بطولة أمم أفريقيا قبل انطلاقها، بعد أن هدّد فريقا الأهلي والزمالك بالانسحاب من بطولة الدوري، حال عدم الاستجابة لمطالب كل منهما، فالأهلي صاحب الشعبية الأكبر في مصر رفض استمرار الدوري المحلي إلى ما بعد نهاية بطولة كأس الأمم، والزمالك أصر على عدم خوض مبارياته قبل البطولة في غياب الدوليين.

وتعددت الأمور بين الفريقين واتحاد الكرة إلى درجة وصلت إلى تهديد هاني أبو ريدة رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم بإلغاء بطولة الدوري المحلي برمتها، قبل أن يتدخل وزير الرياضة الذي أخذ عهدا على نفسه بالفصل بين انتمائه للزمالك وبين مصلحة كرة القدم المصرية، ما كان له الأثر الإيجابي في إقناع الأهلي بالترجع عن الانسحاب والاستجابة للمطالب المرتبطة بعودة الجمهور إلى الملاعب والاستعانة بتقنية "الفار"، وتشكيل هيئة من روابل الفرق لإدارة بطولة الدوري العام المقبل.

خطة تطوير وخصخصة

ما يأخذ البعض على صبحي أنه لم يحاول الوصول إلى حلول جذرية لنكد التعصب والتطرف الرياضي حتى الآن، وكان مشاركا في المباريات التي أطلقها جهات تنفيذية عدة بالدولة من دون أن يكون هو الجهة التي تدعو إليها، غير أن

آخرين يرون أنه يدرك جيدا أن المشكلة تكمن في رؤساء الأندية ولا أمل في الوصول إلى حلول وسط المعارك الكلامية المشتعلة، وأن الابتعاد يكون أفضل طريق لتفادي الحرج المتوقع. لدى وزير الشباب والرياضة خطة بعيدة المدى لتطوير كرة القدم ترتبط بتحويل الأندية إلى شركات استثمارية والاتجاه نحو خصصتها، ليس من خلال بيع أصولها، لكن من خلال طرح الجزء الأكبر من أسهمها للمستثمرين أو ما يسميه "بالخصخصة الجزئية"، وتلك الرؤية تظل نظرية حتى الآن وبحاجة لتعديل في قانون الرياضة، وتشجيع تلك الثقافة في أوساط الجمعيات العمومية لدى الأندية.

يروج صبحي لأحلامه عبر المؤتمرات التي يعقدتها بشكل دوري لمناقشة أوضاع الرياضة بشكل عام وبحث سبل تطويرها، ويرتكز غالبا على التجربة الإسبانية كقرب النماذج القابلة للتطبيق في مصر، وتقوم على خصخصة 48 بائنة من المشروعات الرياضية مقابل احتفاظ الحكومة بنسبة 52 بالمائة، إلى جانب وضع معايير اللاعب المحترف واكتشاف ورعاية الناشئين والتركيز على جميع الألعاب وليس فقط كرة القدم.

أطلق العام الماضي العنان للاستفادة من المواهب الرياضية، من خلال مشروع الإشراف عليه إلى محمد حسام "ميدو" لاعب المنتخب الوطني المحترف السابق في نادي أياكس أمستردام الهولندي، في محاولة ليكون لدى مصر أكثر من نجم مثل محمد صلاح لاعب ليفربول الإنجليزي، مع أن لدى الوزير قناعة بان الرياضة ليست فقط كرة القدم، فهو يوجه القدر الأكبر من تخطيطه من قبل.

باتجاه الألعاب الأخرى الجماعية والفردية التي بحاجة إلى دعم الجهات التنفيذية بالدولة، وتبني استضافة مصر لبطولات لم تخططها من قبل. ويظل الدور الأكبر الذي تقوم به الحكومة عبر وزيرها الملقب بين العاملين داخل وزارته بـ"الوزير المكوئي أو الطائر" لسرعة تنقله بين المحافظات المصرية، والحرص على تطوير الألف من مراكز الشباب الموجودة في القرى والنجوع، وفقا لاتجاه يرمي إلى تحويل المراكز لمناطق استثمارية تمول نفسها في ظل العجز التمويلي الرسمي.

تصطدم هذه الرؤية بعدم وجود إدارة للموارد البشرية في الرياضة، واتخاذ قرارات الترقيات والتعيينات وفقا لهوية المزاج الشخصي، ما يراه صبحي سببا في أن يكون "الحاج فلان" (كديليل على أي شخص غير مؤهل) رئيسا لأحد الأندية أو إحدى المناطق، ما يفرض حاجة لمزيد من العمل الشاق حتى تنعكس عمليات التطوير التي شهدتها ثلاثة آلاف

مركز على مستوى الجمهورية على جذب الصغار للرياضة بشكل عام. تتجاوز التحركات التي يقوم بها الرجل في الأقاليم المصرية حدود تشجيع الرياضة ورعاية المواهب، وتبدو في خضمها حاضرة بعض الأهداف المجتمعية والسياسية، لأن الحكومة تتبنى خطة تقوم على مواجهة التطرف بمشروعات تنموية عدة يدخل في أساسها المجال الرياضي ليكون بديلا عن جعل الصغار أسرى لأفكار التنظيمات المتشددة التي مازالت تتواجد في مناطق رخوة ومهمشة في المحافظات النائية. تحاول الحكومة قطع الطريق على الأهداف السهلة التي تريد اختراقها التنظيمات المتطرفة، وبدت في وضع خارطة شاملة للاستثمار الرياضي اتفق عليها وزير الرياضة مع وزارة الاستثمار لإدراج المنشآت الشبابية والرياضية ضمن خطط جذب المستثمرين، بغية إدخال تغييرات شاملة على المنشآت التي لا تقوم بدورها الرياضي والفكري.

مشروع قومي

مُنحت الفرصة لوزير الشباب لينطلق نحو تحويل الرياضة إلى مشروع قومي يحقق جملة من الأهداف، ولذلك فحتم أمامه الأوباب لتلقي طلبات الشباب الراغب في المشاركة في أي من المؤتمرات الشبابية التي تنظمها وترعاها مؤسسة الرئاسة المصرية وتعتبرها مشروعا مهما لربط قطاعات كبيرة من الشباب بالدولة المصرية.

يظل صبحي رقما صعبا في العلاقة بين الحكومة والشباب، ويتم التعويل عليه في تقديم خدمات فاعلة للشباب تقربهم من مؤسسات الدولة، متماشيا مع الخط الذي ترسمه الحكومة بعدم إدخال السياسة في النقاشات داخل مراكز الشباب، بعد أن عدلت من قوانين إنشائها في وقت كانت تقوم فيه بأدوار إيجابية على مستوى التوعية، الأمر الذي يستلزم تحويل وزارته من مؤسسة خدمية فقط إلى هيئة اقتصادية وخدمية معا، وما يدفع نحو صبحي في منصبه لفترة أطول، أنه أصبح مرتبطا بتنفيذ بعض المشروعات الرياضية الطموحة، كما أن لديه فكرة وخطط يريد تنفيذها دون إثارة مشكلات حوله، وما يعطيه ميزة إضافية أنه يعمل لتحقيق إنجازات ملموسة على الأرض، ويرفض دوما أن يكون مجرد ديكور أو بلا فائدة، الأمر الذي ظهرت تجلياته عندما تقدم باستقالته بعد أن شغل منصب مساعد وزير الشباب والرياضة عام 2016، لتيقنه أن رؤيته لا محل لها من التطبيق مع وجود الوزير السابق خالد عبدالعزیز، وتبدو الفرصة الآن مواتية أمامه ليترك بصمة على الشباب والرياضة في مصر، قد تضاهي الوزير الأسبق عبدالمنعم عمارة، وقت حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، والذي لا يزال الناس يتذكرون دوره في تطوير المنظومة الرياضية بمصر.

صبحي يروج لأحلامه عبر المؤتمرات التي يعقدتها بشكل دوري لمناقشة أوضاع الرياضة بشكل عام وبحث سبل تطويرها، ويرتكز غالبا على التجربة الإسبانية كقرب النماذج القابلة للتطبيق في مصر، وتقوم على خصخصة 48 بالئمة من المشروعات الرياضية مقابل احتفاظ الحكومة بنسبة 52 بالمائة، إلى جانب وضع معايير اللاعب المحترف واكتشاف ورعاية الناشئين والتركيز على جميع الألعاب وليس فقط كرة القدم.



فاس تكرم الشاعر الإماراتي مانع سعيد العتيبة

من محبي مدينة فاس وعشاقها، وفيها نظم الكثير من قصائده الشعرية وهو خريج جامعة فاس سنة 2000 وفيها حصل على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، كما أشار العميد إلى كون العتيبة صديقا كبيرا للمغرب، منذ سنوات طويلة، وأحد أعضاء أكاديمية المملكة المغربية.



مانع سعيد العتيبة
تسلم شهادة
الدكتوراه ومفتاح
مدينة فاس الشرفي

وتحدث رئيس جامعة القرويين عمّا قدمه الشاعر مانع سعيد العتيبة للشعر العربي بإصداره لعدد كبير من الدواوين. كما تحدث الدكتور عبدالحق عزوزي عن عطاء المُحتفى به متوقفا عند العدد الكبير من الجوائز التي فاز بها الدكتور العتيبة من بينها جائزة البحر الأبيض المتوسط التي تسلمها في إيطاليا وجوائز عربية وعالمية أخرى.

فاس (المغرب) - احتضنت مدينة فاس المغربية، حفلا كبيرا منحت فيه عمادتا جامعة سيدي محمد بن عبد الله وجامعة روما العريقة "تورفيرغاتا" شهادة الدكتوراه بدرجة أستاذ محاضر في جامعات العالم للشاعر الإماراتي مانع سعيد العتيبة، لكونه قدّم خدمات جليلة لوطنه وللأمة العربية وللمجتمع الدولي. وشهد حفل تسليم شهادة الدكتوراه ومفتاح مدينة فاس الشرفي للدكتور مانع سعيد العتيبة إلقاء عدد من المحاضرات منها المحاضرة الافتتاحية التي ألقاها الدكتور رضوان المرابط بعنوان "البحث العلمي والابتكار في المغرب وفي جامعة سيدي محمد بن عبد الله"، تلتها مداخلة للبروفيسور جيوزي بينوفيلي، رئيس جامعة "تورفيرغاتا" بروما "البحث العلمي الأكاديمي في إيطاليا: آفاق وتطلعات - خصوصيات وصعوبات". أما رئيس جامعة سيدي محمد بن عبد الله فأشار إلى أن اختيار مدينة فاس منح شهادة الدكتوراه ومفتاح فاس الشرفي للدكتور مانع سعيد العتيبة كونه

ناقدان يغامران مع النصوص لتحرير النقد من سلطة المنهج

القارئ الناقد والشغف بالقراءة في كتابي سيد الوكيل وإيهاب الملاح



العلاقة الإشكالية بين النقد والإبداع والتي انتهت إلى طلاق بائن، خاصة بعدما استعلى النقد على الإبداع، وفي المقابل اتهم المبدعون الناقد بالغموض والتباهي بالمصطلحات الغريبة؛ التي دفعت القارئ إلى البحث عن البديل، ولم يكن البديل سوى القارئ نفسه، الذي صار ناقدا سواء عبر ما أتاحتها المودنة الإلكترونية له من آليات سهّلت عملية التعبير والتواصل مع الجمهور، وهو ما عُرف بالقارئ الافتراضي، أو عبر الكتابات البعيدة عن المنهجية التي راحت تُغازل القارئ العادي، وتثير في داخله إحساس الشغف بالقراءة.



ممدوح فراج النابيسي
كاتب مصري

المتمثل في الكتابة النقدية التي ظهرت خلال الأونة الأخيرة، يستلج في الكثير منها - أنها ابتعدت عن المنهجية التي يعتبرها الناقد الأكاديمي أساسه وحضنه الذي يلوذ به، وإنما جاءت أشبه بكتابات حُرّة، لا تقف عند منهج بعينه، فقط تستهدف البحث عن جمال النص الداخلي، وإعادة بنائه وفق وعيه الشخصي، وتكوينه الثقافي. وهذا الوعي بما هو مطلوب من النقد، كشفت هذه الكتابات عن أزمة النقد التي تكمن في غياب مفهوم حقيقي له كما يقول إيهاب الملاح في كتابه "شغف القراءة". وفي نفس الوقت يرى أن الناقد الأكاديمي إذا كان "يملك علما حقيقيا"، فإنه لكي يصل إلى القراء ويؤثر فيهم يجب أن "يُخفي هذه المعرفة لا أن يستعرضها كما يحدث في الكثير من الأحيان"، ومن ثم يرى إن لم يكن النقد "إبداعا أو فنا فهو على الأقل لون من الكتابة الدقيقة التي تكشف هي الأخرى عن موهبة وحساسية وإبداعية حقيقية".

القراءة الطباقيّة

نتوقف عند بعض الكتابات النقدية التي قدّمت لنا المبدع الناقد والقارئ الناقد، وهي صورة مثالية عن الناقد، الذي يتغنى الوصول إلى عمق النص وجوهره بعيدا عن أي تعقيدات يفرضها النظرية الأدبية وأظهرها المنهجية. ساءرت مثلا بكتابي الروائي والناقد سيد الوكيل "مقامات في حضرة المحترم"، دار بثانة للنشر 2019، وكتاب الناقد إيهاب الملاح "في شغف القراءة" دار الرواق للنشر 2019، وتعاملهما مع النصوص المقرّوة. حيث يندغم الشخصي مع الموضوعي، بل يُمارس الناقدان سياحة حُرّة مع النصوص، فلا تقف نظرتهما عند حدود النص فقط، بل تتشعبان وتتقاطعان مع نصوص أخرى، وهذه مهارة لا يقدر عليها إلا من يمتلك سعة اطلاع كبيرة، وقدرة نقدية على الربط بين النصوص، والبحث عن مشتركات حتى لو بدت النصوص مستقلة أو متباعدة. حين نتأمل ممارسة سيد الوكيل في كتاب "مقامات في حضرة المحترم" دار بثانة للنشر 2019، نجد أن في الكتاب ثمة قراءة مُغايبة لإبداع نجيب محفوظ، ابتعدت عن المنهجية أو الغنظير، وإنما النظر إلى داخل النص والنفاد إلى عمقه، حيث اعتبر المؤلف أعمال محفوظ وحدة واحدة، نَحْضا متكاملة، تتداخل بنياته، لتكشف الوعي الجمالي والزسائل التي حملها محفوظ لشخصياته. ويمكن اعتبار هذه القراءة التي قام بها الوكيل قراءة طباقية إذا استعنا مصطلح إدوارد سعيد، بدلالته النقدية الصارمة التي استعارها من الموسيقى، والتي

تشير إلى استخدام "أكثر من موضوع موسيقي ممثل بأكثر من آلة موسيقية أو أكثر من خط لحني في بناء موسيقى متزامن، يدخل في إنتاج قطعة موسيقية، من دون أن يكون لأي منهما تمييز على الأخرى سوى وقت الظهور في الإطار الموسيقي، الذي يكون الفضاء الصوتي عند المستمع".

فسيد الوكيل جعل من نصوص محفوظ على اختلاف تصنيفها مفتوحة على بعضها، بل تقود إلى بعضها البعض كالبناء الموسيقي الذي يتكون منه اللحن من عدة آلات. وتأكيدا على هذا المنهج يُصنر كتابه بمقولة شاكر النابلسي "الكتابة عن أي رواية من روايات نجيب محفوظ، لا يمكن أن تتم بتكوينها الأمين إلا من خلال أعمال نجيب محفوظ ككل...".

إضافة إلى تحرّره من أي منهج، أو حتى أي أفكار مُسبقة عن نصوص محفوظ، فهو يصوغ منها جديدا، حيث يربط بين الذاتي وبين نتاج محفوظ، في علاقة تبادلية، غرضها توسيع دائرة الرؤية، فيحكي أنه ما إن استيقظ من حلم رأى فيه محفوظا حتى انفتحت لديه طاقة الكتابة، وكان محصولها النهائية نصوص "لح البصر" ومن ثمّ وجد الشغف إلى نجيب محفوظ والصعود إلى معرجه مُتلَمسا طريقا وعرا وغير مُعبّد في واقعنا الأدبي كما يقول بين الناقد والمبدع، ربما يصل "إلى مقام الرضا، بلا شغف في النهايات".

جاء كتاب "مقامات في حضرة المحترم" في ثلاثة أقسام، كل قسم احتل عنوانا يكشف عن رحلة السعي، رغبة في الخروج إلى مقام الوصل آخر المقامات، فيبدأ بمقام الأسرار، وهنا يطبق مفهوم

القراءة الطباقيّة التي أشار إليها سعيد، حيث لا يتوقف عند قراءة نص واحد أو الوقوف على قضية واحدة في نص واحد، وإنما يتخذ من هذا النص آلية للنفاد إلى شبكة العلاقات التي تنتجها الحركة بين النصوص والمرجعيات وصولا إلى أسرار ما كان لها أن تتحقّق دون المكافحة.

ويخلص الناقد إلى أن القصة القصيرة عند محفوظ ليست شكلا أو بناء أو تقنية بقدر ما هي طريقة رؤية زاوية نظر تكمن الكاتب من رؤية الجوانب الأكثر دقة في عالمه السردي، بغض النظر عن الحجم، أو القواعد الشكلية للنص.

الشغف بالقراءة

لا تختلف قراءة إيهاب الملاح في كتابه "شغف القراءة"، الصادر عن دار الرواق للنشر 2019، عمّا طبقه سيد الوكيل في كتابه السابق، فالملاح يرى أن "التحريض على القراءة شيء رائع، لا بدّ أن تتوافر له سبل الترويج والتشويق"، وليس هناك هدف أسمى من أن تغري الآخرين بالقراءة، وكأنه مبدئيا يسعى إلى التبرؤ من المنهج وصرامته.

مقالات أشبه بسيرة قراءة؛ وفق منهج أو آلية صارمة، وإنما من الممكن القول إنه يسعى إلى التحرر من الأقيانيم، فيمزج الذاتي بالموضوعي، وكأننا أمام قراءاته وفق السياقات التي تمت فيها، إلى درجة أن ذاته تتماهى مع آرائها، وكأنها في تجل ومقام اعتراف، فيحكي عن فعل القراءة ووضعية ممارستها الفعل، ويستعرض منهجه في القراءة قائلا "أنا ممن يقرأون أكثر من كتاب في وقت واحد، أقرأ فضلا من كتاب، وآخر في رواية طويلة، وثالثا من دراسة متخصصة... وهكذا أنتقل بينها كالنحلة جنيّة ونهايب، لا يتقلني الرجوع، ولا تفصلني المسافة".

انتهى زمن الناقد الصارم (لوحة للفنان عادل السيوي)

الناقدان يمارسان سياحة حرة مع النصوص، فلا تقف نظرتهما عند حدود النص، بل تتشعبان وتتقاطعان مع نصوص أخرى

علي قاسم

كاتب سوري مقيم في تونس

الأوروبيون مدعوون للتصويت لحزب البديل من أجل ألمانيا، حتى لا تتحول أوروبا إلى أورابيا.. شعار قد يصادفك أثناء التجوال في شوارع دول الاتحاد الأوروبي، ضمن حملة انتخابية تسعى لتحويل الأوروبيين من "هيمنة المسلمين".

سيناريوهات رعب، يحاول اليمين المتطرف من خلالها كسب أصوات الناخبين.

في عام 2011، استخدم النرويجي اليميني أندريس بريفيك مصطلح "أورابيا"، ليلتلفه أصحاب نظرية المؤامرة، الذين يحذرون من أن أعداد المسلمين ستتجاوز أعداد الأوروبيين في دول الاتحاد الأوروبي قريبا.

لم يكن أندريس، قبل ذلك معروفا من أحد، لكنه أصبح مشهورا بعد هجومين، استهدفا مبنى حكوميا ومعسكرا للشباب في النرويج، خلفا 77 قتيلًا. ونشر بريفيك في يوم المجزرة شهادة مطولة -أكثر من 1500 صفحة- على الإنترنت، كشف فيها التزامه بمكافحة الإسلام والماركسية.

حزب البديل اختار طريقا مخالفا، لإثارة الكراهية ضد المسلمين، موظفا الفن لهذا الغرض، مستعينا بأعمال فنية لفنانين معروفين، لتأجيج كراهية الأجانب. اختاروا لشعارهم الانتخابي "حتى لا تتحول أوروبا إلى أورابيا" خلفية هي لوحة "سوق السبايا"، للفنان الفرنسي جان ليون جيروم، رسمها عام 1866. أوج الحقيقة الاستعمارية، تظهر مجموعة من الرجال بملامح شمال أفريقية، تبدو على وجوههم تعابير الشر والنعف، يحيطون بامرأة بيضاء من السبايا، مجردة من الملابس.

تقف عند حدود نوع معين أو كاتب بعينه، أو حتى ترتبط بعصرنا الراهن، وما أنتج فيه من أعمال. كما يلغى انتباهنا إلى ما اصطلاح عليه بـ"كتب المداخل والمفاتيح" وهي الكتب التي تتوسط بين القراء المبتدئين وبين بحار العلم الزاخرة ومحيطات المعرفة التي هي بلا سلطان ولا ضفاف، ومرجع هذه الإرشادات ما استلمحه من اتساع الفجوة أو الثقب الأسود بين الناشئة والشباب وبين الإقبال على القراءة، والتعرّف على تراث أممهم وتاريخ شعوبهم.

على الرغم من أن الكتاب في أحد فصوله يناقش أزمة النقد، التي تتمثل في أنه لا يوجد نقد، ولا نقاد. إلا أنه من خلال هذه المعالجات استطاع أن يقدم حلا ولو فرديا لرؤ القارئ إلى كتب النقد، بهذا الأسلوب السهل في تناولها، لكنه لا يفوته أن يدين سلوكيات بعض النقاد التي تسيء إلى أخلاقيات العلم. دون أن يقلل من العلمية التي يجب أن تتوافر في الناقد، ضاربا المبالغة بنموذج محمد مندور وكتابه "نماذج بشرية" وكيف استطاع مندور أن ينقل موهبته بدراسة ثلاثة علوم مختلفة ويتفوق فيها.

أعمال فنية تنعش الذاكرة العنصرية

نساء أوروبا اللواتي بتن مهدات من المهاجرين المسلمين "الأشرار". ورأي نشطاء أن المصطلحات، هي محاولة لإعاش الذاكرة، بحدث طازج نسبيًا، هو أحداث مدينة كولن الألمانية، خلال احتفالات رأس السنة عام 2015، حيث نسبت المئات من التحرشات الجنسية، استهدفت نساء أوروبيات، إلى رجال بملامح شمال أفريقية. الفنان جيروم هو واحد من مئات الفنانين الذين صوروا المرأة الشرقية بوصفها كأنها مهمته تقديم المتعة، لإيصال رسالة مفادها أن الرجل الشرقي بدائي ينقصه السلوك الحضاري المتمدن، وبالتالي لا بأس من احتلال دول المشرق لتعليمهم السلوك الحضاري.

ولم يشذ عن ذلك أشهر فناني الحقبة الرومانسية يوجين ديلاكروا، الذي عاش بين عامي 1798 و1863. الفنان الذي رسم اللوحة الشهيرة "الحرية تقود الشعب"، كان مواطنًا هو الآخر مع الأيديولوجيا الاستعمارية. لم يسافر ديلاكروا إلى شمال أفريقيا، في رحلته الأولى عام 1832، بمفرده. بل سافر برفقة المبعوث الرسمي لملك فرنسا آنذاك، لويس فيليب، إلى سلطان المغرب مولاي عبد الرحمن.

لم تكن الرحلة منزهة عن الأغراض السياسية، بل تمت بتوجيهات من المؤسسة الاستعمارية، ليقدّم للغرب أعمالاً فنية تمثل قصور الأمراء وأجنحة الحريم. اليوم لا يختلف كثيرا عن الأسس، الإسلاموفوبيا تتغذى على صورة المرأة الشرقية، المضطهدة المهجورة، التي في أحسن تجلياتها، تستلقي عارية بتراف وكسل. وينقل حزب البديل لأجل ألمانيا، الذي يجيد التلاعب بشعائر الناخبين، من خلال توظيف هذه الأعمال رسالة مفكّضة، لكنها حادة وواضحة، مؤظفا الفن وسيلة لإعاش الذاكرة العنصرية.



صورة نمطية عن المسلمين تعود إلى الواجحة (لوحة للفنان جان ليون جيروم)

الثقافة الجزائرية مأزومة ولا دور فاعلاً للمثقفين في الشارع

أحمد عبد الكريم: قد يصبح الشاعر روائياً لكن العكس صعب



على الشاعر أن يكون وفيًا لمكانه وراهنه

أمام نوع جديد من الثورات على اعتبار أنه يرفض أي تبني أو قيادة سياسية أو معنوية تمثله، ويتمسك بسلامته التي تشكل قوته الناعمة.

ويرى أحمد عبد الكريم أن تعاوي النخبة المثقفة مع الحراك كان عادياً، ولم يختلف عن سائر فئات المجتمع، من خلال المشاركة في المسيرات وأخذ "السلفيات" لا أكثر.

ترك أثراً لها، مثل الجزائر عامي 2007 و2015.

وفي حديثه حول الحراك الأخير الذي هبّ في ربوع الجزائر يقول الشاعر "يجب أن اعترف دون أي ادعاء بأن لحظة الحراك كانت أكبر مني، ومن كل المثقفين، ولذلك واكبتها بغوية المواطن البسيط الحال بمستقبل أجمل للأجيال القادمة. في حالة الحراك الجزائري اعتقد أننا كنا

أو مشاريع ثقافية كقيلة بتحقيق تراكم ثقافي، أو تقاليد ثقافية مستمرة في

الزمن والمكان".

ويضيف "هناك غياب تام لأي سياسة ثقافية تقوم على استراتيجية ثقافية، الثقافة الريفية حولت جميع المثقفين في حقل الثقافة إلى أتراب جدد اغتوا بفضل الأموال الطائلة التي ضختها الدولة في التظاهرات الكبرى دون أن

لكن في العموم أنا من المؤمنين بمفهوم الكتابة بعيداً عن التقسيمات الأجناسية التقليدية التي يكاد الزمن يتجاوزها".

الشاعر روائياً

بالعودة إلى كتاب "اللون في القرآن والشعر". يقول عبد الكريم "كتاب اللون هو تجل لامتماماتي بالنقد التشكيلي، حاولت فيه أن أتبع أسئلة اللون في الثقافة العربية وقضية التفضيل اللوني عند العرب، حاولت أن أوضح أن اللون الأخضر هو أكثر الألوان إيجابية في الثقافة العربية من حيث معانيه بدلالة النص القرآني الذي أعطاه هذه القدسية، وهو معادل للأزرق عند المسيحيين بما يجيل عليه من خلود في الجنة الموعودة. حاولت أيضاً أن أتبع بالشواهد الحس اللوني عند بعض الشعراء العرب، على غرار أبي العلاء المعري، وبشار بن برد، وعند المتنبي الذي كان مسكوناً باللون الأسود".

كتب عبد الكريم روايتين في مساره هما "عقبات المناهة" و"كولاج". وحول انتقاله من ثقافة الشعر إلى سرد الرواية يقول "لا اعتقد أنه مدروس ومؤسس على تخطيط مسبق، حتى وإن تضمن جانباً من القصيدة، من يكتب لا يفكر في ما يمكن أن تمنحه الكتابة إياه، واعتقد أن فعل الكتابة مزده عن كل نغمة، إلا ما كان من المتعة التي تمنحها الكتابة".

ويضيف "لا اعتقد أنني انتقلت انتقالاً كلياً أو أنني تخلصت كلياً من روح الشاعر الذي يسكنني، لأن الانتقال ظل محكوماً بروية الشاعر، وجوهر الشعر كقيمة معنوية تستطيع الشكلية التي يقتضيها فن السرد، فلما يستطيع الروائي أن ينتقل إلى الشعر، لكن الشاعر بإمكانه الترحال بين أجناس الكتابة لأنه يمتلك اللغة، التي غالباً ما تكون عامل إغناء للرواية وقيمة مضافة لها".

الحراك والمثقفون

ويتطرقنا للحديث عن الواقع الثقافي في الجزائر، يقول عبد الكريم "يعيش الواقع الثقافي في الجزائر اختلافات كبيرة، لم تسمح له بإفراز إنتاج ثقافي حقيقي أو خلق فعل ثقافي أو مبادرات

برز الشاعر الجزائري أحمد عبد الكريم في ثمانينات القرن الماضي، تميز بصوت متفرد ولافت في كتابة القصيدة الحديثة وسرعان ما انتقل إلى كتابة الرواية، لكنه بقي وفيًا للشعر ومنادياً بانفتاح الأجناس الأدبية على بعضها البعض. "العرب" التقته في حوار حول مسيرته الأدبية وقضايا ثقافية جزائرية أخرى بقيت مجهولة نسبياً للقراء العرب.

أبو بكر زمال
شاعر وإعلامي جزائري

يستعيد الشاعر والروائي أحمد عبد الكريم مساره في دروب الحياة والكتابة قائلًا "غالباً ما أتلفت كثيراً جهة الماضي، وأتحمس ما بقي مني ومن أحلامي التي تنازلت عن كثير منها، أجلت كثيراً منها إلى وقت لاحق. أنا ككل شعراء الأطلال كائن من حين، أستعيد ماضي وأعيش عائلة على ذاكرتي الحية، أستعين على حضري باستعادة طفولتي وتكرياتي الشقية بفرح".

جيل الثمانينات

كتب عبد الكريم الشعر في مفصل تاريخي مهم في واقع الجزائر التي خرجت من ليل الاستعمار ثم مراحل البناء ثم في زمن العزب والإرهاب أين برزت العديد من الأسماء وهو من ضمنها وعرفت بشعراء الهامش.

يقول الشاعر "أنا كنت واحداً من شعراء جيل الثمانينات، هذا الجيل الذي نذر نفسه لتحديث الشعر الجزائري واللغة المعنى، بفعل توظيفه للترويج للمقولات الأيديولوجية التي كانت ترهب فترة السبعينات، جيل الثمانينات ذهب بعيداً في التأسيس لكتابة نص جزائري مختلف، مؤثت باللغة الداخلية وبالرؤى الاستثنائية، وأنتج نصوصاً لافتة أغنت المدونة الشعرية العربية، لكن للأسف فإن مشروع هذا الجيل لم يعرف الاكتمال، وانتهى شعراؤه إلى مصائر ومالات صادمة: الإغتيال، الموت، السكتة الشعرية، والهجرة، بفعل السياقات الوجودية والسياسية الضاغطة للشعرية الدامية التي عاشتها الجزائر".

الواقع الثقافي الجزائري
يعيش اختلافات كبيرة،
لم تسمح له بإفراز إنتاج
ثقافي حقيقي أو خلق
فعل ثقافي

ضمن كوكبة جيل الثمانينات كان هناك صوت الهامش، متمثلاً في أصوات قادمة من الأقاليم تعبر عن هواجس

شعريات المثاقفة بين
المركز الغربي والهامش العربي

وبيقى أخيراً فضاء العلاقة المفتوحة على الآخر الأوروبي، الفضاء الثالث الذي يرفض كلا من مفهوم التوقع الحضاري حاضن فكرة الثبات الذي جعلته الأصولية الاستشراقية علماً مرفوعاً على الآخر الشرقي، ومفهوم الأصولية الثقافية التي تنتكر لأي مفهوم يتصل بفكرة انفتاح الثقافات واحداً على الآخر. وهو فضاء اسمه المثاقفة، فضاء متوتر يتعايش فيه الضدان تعايش الحب والكراهية، ويختزله جاك بريك بقوله "إن العرب يريدون ألا يشابهوا الآخرين ولا يختلفوا عنهم أيضاً".

يقترح خلدون الشمعة في هذا الكتاب السبيل إلى الجواب أو الأجوبة عن أسئلة عديدة حول المثاقفة، من بينها هل يمكن أن يتعايش المختلف المؤلف في سبط واحد، وهل يمكن ألا يكون العقل الغربي الأداة مكرساً لخدمة نفسه؟ ونذكر أن "المختلف والمؤلف" صدر أخيراً عن منشورات المتوسط بإيطاليا.

ميلانو (إيطاليا) - يُمثل الكتاب الجديد للكاتب والناقد السوري خلدون الشمعة والذي جاء بعنوان "المختلف والمؤلف - تمثيلات المركز الغربي والهامش العربي وشيطة الآخر"، موشوراً تاويلياً مفتوحاً على جملة من الفترات الجديدة للمثاقفة الآخر. وهو بذلك يتجاوز شيطة الآخر، مقترحاً سيراً نقدياً لشعريات المثاقفة، ممثلة بنماذج من الشعر والرواية، تختبر نوعين من الحركة، كل منهما يتجه في اتجاه معاكس للآخر، حركة تحليلنا إلى ما يدعوه هومي بابا، بـ"الفضاء الثالث".

لماذا صار هذا الفضاء المشحون بالصور النمطية فضاء ثالثاً؟ لأن الفضاء الأول يتشبهت بأسطورة الأصالة والعودة إلى الأصل، أي الامتثال لمفهوم المركز الأوروبي. وأما الثاني فهو الفضاء الضدي، فضاء الأصالة المعاكسة الذي يتشبهت به دعاة النزعة النقابية التي ترفض بإصرار انفتاح آداب الهامش على المركز الأوروبي.



«الشارقة للكتاب» تدرّب رسامين جديداً لكتب الأطفال

وغيرها، وبلا شك هذا تاريخ نتعزّ به ولا ننكره، لكن بات من الضروري أن تكسر هذه الصورة بنماذج فنية، تعكس تراث وحضارة الشعوب وتعبّر عنها بمنظور جديد ومغاير".

الورشنة أطلقت
للمبدعين للخروج بأفكار
مبتكرة تحضيراً لمشاركتهم
في معرض بولونيا الدولي
لكتاب الطفل

وأضاف أن المشاركة التي يستعد لها الفنانون مهمة، ولها انعكاسات كبيرة على صعيد التواصل الفكري والحضاري والفني بين الشعوب، فالرسمه تحمل على داخلها الكثير من المعاني والمضامين، وتعزّف دون جهد العالم على كنوز ثقافية وحضارية كثيرة، من هذا المنطلق عمدت الهيئة إلى إقراء معارف الرسامين وتقديم الفرصة لهم ليكونوا قادرين على تقديم نماذج فنية جديدة ومتطورة، تحمل تقنيات إبداعية لتكون رسالة من الشرق للغرب تغير المفاهيم النمطية وتعزز من الحضور الذي يليق بمكانة الشارقة العاصمة العالمية للكتاب للعام 2019 والرائدة ثقافياً وفنياً في المنطقة.

مواضيع مختلفة حملت أفكاراً متنوعة جرى تقييمها واختيار خامات الرسم وما يتناسب مع كل الحكايات. وحول هذه الورشة، أشار الفنان المصري وليد طاهر إلى أن هيئة الشارقة للكتاب وفرت بيئة ملائمة لارتقاء بقدرات ومهارات المشاركين، ليكونوا قادرين على تقديم نماذج فنية، تعكس الواقع الثقافي المزدهر في الإمارة، وينقلون حضارة وثقافة بلادهم، مؤكداً أن هذه الورش تساهم في تطوير معارف الرسامين وتضيف إليهم الكثير من الخبرات اللازمة، للمشاركة بشكل فاعل في الأحداث التي تقام محلياً وعالمياً.

وتابع طاهر "الكتاب الجيد هو الكتاب الذي يمتلك مضموناً صحيحاً وقيماً، سواء على صعيد النص المثقن أو الرسم الإبداعي، فالورشنة استهدفت إطلاق العنان لإبداع المشاركين، وفتحت المجال أمامهم للخروج بأفكار جديدة ومبتكرة، تثري معارفهم وتضيف لهم الشيء الكثير لا سيما وأنهم على أعتاب مشاركة مهمة في معرض يضم نخبة وأطيافاً مثقفة تنظر للثقافة العربية من منظور واحد، لذا يجب على الفنان العربي كسر تلك الصورة النمطية التي يتخيلها الآخر عن ثقافتنا، من خلال يقينه بأن الفنان العربي يطرح برسوماته الخيل والحجر ومشاهد مستوحاة من صفحات ألف ليلة وليلة وأشعار المعارك

وليد طاهر، الذي تابع خط سير العمليات الفنية عن كثب مع المشاركين الذين استطاعوا من خلال إبداعاتهم ابتكار نماذج فنية ورسومات تحاكي في مضامينها النص وتعبّر عنه وترجمه لتضمها الكتب الموجهة للأطفال. وتفاعل المشاركون مع الرسام الذي عقد خلال الأيام الثلاثة الأولى من الورشة، جلسات عصاف ذهني، أسفرت عن اختيار قصص ومضامين خاصة بالرسومات، لتروي من خلال خطوطها والوانها حكاية أساسية إلى جانب النص الأصلي، حيث اختار الفنانون

الشارقة - نظّمت هيئة الشارقة للكتاب، على مدار 12 يوماً في مقرها بالإمارة، ورشة للإنتاج الفني لنخبة من الرسامين الإماراتيين، ضمن جهودها الرامية إلى تأهيل الفنانين المحليين للمشاركة في معرض بولونيا الدولي لكتاب الطفل، الذي تحل الشارقة ضيف شرف على دورته السابعة والخمسين، والمقرر إقامتها في شهر إبريل من عام 2020.

وقدمت الورشة، التي حملت عنوان "رسم النص الثاني"، ضمن سلسلة ورش نظمتها الهيئة، الفنان المصري



لا يكتمل النص إلا بإبداع الرسام

مصر تفقد عزت أبوعوف الطيب الذي اختار الفن

الفنان المصري فارق الدنيا وفي نفسه شيء من فيلم «كل سنة وأنت طيب»

توفي الفنان المصري عزت أبوعوف في ساعة مبكرة من صباح الاثنين بعد صراع مع المرض عن عمر ناهز الـ 71 عاماً. وكانت الحالة الصحية لأبوعوف قد تدهورت في الأسابيع الأخيرة ونُقل إلى مستشفى في القاهرة، وخرجت شائعات عن وفاته.

القاهرة - فقدت الساحة الفنية المصرية صبيحة الاثنين الممثل المصري عزت أبوعوف عن عمر ناهز الـ 71 عاماً بعد معاناة طويلة مع المرض، وتوفي الفنان المصري في ساعات الفجر الأولى في أحد مستشفيات القاهرة. ونعت "تقابة المهنة التمثيلية" المصرية على صفحتها على موقع فيسبوك الفنان الراحل، وأكدت أنه "كان نموذجاً للفنان المحترم والخلق، وكان رمزاً من رموز الفن المصري وسيظل".

كما نعاه الممثل أمير طعيمة والمثلة إلهام شاهين والممثل إيهاب فهمي والممثل مودي الإمام، وكتب الممثل شريف منير على صفحته "ستبقى دائماً في قلوب كل من حظي بشرف صداقتك، وفي قلوب كل من أثريته حياتهم بمواهبك وبذوقك الرفيع وبجمال شخصيتك".

بيت موسيقى

تم تشييع جنازة الراحل بعد صلاة ظهر الإثنين من مسجد السيدة نفيسة بالعاصمة المصرية القاهرة. وكان أبوعوف خضع لجراحة في القلب عام 2015 وتعافى منها، لكنه عانى من مشكلات صحية مؤخراً أدت إلى تدهور صحته.

دور صغير في فيلم "أيس كريم في جليخ" عام 1992 للمخرج خيرى بشارة وبطولة عمرو دياب وسيمون.

وقدم طيلة مشواره أدواراً متنوعة في أكثر من 80 فيلماً من بينها "إسماعيلية رايح جاي" و"أسرار البنات" و"أرض الخوف" و"اضحك الصورة تطلع حلوة" و"الدكتاتور" و"عمر وسلمي" و"حسن ومرقص" و"طيور الظلام"، و"واحد من الناس"، و"عودة النذلة"، و"عود على الحدود"، و"بخيت وعديلة 2" وغيرها.

كما شارك في العشرات من المسلسلات التلفزيونية من أبرزها "العائلة" و"هوانم غاردن سيتي"

ومحمد عز وميرهان حسين ودنيا

و"زينا" و"نصف ربيع الآخر" و"أوراق مصرية" و"أوبرا عايدة" و"الدالي" و"شيخ العرب همام" و"اتهام" و"باب الخلق".

وتولى الراحل عزت أبوعوف رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لعدة سنوات وله إسهامات في مجال الإخراج هي مريم أبوعوف.

وكان الممثل ينتظر استكمال تصوير فيلم "كل سنة وأنت طيب" مع الممثل تامر حسني، أما آخر أعماله فكان مسلسل "الاب الروحي 2" للمخرج تامر حمزة وتأليف هاني سرحان وبطولة سوسن بدر وأحمد عبدالعزيز وسيمون

ومحمد عز وميرهان حسين ودنيا

و"زينا" و"نصف ربيع الآخر" و"أوراق مصرية" و"أوبرا عايدة" و"الدالي" و"شيخ العرب همام" و"اتهام" و"باب الخلق".

وتولى الراحل عزت أبوعوف رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لعدة سنوات وله إسهامات في مجال الإخراج هي مريم أبوعوف.

وكان الممثل ينتظر استكمال تصوير فيلم "كل سنة وأنت طيب" مع الممثل تامر حسني، أما آخر أعماله فكان مسلسل "الاب الروحي 2" للمخرج تامر حمزة وتأليف هاني سرحان وبطولة سوسن بدر وأحمد عبدالعزيز وسيمون

ومحمد عز وميرهان حسين ودنيا

و"زينا" و"نصف ربيع الآخر" و"أوراق مصرية" و"أوبرا عايدة" و"الدالي" و"شيخ العرب همام" و"اتهام" و"باب الخلق".

وتولى الراحل عزت أبوعوف رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لعدة سنوات وله إسهامات في مجال الإخراج هي مريم أبوعوف.

وكان الممثل ينتظر استكمال تصوير فيلم "كل سنة وأنت طيب" مع الممثل تامر حسني، أما آخر أعماله فكان مسلسل "الاب الروحي 2" للمخرج تامر حمزة وتأليف هاني سرحان وبطولة سوسن بدر وأحمد عبدالعزيز وسيمون

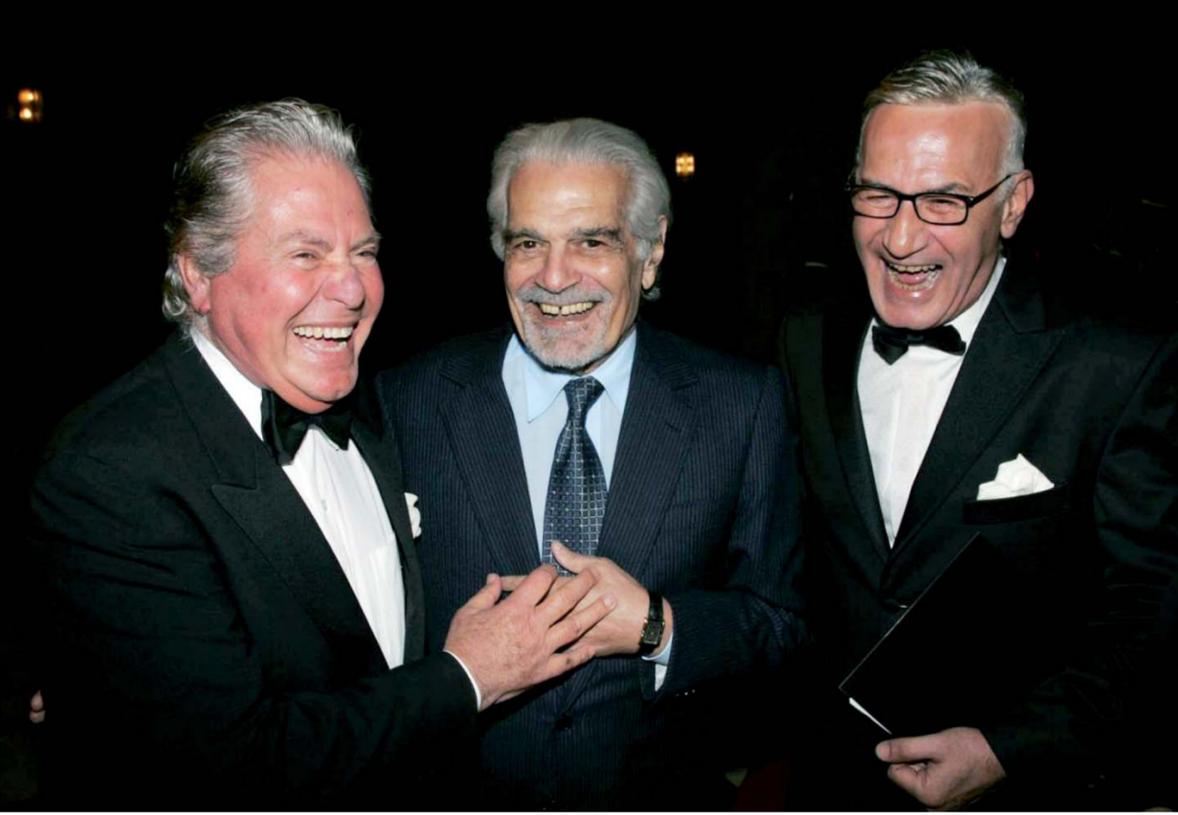
ومحمد عز وميرهان حسين ودنيا

و"زينا" و"نصف ربيع الآخر" و"أوراق مصرية" و"أوبرا عايدة" و"الدالي" و"شيخ العرب همام" و"اتهام" و"باب الخلق".

وتولى الراحل عزت أبوعوف رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لعدة سنوات وله إسهامات في مجال الإخراج هي مريم أبوعوف.

وكان الممثل ينتظر استكمال تصوير فيلم "كل سنة وأنت طيب" مع الممثل تامر حسني، أما آخر أعماله فكان مسلسل "الاب الروحي 2" للمخرج تامر حمزة وتأليف هاني سرحان وبطولة سوسن بدر وأحمد عبدالعزيز وسيمون

ومحمد عز وميرهان حسين ودنيا



الراحل ترأس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لأكثر من دورة



شريف منير
ستبقى دائماً في قلوب كل من أثريته حياتهم بمواهبك وبذوقك

صيف البحرين يجمع العائلات على تذوق الفنون

على تذوق الفنون

المنامة - شهد مهرجان صيف البحرين في نسخته الـ 11 تنظيم مجموعة من الفعاليات في خيمة نخول، بجانب قلعة الشيخ سلمان بن أحمد الفاتح بالرفاع البحرينية، كفعالية سرد القصص وعرض الدمى، وأمسيات فنية قدمتها فرق بحرينية كفرقة البحرين للفنون الشعبية "بن حبران"، والفرقة الموسيقية للشرطة، وفرقة محمد بن فارس.

وسيشهد "مسرح نخول" مجموعة من العروض بدءاً بفعالية "عرض الدمى" الذي يقام طوال أيام الأسبوع ويقدم خلاله فنان مسرح العرائس رمضان يوسف عروضاً تعليمية وترفيهية باستخدام الدمى التي تتحرك في إطار حكايات يستند على التراث البحريني والتعليقات المتعلقة بالمغامرات والألعاب الشعبية. أما فعالية "سرد القصص"، التي ستقام الخميس، فستصاحب الأطفال في رحلة شيقة إلى عوالم مختلفة وشخصيات متنوعة عن طريق سرد القصص المتعة.

وسيشهد يوم الجمعة مجموعة أخرى من الفعاليات، إذ ستقدم فرقة "دار شباب الحد" حفلاً موسيقياً شعبياً تتلوهما السبت والفرقة الموسيقية للشرطة التي ستقدم عرضها الذي يمزج بين الموسيقى العسكرية والموسيقى الشعبية البحرينية الأصيلة، فيما تقدم فرقة محمد بن فارس "حفلاً موسيقياً في ذات اليوم."

وضمن برنامج "أنشطة نهاية الأسبوع" ستشهد خيمة نخول فعاليات "رسم البورتريه (الكاريكاتير)" التي تقام الخميس، أما الجمعة فتستقام ورشة "الخط العربي"، في حين سيشهد السبت فعالية "الرسم على الوجوه".

كل أفلامه، ومنعها من العرض على الشاشات بعد وفاته.

ونفى أبوعوف تلك الشائعة عبر فيديو نشرته زوجته أميرة عبر صفحتها الشخصية على موقع فيسبوك، مؤكداً أن كلامه تعرض للتحريف والتعديل، بعد أن عبر أثناء تكريمه من قبل مهرجان "نجم العرب"، عن سعادته بتكريم الفنان وهو على قيد الحياة بدلاً من تكريمه بعد وفاته. ثم قال مازحاً "كزوموني وأنا عابش، ولو عايزين تحرقوا أفلامي بعد ما أموت مش مشكلتك" (كزوموني وأنا على قيد الحياة، ولو أردتم أن تحرقوا أفلامي بعد وفاتي، فلا مشكلة في ذلك). ورد عزت أبوعوف على هذه الواقعة

المنامة - شهد مهرجان صيف البحرين في نسخته الـ 11 تنظيم مجموعة من الفعاليات في خيمة نخول، بجانب قلعة الشيخ سلمان بن أحمد الفاتح بالرفاع البحرينية، كفعالية سرد القصص وعرض الدمى، وأمسيات فنية قدمتها فرق بحرينية كفرقة البحرين للفنون الشعبية "بن حبران"، والفرقة الموسيقية للشرطة، وفرقة محمد بن فارس.

وسيشهد "مسرح نخول" مجموعة من العروض بدءاً بفعالية "عرض الدمى" الذي يقام طوال أيام الأسبوع ويقدم خلاله فنان مسرح العرائس رمضان يوسف عروضاً تعليمية وترفيهية باستخدام الدمى التي تتحرك في إطار حكايات يستند على التراث البحريني والتعليقات المتعلقة بالمغامرات والألعاب الشعبية. أما فعالية "سرد القصص"، التي ستقام الخميس، فستصاحب الأطفال في رحلة شيقة إلى عوالم مختلفة وشخصيات متنوعة عن طريق سرد القصص المتعة.

وسيشهد يوم الجمعة مجموعة أخرى من الفعاليات، إذ ستقدم فرقة "دار شباب الحد" حفلاً موسيقياً شعبياً تتلوهما السبت والفرقة الموسيقية للشرطة التي ستقدم عرضها الذي يمزج بين الموسيقى العسكرية والموسيقى الشعبية البحرينية الأصيلة، فيما تقدم فرقة محمد بن فارس "حفلاً موسيقياً في ذات اليوم."

وضمن برنامج "أنشطة نهاية الأسبوع" ستشهد خيمة نخول فعاليات "رسم البورتريه (الكاريكاتير)" التي تقام الخميس، أما الجمعة فتستقام ورشة "الخط العربي"، في حين سيشهد السبت فعالية "الرسم على الوجوه".

وسيشهد "مسرح نخول" مجموعة من العروض بدءاً بفعالية "عرض الدمى" الذي يقام طوال أيام الأسبوع ويقدم خلاله فنان مسرح العرائس رمضان يوسف عروضاً تعليمية وترفيهية باستخدام الدمى التي تتحرك في إطار حكايات يستند على التراث البحريني والتعليقات المتعلقة بالمغامرات والألعاب الشعبية. أما فعالية "سرد القصص"، التي ستقام الخميس، فستصاحب الأطفال في رحلة شيقة إلى عوالم مختلفة وشخصيات متنوعة عن طريق سرد القصص المتعة.

وسيشهد يوم الجمعة مجموعة أخرى من الفعاليات، إذ ستقدم فرقة "دار شباب الحد" حفلاً موسيقياً شعبياً تتلوهما السبت والفرقة الموسيقية للشرطة التي ستقدم عرضها الذي يمزج بين الموسيقى العسكرية والموسيقى الشعبية البحرينية الأصيلة، فيما تقدم فرقة محمد بن فارس "حفلاً موسيقياً في ذات اليوم."

وضمن برنامج "أنشطة نهاية الأسبوع" ستشهد خيمة نخول فعاليات "رسم البورتريه (الكاريكاتير)" التي تقام الخميس، أما الجمعة فتستقام ورشة "الخط العربي"، في حين سيشهد السبت فعالية "الرسم على الوجوه".

وسيشهد "مسرح نخول" مجموعة من العروض بدءاً بفعالية "عرض الدمى" الذي يقام طوال أيام الأسبوع ويقدم خلاله فنان مسرح العرائس رمضان يوسف عروضاً تعليمية وترفيهية باستخدام الدمى التي تتحرك في إطار حكايات يستند على التراث البحريني والتعليقات المتعلقة بالمغامرات والألعاب الشعبية. أما فعالية "سرد القصص"، التي ستقام الخميس، فستصاحب الأطفال في رحلة شيقة إلى عوالم مختلفة وشخصيات متنوعة عن طريق سرد القصص المتعة.

وسيشهد يوم الجمعة مجموعة أخرى من الفعاليات، إذ ستقدم فرقة "دار شباب الحد" حفلاً موسيقياً شعبياً تتلوهما السبت والفرقة الموسيقية للشرطة التي ستقدم عرضها الذي يمزج بين الموسيقى العسكرية والموسيقى الشعبية البحرينية الأصيلة، فيما تقدم فرقة محمد بن فارس "حفلاً موسيقياً في ذات اليوم."

وضمن برنامج "أنشطة نهاية الأسبوع" ستشهد خيمة نخول فعاليات "رسم البورتريه (الكاريكاتير)" التي تقام الخميس، أما الجمعة فتستقام ورشة "الخط العربي"، في حين سيشهد السبت فعالية "الرسم على الوجوه".

وسيشهد "مسرح نخول" مجموعة من العروض بدءاً بفعالية "عرض الدمى" الذي يقام طوال أيام الأسبوع ويقدم خلاله فنان مسرح العرائس رمضان يوسف عروضاً تعليمية وترفيهية باستخدام الدمى التي تتحرك في إطار حكايات يستند على التراث البحريني والتعليقات المتعلقة بالمغامرات والألعاب الشعبية. أما فعالية "سرد القصص"، التي ستقام الخميس، فستصاحب الأطفال في رحلة شيقة إلى عوالم مختلفة وشخصيات متنوعة عن طريق سرد القصص المتعة.

وسيشهد يوم الجمعة مجموعة أخرى من الفعاليات، إذ ستقدم فرقة "دار شباب الحد" حفلاً موسيقياً شعبياً تتلوهما السبت والفرقة الموسيقية للشرطة التي ستقدم عرضها الذي يمزج بين الموسيقى العسكرية والموسيقى الشعبية البحرينية الأصيلة، فيما تقدم فرقة محمد بن فارس "حفلاً موسيقياً في ذات اليوم."

وضمن برنامج "أنشطة نهاية الأسبوع" ستشهد خيمة نخول فعاليات "رسم البورتريه (الكاريكاتير)" التي تقام الخميس، أما الجمعة فتستقام ورشة "الخط العربي"، في حين سيشهد السبت فعالية "الرسم على الوجوه".

عبدالعزيز ووفاء سالم وإيهاب فهمي ومحمد محمود عبدالعزيز والعديد من النجوم الآخرين.

هو والشائعات

تعرض عزت أبوعوف للعديد من الشائعات أخرى وفاته وهو على قيد الحياة، تلك الشائعة التي وصفها شقيقته مها أبوعوف وابنته بـ"السخيفة"، ولم تكن شائعة وفاته الوحيدة بل تعرض لها هو أسوأ منها بعد أن تداول عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي شائعة زعمت بأن الفنان عزت أبوعوف أوصى بحرق

و"زينا" و"نصف ربيع الآخر" و"أوراق مصرية" و"أوبرا عايدة" و"الدالي" و"شيخ العرب همام" و"اتهام" و"باب الخلق".

وتولى الراحل عزت أبوعوف رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لعدة سنوات وله إسهامات في مجال الإخراج هي مريم أبوعوف.

وكان الممثل ينتظر استكمال تصوير فيلم "كل سنة وأنت طيب" مع الممثل تامر حسني، أما آخر أعماله فكان مسلسل "الاب الروحي 2" للمخرج تامر حمزة وتأليف هاني سرحان وبطولة سوسن بدر وأحمد عبدالعزيز وسيمون

ومحمد عز وميرهان حسين ودنيا

و"زينا" و"نصف ربيع الآخر" و"أوراق مصرية" و"أوبرا عايدة" و"الدالي" و"شيخ العرب همام" و"اتهام" و"باب الخلق".

وتولى الراحل عزت أبوعوف رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لعدة سنوات وله إسهامات في مجال الإخراج هي مريم أبوعوف.

وكان الممثل ينتظر استكمال تصوير فيلم "كل سنة وأنت طيب" مع الممثل تامر حسني، أما آخر أعماله فكان مسلسل "الاب الروحي 2" للمخرج تامر حمزة وتأليف هاني سرحان وبطولة سوسن بدر وأحمد عبدالعزيز وسيمون

ومحمد عز وميرهان حسين ودنيا

و"زينا" و"نصف ربيع الآخر" و"أوراق مصرية" و"أوبرا عايدة" و"الدالي" و"شيخ العرب همام" و"اتهام" و"باب الخلق".

وتولى الراحل عزت أبوعوف رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لعدة سنوات وله إسهامات في مجال الإخراج هي مريم أبوعوف.

وكان الممثل ينتظر استكمال تصوير فيلم "كل سنة وأنت طيب" مع الممثل تامر حسني، أما آخر أعماله فكان مسلسل "الاب الروحي 2" للمخرج تامر حمزة وتأليف هاني سرحان وبطولة سوسن بدر وأحمد عبدالعزيز وسيمون

ومحمد عز وميرهان حسين ودنيا

و"زينا" و"نصف ربيع الآخر" و"أوراق مصرية" و"أوبرا عايدة" و"الدالي" و"شيخ العرب همام" و"اتهام" و"باب الخلق".

وتولى الراحل عزت أبوعوف رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لعدة سنوات وله إسهامات في مجال الإخراج هي مريم أبوعوف.

وكان الممثل ينتظر استكمال تصوير فيلم "كل سنة وأنت طيب" مع الممثل تامر حسني، أما آخر أعماله فكان مسلسل "الاب الروحي 2" للمخرج تامر حمزة وتأليف هاني سرحان وبطولة سوسن بدر وأحمد عبدالعزيز وسيمون

ومحمد عز وميرهان حسين ودنيا

و"زينا" و"نصف ربيع الآخر" و"أوراق مصرية" و"أوبرا عايدة" و"الدالي" و"شيخ العرب همام" و"اتهام" و"باب الخلق".

عبدالعزيز ووفاء سالم وإيهاب فهمي ومحمد محمود عبدالعزيز والعديد من النجوم الآخرين.

هو والشائعات

تعرض عزت أبوعوف للعديد من الشائعات أخرى وفاته وهو على قيد الحياة، تلك الشائعة التي وصفها شقيقته مها أبوعوف وابنته بـ"السخيفة"، ولم تكن شائعة وفاته الوحيدة بل تعرض لها هو أسوأ منها بعد أن تداول عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي شائعة زعمت بأن الفنان عزت أبوعوف أوصى بحرق

و"زينا" و"نصف ربيع الآخر" و"أوراق مصرية" و"أوبرا عايدة" و"الدالي" و"شيخ العرب همام" و"اتهام" و"باب الخلق".

وتولى الراحل عزت أبوعوف رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لعدة سنوات وله إسهامات في مجال الإخراج هي مريم أبوعوف.

وكان الممثل ينتظر استكمال تصوير فيلم "كل سنة وأنت طيب" مع الممثل تامر حسني، أما آخر أعماله فكان مسلسل "الاب الروحي 2" للمخرج تامر حمزة وتأليف هاني سرحان وبطولة سوسن بدر وأحمد عبدالعزيز وسيمون

ومحمد عز وميرهان حسين ودنيا

و"زينا" و"نصف ربيع الآخر" و"أوراق مصرية" و"أوبرا عايدة" و"الدالي" و"شيخ العرب همام" و"اتهام" و"باب الخلق".

وتولى الراحل عزت أبوعوف رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لعدة سنوات وله إسهامات في مجال الإخراج هي مريم أبوعوف.

وكان الممثل ينتظر استكمال تصوير فيلم "كل سنة وأنت طيب" مع الممثل تامر حسني، أما آخر أعماله فكان مسلسل "الاب الروحي 2" للمخرج تامر حمزة وتأليف هاني سرحان وبطولة سوسن بدر وأحمد عبدالعزيز وسيمون

ومحمد عز وميرهان حسين ودنيا

و"زينا" و"نصف ربيع الآخر" و"أوراق مصرية" و"أوبرا عايدة" و"الدالي" و"شيخ العرب همام" و"اتهام" و"باب الخلق".

وتولى الراحل عزت أبوعوف رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لعدة سنوات وله إسهامات في مجال الإخراج هي مريم أبوعوف.

وكان الممثل ينتظر استكمال تصوير فيلم "كل سنة وأنت طيب" مع الممثل تامر حسني، أما آخر أعماله فكان مسلسل "الاب الروحي 2" للمخرج تامر حمزة وتأليف هاني سرحان وبطولة سوسن بدر وأحمد عبدالعزيز وسيمون

ومحمد عز وميرهان حسين ودنيا

و"زينا" و"نصف ربيع الآخر" و"أوراق مصرية" و"أوبرا عايدة" و"الدالي" و"شيخ العرب همام" و"اتهام" و"باب الخلق".

وتولى الراحل عزت أبوعوف رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لعدة سنوات وله إسهامات في مجال الإخراج هي مريم أبوعوف.

وكان الممثل ينتظر استكمال تصوير فيلم "كل سنة وأنت طيب" مع الممثل تامر حسني، أما آخر أعماله فكان مسلسل "الاب الروحي 2" للمخرج تامر حمزة وتأليف هاني سرحان وبطولة سوسن بدر وأحمد عبدالعزيز وسيمون

ومحمد عز وميرهان حسين ودنيا

و"زينا" و"نصف ربيع الآخر" و"أوراق مصرية" و"أوبرا عايدة" و"الدالي" و"شيخ العرب همام" و"اتهام" و"باب الخلق".

رموز فستان الزفاف في الأدب والرسم.. بين الواقعي والسحري

وكيف لا أسميها هكذا وليس الواقع أقل خرافة من الخرافية والخرافة لا ترصع بانوارها الضئيلة مسار حياتنا اليومية؛ فكاننا فضلاً ما بين الخرافة والواقع؛ جل الرموز المعلقة على أطراف الثوب الاحتفالي كجواهر باطنية لم تخطئها "جنيات الغابة"، بل مشاعر الأهل والأصدقاء الصديقين والأحباب، جل تلك الرموز لا يستشعر جماليتها إلا من صدق الواقع ورُحِبَ بالخرافة.

جل تلك الرموز لا يتعلق بغزيرة الأنتى وكما ترى الأثرية الساحقة من البشر، ولا سيما الذكور، جل هذه الرموز يصب في منطلق "الصفحة الجديدة"، أي البداية لحياة جديدة -مع أو من دون تجارب سابقة- يُستدعى إليها بشكل شبه سحري "البياض" وما يرافق هذا اللون بمشاهد الخفر المدعوك بالرجاء والأمل، هذا إذا لم نستغنى في الغوص والكتابة عن مغزى "الأمر الأكثر أهمية" التي جاءت في أحد التعليقات.

"أمر أكثر أهمية" هي حكومة -ولو كره الكارهون- بسحر الخطوة الأولى التي لها "بصرية" مؤثرة لا بد لها أن تتغلغل في الذات لتشع فرحاً وإبتهاجا بالأمل والرغبة في حياة سعيدة.

وكما يقول شاعر "الأرض" محمود درويش في قصيدته المؤثرة الواقعية/الخرافية "يطير الحمام ويحط الحمام"، المطرزة بالقلق والطمأنينة والفرح والحرز على السواء "وأختار إيامنا بيدي كما أختار لي وردة المائدة/ فم يا حبيبي ليصعد صوت البحار إلى ركبتي/ إلى أين تأخذني يا حبيبي من والدي/ ومن شجري، من سريري الصغير، ومن ضجري/ من مراياي من قمرى، من خزانة عمري/ ومن سهري، من ثيابي، و من فخري/ إلى أين تأخذني يا حبيبي".

أما التعليق الثاني الشائك والأكثر أهمية ودلالة من التعليق الأول الذي

الطفولية فرصة الاحتفال بمرافقتها المشكورة لحياتنا كبشر، ومن هنا تماماً يأتي دور فستان الزفاف قادراً "بقدرته" قادر - على تغيير أو التخفيف من وطأة الغيوم السوداء التي مُقَدِّر لها أن تعكر صفو الحياة الأرضية، لأسباب ما زالت للبعض غير مُقنعة، وإن لليلة واحدة تماماً كما حدث في الرواية التي أحب أن أسميها الرواية الخرافية/ الواقعية "ستديلا".

أن الإصرار على ارتدائه فكرة سطحية وغير دالة على نضوج الفرد. نضوج مُتلائم مع وعيه البشري بقدر "الفناء" الذي يُكافح وسيظل يكافح ظهوراته المختلفة في حياته "الراشدة"، ومن مظاهر الفناء الأكثر شيوعاً هو الملل والروتين والكُدْ حتى الفناء. وفي عالم يغص بالسوداوية المتعاطمة والأحداث المؤلمة نحن في أشد الحاجة لأن نتيج لـ"الخرافة" غير

أن الإصرار على ارتدائه فكرة سطحية وغير دالة على نضوج الفرد. نضوج مُتلائم مع وعيه البشري بقدر "الفناء" الذي يُكافح وسيظل يكافح ظهوراته المختلفة في حياته "الراشدة"، ومن مظاهر الفناء الأكثر شيوعاً هو الملل والروتين والكُدْ حتى الفناء. وفي عالم يغص بالسوداوية المتعاطمة والأحداث المؤلمة نحن في أشد الحاجة لأن نتيج لـ"الخرافة" غير

أن الإصرار على ارتدائه فكرة سطحية وغير دالة على نضوج الفرد. نضوج مُتلائم مع وعيه البشري بقدر "الفناء" الذي يُكافح وسيظل يكافح ظهوراته المختلفة في حياته "الراشدة"، ومن مظاهر الفناء الأكثر شيوعاً هو الملل والروتين والكُدْ حتى الفناء. وفي عالم يغص بالسوداوية المتعاطمة والأحداث المؤلمة نحن في أشد الحاجة لأن نتيج لـ"الخرافة" غير

أن الإصرار على ارتدائه فكرة سطحية وغير دالة على نضوج الفرد. نضوج مُتلائم مع وعيه البشري بقدر "الفناء" الذي يُكافح وسيظل يكافح ظهوراته المختلفة في حياته "الراشدة"، ومن مظاهر الفناء الأكثر شيوعاً هو الملل والروتين والكُدْ حتى الفناء. وفي عالم يغص بالسوداوية المتعاطمة والأحداث المؤلمة نحن في أشد الحاجة لأن نتيج لـ"الخرافة" غير

أن الإصرار على ارتدائه فكرة سطحية وغير دالة على نضوج الفرد. نضوج مُتلائم مع وعيه البشري بقدر "الفناء" الذي يُكافح وسيظل يكافح ظهوراته المختلفة في حياته "الراشدة"، ومن مظاهر الفناء الأكثر شيوعاً هو الملل والروتين والكُدْ حتى الفناء. وفي عالم يغص بالسوداوية المتعاطمة والأحداث المؤلمة نحن في أشد الحاجة لأن نتيج لـ"الخرافة" غير

أن الإصرار على ارتدائه فكرة سطحية وغير دالة على نضوج الفرد. نضوج مُتلائم مع وعيه البشري بقدر "الفناء" الذي يُكافح وسيظل يكافح ظهوراته المختلفة في حياته "الراشدة"، ومن مظاهر الفناء الأكثر شيوعاً هو الملل والروتين والكُدْ حتى الفناء. وفي عالم يغص بالسوداوية المتعاطمة والأحداث المؤلمة نحن في أشد الحاجة لأن نتيج لـ"الخرافة" غير

أن الإصرار على ارتدائه فكرة سطحية وغير دالة على نضوج الفرد. نضوج مُتلائم مع وعيه البشري بقدر "الفناء" الذي يُكافح وسيظل يكافح ظهوراته المختلفة في حياته "الراشدة"، ومن مظاهر الفناء الأكثر شيوعاً هو الملل والروتين والكُدْ حتى الفناء. وفي عالم يغص بالسوداوية المتعاطمة والأحداث المؤلمة نحن في أشد الحاجة لأن نتيج لـ"الخرافة" غير

أن الإصرار على ارتدائه فكرة سطحية وغير دالة على نضوج الفرد. نضوج مُتلائم مع وعيه البشري بقدر "الفناء" الذي يُكافح وسيظل يكافح ظهوراته المختلفة في حياته "الراشدة"، ومن مظاهر الفناء الأكثر شيوعاً هو الملل والروتين والكُدْ حتى الفناء. وفي عالم يغص بالسوداوية المتعاطمة والأحداث المؤلمة نحن في أشد الحاجة لأن نتيج لـ"الخرافة" غير



عرس الفستان

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

فترة الربيع، مع بداية موسم الصيف تعج عادة بحفلات الزفاف ونادراً ما نجد أعراساً أو مناسبات زواج تعقد خلال فصل الشتاء. وما يضيفه هذا الفصل من أجواء أقرب إلى الحزن منها إلى الفرح.

وخلال هذه الفترة كتبت على صفحتي الفيسبوكية بضع كلمات عن رونق ثوب العروس وأهميته الرمزية بالنسبة لكل أنثى في كل مراحل عمرها، ونشرت بضعة أعمال فنية جسدت العروس بثوبها الساحر مع أو دون عريسها.

وأبلغ تلك اللوحات تلك التي قدمها فن الواقعية السحرية، ثم أوردت ذكر إحدى الصديقات التي كانت تعلق أهمية كبيرة على ارتداء ثوب عرسها والاحتفال به وإن على نطاق ضيق ما لم يتحقق، فكان زواجها فاقداً لبهجته في أول فصل الشتاء. وما لبثت أن انفصلت عن حبيبها وما زالت إلى اليوم تحلم بارتداء "رموز" هذا الفستان الاحتفالي الذي لم يبهت وجهه على كوكب الحياة الأرضية إلى الآن.

جاءت التعليقات على ما نشرته بصدق اعترافي وولعي بسحر فستان العرس، مختلفة أهمها "لا بأس إلا ترتديه العروس على حساب أمور أهم"، ولم أعط يوماً أهمية ما لثوب العرس، فالمهم هو السعادة التي يحملها قلب العروس".

غير أن القارئ لهذين التعليقين سيدرك مدى الأهمية المبطنة لفستان الزفاف، فدائم الأهم يعود مرجعه إلى الفستان المراد تعريته من هالات رموزه المشعة وعلى الأرجح لاعتبار

اضطراب «تبدد الشخصية» يفصل الفرد عن واقعه

العلاج السلوكي المعرفي هو أكثر أشكال العلاج شيوعاً

تنتاب البعض مشاعر متداخلة بين الوعي واللاوعي بكل ما يحيط بهم، بما في ذلك أجسادهم، ويغلب على ظنهم أنهم مصابون بالذهان أو بأمراض نفسية معقدة. وقد يزداد وضعهم سوءاً متى تم تشخيص حالتهم بشكل خاطئ.

● **واشنطن -** كشف أطباء النفس أنه كثيراً ما يتم تشخيص اضطراب "تبدد الشخصية" على أنه أحد أنواع الاكتئاب أو الذهان، بينما أثبت علم النفس أن لهذا الاضطراب أعراض خاصة تتطلب علاجاً مناسباً ومختلفاً. تم توثيق اضطراب "تبدد الشخصية" لأول مرة في أواخر القرن التاسع عشر، من قبل الفيلسوف السويسري هنري فريدريك أميل، الذي كتب آنذاك "في ما يتعلق بالوجود، أجد نفسي وكأنني خارج من القبر. كل شيء غريب بالنسبة إليّ. أنا، كما كنت، خارج جسدي وشخصيتي، أنا أعاني من تبدد الشخصية".

نشرت الواشنطن بوست تقريراً مفصلاً عن اضطراب تبدد الشخصية ونقلت عن إلين هانتر، استشاري علم النفس الإكلينيكي والتي أنشأت مؤخراً عيادة متخصصة في علاج تبدد الشخصية في لندن، قولها إن الأمر يشبه "صندوق الصمامات النفسية الذي تم إيقاف تشغيله بشكل لا إرادي. غالباً ما يشكو المريض من الشعور بالتخدير العاطفي والجسدي والمعرفي".

تضيف هانتر "يتم تدريب معظم الأطباء والأطباء النفسيين على الاعتقاد بأن اضطراب تبدد الشخصية هو أمر نادر للغاية، وعندما يكون موجوداً، عادة ما تم تصنيفه كأحد الأعراض الثانوية لحالة أخرى مثل القلق أو الاكتئاب". هذا يؤدي إلى التشخيص الخاطئ باستمرار وهو ما يزيد من معاناة المريض. الأمر يشبه محاولة إصلاح مشكلة في الركبعة عن طريق علاج الصدر".

قادت دافني سيمون، لسنوات عبيدة، عيادة مماثلة لاضطراب تبدد الشخصية في كلية الطب، المتخصصة في مجموعة متنوعة من العلاج النفسي والعلاج النفسي الدوائي في نيويورك.

نوبات تبدد الشخصية أو الاغتراب عن الواقع يمكن أن تكون مخيفة ومعوقة ويمكن أن تؤدي إلى صعوبة في التركيز

وبمشاركة جيفري أبوغيل، نشرت سيمون كتاباً عن هذا الاضطراب اختارت له عنوان "شعور غير واقعي". ونقلنا عن مريض يدعى جوان، كتبت، "أنا

أفضل الإصابة بالسرطان عن المعاناة من هذا الاضطراب. مع مرض يعرفه الناس يمكنك الحصول على قدر من التعاطف. ولكن إذا حاولت أن تشرح اضطراب تبدد الشخصية، فإنهم سيعتقدون أنك مجنون أو غير قادر على الاستيعاب تماماً. لذلك عليك السكوت والمعاناة في صمت".

أزمة الذات

في كتابه الذي يحمل عنوان "انقسام الذات" (نو ديفاييد سالف)، تحدث عالم النفس الإسكتلندي، رونالد لاينغ، عن مريض يدعى جيمس ويبلغ من العمر 28 عاماً، "كان يشكو طوال الوقت أنه لم يستطع أن يصبح شخصاً". ليس لديه كيان". كان يقول "أنا مجرد استجابة لأشخاص آخرين، ليس لدي هوية خاصة بي". لقد شعر أنه يصبح أكثر فأكثر "شخصاً أسطورياً". شعر أن "لا وزن له ولا جسد خاصاً به".

يقول جيمس تشارني، وهو طبيب نفسي في كلية الطب بجامعة بيل الأميركية، إن أفكار وسلوكيات الأشخاص الذين يعانون من تبدد الشخصية تتعارض مع احتياجات واهداف "الأنسا". ويصبح المريض

"غريباً على صورته الذاتية المثالية، الأمر الذي يمكن أن يدمر حياتهم ومن حولهم". وفقاً للدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة وبريطانيا، يؤثر تبدد الشخصية على 2 في المئة من السكان، 6.4 مليون في الولايات المتحدة و1.3 مليون في بريطانيا. ويشبه التعامل مع هذا الاضطراب ما كان مع الشيزوفرينيا والاضطراب الثنائي القطب وهي أمراض صارت الآن مفهومة بشكل أفضل. وعلى الرغم من أن معايير الاضطراب قد توسعت في الإصدار الأخير من "الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية"، إلا أن الأطباء لا يزالون غير مهتمين بأنه مرض مستقل بذاته.

فما هي أكثر العوامل المسببة لهذا الاضطراب النفسي؟ تفسر هانتر أن الأبحاث الحديثة قد ميزت ثلاث فئات رئيسية: الصدمات النفسية والقلق الحاد وتعاطي المخدرات. إذا تم إهمال علاج شخص ما في مرحلة الطفولة أو بعد تعرضه للإيذاء، فقد يزداد الأمر خطورة. كما أن استخدام الحشيش أو الكبتامين أو مجموعة من العقاقير يمكن أن يعزز أيضاً ظهور المرض عن طريق إشارة حالة من الذعر، نتيجة التعاطي.

الشعور بالغربة عن الواقع

اليومية الأخرى. ويتمثل العلاج الرئيسي لاضطراب الغربة عن الواقع وتبدد الشخصية في العلاج بالتحديث (العلاج النفسي) ولكن أحياناً قد تستخدم الأدوية أيضاً. وتُسبب النوبات المتكررة والدائمة من تبدد الشخصية القلق والمشكلات خلال المهام اليومية في العمل أو المدرسة أو الأماكن المهمة الأخرى. في أثناء هذه النوبات، يدرك المريض أن إحساسه بالانفصال هو مجرد شعور وليس حقيقياً. وقد يصعب وصف مشاعر الاضطراب وتجاريه. وعادة ما تبدأ الأعراض منتصف فترة المراهقة حتى أواخر المراهقة في بداية البلوغ.



أطباء كثيرون لا يوفقون في تشخيص المرض

العلاج السلوكي المعرفي هو أكثر أشكال العلاج شيوعاً. ويرتكز هذا العلاج على رسم لتباين المشاعر ومعالجتها، إلى جانب رسم ما مر به الفرد في الطفولة مع تكريات الصور المرتبطة بها. الفكرة هي أن يقوم المريض ببناء جسر بين "أنا" و"نفسى". ومن خلال الحد من مراقبة الأعراض والسلوكيات، تكون العين الخارجية قادرة على إعادة استيعاب الجسم، بمرور الوقت. ويعد أكثر أشكال العلاج حداثة هو إدخال الذهن في بيئة سريرية. لكن يرى الباحثون أن هذا

العلاج مثير للجدل إلى حد ما. ويعتبر العلماء هذا الاضطراب ظاهرة نفسية، على عكس بعض الأمراض الأخرى التي تكون نتيجة الخلل الكيميائي في المخ، لذلك فإن علاجات العقاقير مثل مضادات الاكتئاب غالباً ما تكون غير فعالة. ومع ذلك، قد تساعد في الحد من أعراض الاكتئاب والقلق المشترك.

أهمية التشخيص الصحيح

كشفت الدورية الطبية البريطانية، "بي.أم.سي سايباتي" أن اضطراب تبدد الشخصية غير خاضع للمتابعة والتشخيص المناسبين، كما ينبغي،

ويُعد اضطراب الاغتراب عن الواقع أو تبدد الشخصية نادراً لدى الأطفال والبالغين الأكبر سناً. وتتضمن أعراض تبدد الشخصية في الشعور بأن المصاب مراقب خارجي لأفكاره ومشاعره وجسده أو أجزاء منه وقد يشعر بأنه يطوف في الهواء، على سبيل المثال. وقد يشعر أيضاً أنه إنسان، فقد القدرة على التحكم في كلامه وحركاته. وقد يتأهبه إحساس بأن جسده وساقبه ونزاعيه في حالة تنبوه أو تضخم أو تقلص أو أن رأسه مغلف بالقطن، مع الشعور بالتخدير العاطفي أو البدني لحواسه أو استجاباته للعالم حوله. ويظل السبب الدقيق لاضطراب تبدد الشخصية أو الاغتراب ليس معروفاً بشكل جيد. وقد يصبح بعض الناس أكثر تعرضاً للإصابة بتبدد الشخصية والاضطراب من الآخرين، وربما كان ذلك بسبب عوامل وراثية أو بيئية. وقد تؤدي حالات التوتر والخوف الشديدة إلى بدء نوبات.

كما يمكن أن تكون نوبات تبدد الشخصية أو الاغتراب عن الواقع مخيفة ومعوقة ويمكن أن تؤدي إلى صعوبة في التركيز على المهام أو تذكر الأمور والشعور بالقلق أو الاكتئاب والياس. يزال مستمراً في جميع الأوقات.



اضطراب تبدد الشخصية ينتشر بين من تعرضوا لتجارب صادمة

في ألمانيا، وذلك رغم توصية الكثير من الدراسات بضرورة أن يكون التشخيص متكرراً وبشكل منتظم مثل مرض فقدان الشهية العصبي. كما أجرى فريق من الباحثين مسحا شاملاً واسعاً لإصابات هذا الاضطراب في مركز للصحة العقلية مع عبادة متخصصة في علاج المرض. وقاموا بمقارنة مرضى تبدد الشخصية، الذين استشاروا عيادة متخصصة، مع مجموعة من المرضى الذين يعانون من اضطرابات الاكتئاب فقط.

تتألف العينة من 223 مريضاً يعانون من متلازمة تبدد الشخصية و129 مريضاً يعانون من اضطراب اكتئابي، لكن دون تشخيص مرضي عن إصابتهم بأعراض المتلازمة. تم وصف مرضى المتلازمة ومقارنتهم مع مرضى الاكتئاب في العيادات الخارجية من حيث الخصائص الاجتماعية والديموغرافية وتاريخ العلاج ورغبات العلاج والأعراض السريرية والضغوط النفسية والاجتماعية السائدة والتاريخ العائلي للاضطرابات النفسية والشائعة وتاريخ الصدمات النفسية في مرحلة الطفولة.

وعلى الرغم من ارتفاع نسبة الاعتلال المشترك لمرض تبدد الشخصية الذين يعانون من اضطرابات الاكتئاب والعبء المشابه لأعراض الاكتئاب والقلق، إلا أن الصورة السريرية ومسار كلتا المجموعتين من المرضى اختلفت بشدة. كان مرضى اضطراب الشخصية أصغر سناً وأغلبهم من الذكور ومدة مرضهم أطول وتعرضهم للإصابة كان يعمر مبكر ولهم تعليم عال ولكنهم كانوا في أغلب الأحيان عاطلين عن العمل. ويميل المرضى إلى إظهار ضعف وظيفي أكثر حدة. وكانت لديهم معدلات أعلى من استخدام الرعاية الصحية العقلية. أيد جميع مرضى تبدد الشخصية تقريباً الرغبة في الحصول على استشارة خاصة بالأعراض وكان 70.7 بالمئة منهم مهتمين بمعالجة مشكلاتهم على الإنترنت. بينما كان مرضى الذين يعانون من مرض التصلب العصبي المتعدد مستويات أقل من تجارب الطفولة المؤلمة ذاتياً والضغوط النفسية والاجتماعية الحالية. ومع ذلك، فقد ذكروا تاريخاً عائلياً مليئاً باضطرابات القلق في الكثير من الأحيان. ويشدد الأطباء على أنه على الرغم من أن هذا الاضطراب هو تغيير في التجارب الذاتية للواقع المحيط إلا أنه لا يعد شكلاً من أشكال الذهان. بالتالي فإن الذين يعانون من هذا الاضطراب لديهم القدرة على التمييز بين خبراتهم الداخلية الخاصة وبين الواقع في العالم الخارجي. حتى في حال استمرار حالة اضطراب تبدد الشخصية يستطيع الذين يعانون منه التمييز بين الواقع والخيال؛ بمعنى آخر فإن فهمهم وإدراكهم للواقع لا يزال مستمراً في جميع الأوقات.

الحياة صحة



● حذر مركز طب السفر الألماني السياح الراغبين في السفر إلى البرازيل من انتشار الحمى الصفراء هناك؛ وأوضح أن أعراضه تتمثل في انخفاض كمية البول وتوقف الكبد عن تآدية وظائفه.



● حذرت خبيرة التغذية الألمانية زيلكه شفارتاو من أن قلة شرب الماء خلال فصل الصيف ترفع خطر الإصابة بالجفاف، الذي يتسبب في الصداع والتعب وضعف التركيز وجفاف الجلد والإمساك.



● قالت خبيرة التغذية الألمانية ريكاردا هولتورف إن زيادة الوزن غير المريرة لها أسباب عدة، منها احتباس السوائل بالجسم بسبب الإفراط في تناول الملح مثلاً أو بسبب الدورة الشهرية بالنسبة للنساء.



● أوضح أطباء أن الثلث الثاني من الحمل يعد هو الأنسب للسفر؛ لأنه خلال الثلث الأول من الحمل تعاني المرأة من الغثيان والقيء، بينما يعد الجهود البدني في الثلث الثالث شاقاً.



● تقول الطبيبة الألمانية، كريستيانه بايرل، إن الرموش الصناعية تؤدي إلى الحساسية والأكزيما في المنطقة المحيطة بالعين وقد تتسبب في تورم الجفنتين.

شفافية صحافية في خدمة المسؤول

الشفافية الصحافية والصحية هي في خدمة المسؤول وذوي المسؤول. وبالتأكيد أن ذلك المسؤول يريد ويزيد ويتعهد للعائلة والقبيلة أن من فعل تلك الفعلية سوف يدفع الثمن وأن (ابننا) البار سوف يخرج حتما وتبطل التهم الموجهة إليه.

هنالك من الصحافيين من يخاف على نفسه وعلى مؤسسته الصحافية مما يمكن أن يلحق بها إن هم مضوا في الاستقصاء والتحري أو كشفوا الكيل بمكيالين

الصحافة السائكة والتي تتعامل بالشفافية بحسب الضرورة تخاف بشكل مؤكد أن تنتهم بأنها صغراء وكيدية ومغرضة ومنحازة إن هي لاحقت قصصا حساسة من هذا النوع بل إن هنالك من الصحافيين من يخاف على نفسه وعلى مؤسسته الصحافية مما يمكن أن يلحق بها إن هم مضوا في الاستقصاء والتحري أو كشفوا الكيل بمكيالين، ما بين المسؤول وجميع أقرابه وبين المواطن العادي الذي لا يواكب له في محنته ولا أحد يسمع صرخته والألم، وهنالك من الصحافة والصحافيين من يكفي بالفرجة لأنه مشغول بما هو أهم: صحة وسلامة أقراب المسؤول.

أغلب الصحافة في العالم العربي وبصفة عامة لا تستطيع الاقتراب من الخطوط الحمراء المتعلقة بالسياسيين ممن هم في الحكم ويتمتعون بالسلطات أو هم جزء من السلطة ولهم تأثيرهم. قبل مدة مثلا أثيرت قضية تتعلق بالفساد في العراق، وكانت تتعلق بأحد أقارب المسؤولين، نقلت الصحافة الخبر كما هو وكما وردنا من السلطات مع المثبتات الجرمية أو الأدلة على التورط في قضايا فساد. ولأن المتهم ضمن سلالة السلطة الحاكمة، وما يتعرض له أقارب المسؤول يساوي التعرض للمسؤول نفسه، فقد كان على السلطات أن تثبت أنها لم تتعرض بسوء للمتهم الموقوف وأنه لم يتعرض لأي شكل من أشكال التعذيب وأنه يتمتع بصحة جيدة. وبالفعل نشرت الصحف وتحت شعار الشفافية وثائق من مستشفيات معتمدة وأطباء معتمدين وهم كثر لكي تبرئ سلطات التحقيق ذمتها أنها لم تتعرض للمتهم بسوء. الصحافة نقلت ما وصلها من وثائق الكشوفات الطبية كاملة بكل أمانة وإخلاص. لكن العجيب أن هذه الصحافة ومن يقوم عليها لم تسأل نفسها سوألا صارخا محددا وهو: يا ترى هل أن كل مواطن يتم احتجازه تتفرغ له المستشفيات والأطباء لفحصه ويتم نشر التقارير التي تثبت أنه في صحة جيدة ولم يتعرض لسوء؟ ولو افترضنا جدلا أن الصحافي أو المحرر نفسه يتعرض للموقف نفسه فهل يتم الاحتفاء والعناية به صحيا إلى هذه الدرجة؟ بالطبع إن الجواب واضح، أن

طاهر علوان
كاتب عراقي
مقيم في لندن



سهل هو اتهام الصحافة بشتى الاتهامات، أنها ماجورة أو صغراء أو منحازة وصولا إلى ما اتهمها به الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنها صحافة ضد الشعب واتهمها أيضا بالكذب والخيانة وبالطبع كان يقصد صحفا أميركية بعينها. لا شك أن مشكلة الصحافة تكمن في خطابها، إن كان موجعا ويلاص الوتر الحساس أو يمس شخصا أو مؤسسة أو مسؤولا حكوميا من اليد التي فيها الألم فيزيديها ألما. ولهذا تصبح الصحافة مغضوبا عليها ما دامت سائرة على هذا النهج: خطابها الجريء والموضوعي، قدرتها على كشف الحقائق إلى الرأي العام بامانة ومسؤولية، عدم التستر على هذا أو ذاك لأسباب مصلحة ونفعية، وخطاها أن تتمثل قيمة وفحوى السلطة الرابعة بكل ما تعنيه. تاريخ الصحافة مثلا لا يمكن أن ينسى روبرت ووودارد الذي تصدى لفضيحة ووتر كيت التي أدت إلى إسقاط الرئيس نيكسون سنة 1974 كما لا يمكن التناهي عن الحملات الصحافية القاسية التي لاحقت الرئيس بيل كلينتون بسبب فضيحة مونكا كيت وفضيحة وايت ووتر والتي أدت إلى سحب الثقة عن الرئيس. بإمكان الصحافة أن تتولى هذه المسؤولية الضخمة، ولكن من أين لها أن تمتلك القوة والبسالة في مواجهة المسؤولين من مختلف المستويات وببشطهم وإبذائهم وابتزازهم؟

«نداء الوطن» تنضم إلى سوق الصحف اللبنانية لهدف سياسي

انطلاقة مغايرة لمصير مؤسسات صحافية عريقة



«نداء الوطن» تسير عكس التيار

تعرف الصعوبات التي تعانيها الصحف ووضوح المنطقة بشكل عام ووضع لبنان الاقتصادي. وتابع «مازال للجزيرة المكتوبة مكان مهما ضعفت الصحافة الورقية، واعتقد أنه ثمة ثقة بالجزيرة المكتوبة والدليل أن المواقع الأكثر مشاهدة في العالم تعود لصحف».

ويؤمل «نداء الوطن» رجل الأعمال اللبناني ميشال مكلف الناشط في المجال السياسي والذي ترشح إلى الانتخابات البرلمانية مرات عدة. وكان عضوا في قوى 14 آذار، المناهضة لدمشق والنظام السوري، والتي تأسست بعد اغتيال رفيق الحريري عام 2005، لكنها تفككت مع مر السنين مع تغير المشهد السياسي في لبنان.

واستغنت مؤسسات عدة عن عاملين فيها، كما توقفت صحف عريقة عن الصدور، أبرزها صحيفة «السفير» نهاية العام 2016 جراء مصاعب مالية بعد 42 عاما من تأسيسها. كما توقفت «دار الصاد» الناشرة لصحيفة «الأخبار» وعدد من المجالات في سبب نتائج الانتخابات النابية.

وقبل عام، خطت صحيفة «الحياة» السعودية العريقة الخطوة ذاتها بإقفال مكتبها في بيروت حيث تأسست قبل نحو ثمانية عقود، لكنها لا تزال تصدر في الخليج.

وتوقفت صحيفة «المستقبل» التي أسسها رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري والتابعة لتيار «المستقبل» الذي يتزعمه حاليا نجله رئيس الحكومة سعد الحريري، عن الصدور ورقيا في فبراير بعد عشرين عاما من تأسيسها. وتحولت إلى موقع إلكتروني.

وأصدر نداء الوطن للمرة الأولى العام 1992 ثم توقفت عن الصدور في العام 2000، وصرح صفيح في ذلك الوقت عن سبب التوقف قائلا إنه «يعود إلى سببين: الأول وضع خطة من أجل التكوين المالي (تنظيم الأوضاع المالية للصحيفة)، والثاني هو الإعداد لانطلاقة جديدة بعد البحث في الأسباب التي لم تؤد إلى نجاح الصحيفة كما كنا نشتهي ونتمنى».

لكن الانطلاقة الجديدة لم تتم، وبيع امتيازها قبل أن يشتريه رجل الأعمال ميشال مكلف، الذي أكد أن الصحيفة تعبر عن «الرأي الحر وتحترم الموضوعية والأمانة في تغطية الأخبار وتحليلها. وستكون هادفة وفي طبيعة المطالبين بالدولة القوية السيدة».

بدأت صحيفة «نداء الوطن» صدورها في لبنان وأعلنت أنها تدعم خطأ سياسيا واضحا ومحددا يتمثل بالدفاع عن سيادة لبنان، وتحمل هذه الخطوة أهمية بالنسبة للصحافة اللبنانية باعتبارها تعاكس موجة سلبية أصابت عددا من الصحف فاخفت بعضها فيما تحول بعضها الآخر إلى النشر الإلكتروني.

واعتبر مراقبون أن إصدار جريدة ورقية يأتي ليعاكس موجة سلبية أصابت عددا من الصحف اللبنانية فاخفت بعضها فيما تحول بعضها الآخر إلى النشر الإلكتروني.

ورأوا أن الحدث قد يمثل بداية معاكسة لإعادة الحياة إلى مؤسسات صحافية عريقة، خصوصا أن مستقبل التطورات السياسية في لبنان والمحيط لاسيما في سوريا، قد يستدعي ضخ استثمارات جديدة داخل قطاع الصحافة اللبنانية.

ولفت المراقبون إلى أن الأزمة التي أصابت الصحف الورقية في لبنان هي جزء من أزمة دولية في هذا الصدد، لكن إغلاق بعض الصحف (مثل السفير وصحف دار الصياد) واختفاء الطبعة الورقية للجزيرة المستقبل، يعودان أيضا إلى أزمة تمويل وسوء إدارة تخص تلك المؤسسات، والدليل أن صحفا ورقية أخرى قد صمدت ومازالت تصدر على الرغم من الأزمة الاقتصادية التي يعيشها لبنان.

ويقول خبراء الإعلام أن الصحافة في لبنان ليست صحافة تجارية بإمكانها أن تعيش من تمويل ذاتي من سوق الإعلان، وأن التمويل السياسي لأغراض سياسية وأن انهيار بعض المؤسسات الصحافية عائد إلى إعراض أنواع معينة من التمويلات السياسية عن تلك المؤسسات. ويضيف هؤلاء أن إعادة إصدار «نداء الوطن» هدفها سياسي يحظى بتمويل سياسي وهو أمر لا تنفخه إدارة الجزيرة.

ويضيف الخبراء أن «نداء الوطن» تأتي لتعطي فراغ ما بعد الضعف الذي أصاب صحف «النهار» و«المستقبل» واختفاء «الأخبار»، وأن الجزيرة قد تأتي لتقديم خطابا سياسيا مختلفا أو لتعبر عن موقف سياسي مدافع عن التيار السيادة اللبناني مقابل الإعلام القريب من حزب الله.

ويخلص هؤلاء إلى أنه لن يكون لهذه الصحيفة من دور لافت إذا لم تقدم وجبة إعلامية مختلفة تستطيع منافسة السائد داخل سوق الصحافة في لبنان. وجاءت تصريحات شربل، وهو صحافي سبق أن ترأس تحرير صحف عدة في لبنان والكويت، لتدور في نفس الفلك الذي تحدث عنه الخبراء، وقال «لا مجال لجزيرة تجارية في لبنان كوننا

بيروت - صدر صباح الإثنين في بيروت العدد الأول من جريدة «نداء الوطن» التي أعلنت «سيادة» لبنان عنوانا لخطها التحريري، في خطوة تأتي في خضم أزمة كبيرة تشهدها الصحافة الورقية في البلاد.

وقال رئيس تحرير «نداء الوطن» بشارة شربل «الجزيرة هادفة وصاحبة قضية هي باختصار سيادة لبنان، بما يعنيه ذلك من قيام دولة متكاملة، لا سلاح غير شرعي فيها ولا مناطق مغلقة ولا هيمنة سواء داخلية أو خارجية». وأضاف لوكالة فرانس برس «إنها جريدة ذات هدف سياسي واضح وهوية».

وحمل العدد الأول توقيع عدد من المحللين والكتاب بينهم وسام سعادة وعلي الأمين وغادة حلاوي وعماد موسى، بالإضافة إلى مقالين لرئيس التحرير والناشر على الصفحة الأولى.

صدرت «نداء الوطن» في حجم «تابلويد» من 16 صفحة، على أن ترتفع إلى 32 صفحة الأسبوع المقبل، وهي تجمع فريقا من الصحافيين والكتاب وتناولت موضوعات العدد الأول محاور في السياسة بينها عن علاقة «الحريري-باسيل»، إلى الاقتصاد وعدد من الأبواب المختلفة في الثقافة والفن والمخوقات.

صحيفة «نداء الوطن» تأتي لتعبر عن موقف سياسي مدافع عن التيار السيادة اللبناني مقابل الإعلام القريب من حزب الله

ولا توجد في لبنان وسائل إعلام مستقلة بشكل كامل، بل هي غالبا موالية لطرف سياسي معين، أو على الأقل مؤيدة لخط سياسي ما. وستصدر «نداء الوطن» ستة أيام في الأسبوع، مع عدد من 24 صفحة في نهاية الأسبوع. وتكتسب عودة الصحيفة بعد 19 عاما على توقفها أهمية في لبنان، نظرا لما يشهده قطاع الصحافة في لبنان من أزمة متنامية ترتبط بشكل أساسي بتوقف التمويل السياسي الداخلي والعربي لوسائل الإعلام، عدا عن ازدهار الصحافة الرقمية وتراجع عائدات الإعلانات.

الرئيس الألماني يطالب بفصل واضح بين السياسة والإعلام

حال جزء من الرأي العام الجديد منذ فترة طويلة. وأعرب عن اعتقاده بأن نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي «يفعلون ما كنا نسميه في السابق تعليقا ورايا»، مطالبا في الوقت نفسه بوضع بعض الأمور في الحسبان، مشيرا في ذلك إلى أنه في عالم التعليقات يتوقف تغير المناخ على الفور وتنتهي النزاعات المضغخة زر ويصعب السلام مجددا في لحظة. وقال «هذه الأمور أكثر صعوبة في عالم الواقع، لأن السياسة لا تحتاج فقط إلى إرادة، بل أحيانا إلى وقت لإيجاد حلول».

ووجد نائبة أخرى أدان الرئيس الألماني الاعتداءات التي تستهدف صحافيين وسياسة، معتبرا إياها اعتداءات على الديمقراطية، مشيرا إلى أن كليهما صار هدفا للاعتداءات على نحو متزايد، وقال «من العنف النفسي حتى محاولة الاغتيال أو حتى القتل، مثلما حدث حاليا للسياسة الألمانية فالتر لوبكه، هذه هجمات على ثقافتنا السياسية والسلام الداخلي والديمقراطية».

وتدور فعاليات الحفل، المدعو له نحو 300 ضيف، حول وضع حرية الصحافة في ألمانيا، وتحت شعار «حرية الصحافة في خطر» الديمقراطية في خطر» تقام ندوة في إطار فعاليات الحفل بمشاركة رئيس الاتحاد الألماني للناشري الصحف، ماتياس دوفنر، ورئيس شبكة «إيه.إر.دي» الألمانية الإعلامية، أولريش فيلهلم، ورئيس تحرير القناة الثانية في التلفزيون الألماني «زد.دي.إف»، بيتر فري، ومديرة مكتب صحيفة «نيويورك تايمز» في ألمانيا، كاترين بينهولسد، والمدير التنفيذي لوكالة الأنباء الألمانية، بيتر كرويش.

وتأسست وكالة الأنباء الألمانية في 18 أغسطس عام 1949. وتعد الوكالة، بصفتها رائدة في السوق الإعلامي بألمانيا، وسائل الإعلام اليومية داخل وخارج البلاد والشركات والأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني والسلطات بعروض تحريرية. وتصدر الوكالة أخبارها باللغات الألمانية والإنكليزية والإسبانية والعربية. وتساهم في الوكالة 180 شركة إعلامية ألمانية.

وأكد شتاينماير أن الديمقراطية لا تحتاج إلى صحافة تختلق قصصا أو تزيفها، «بل تحتاج إلى صحافة تستقصي وتفحص وتحلل قبل أن تنتشر». وذكر أن الديمقراطية «تعتمد اليوم أكثر من أي وقت مضى على المصادر الموثوقة»، وكذلك على ترجيح وتصنيف الأخبار، في ظل التداخل بين الأخبار الصحيحة والكاذبة.

وتحدث بتحفظ إزاء نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، الذين يؤثرون بشدة على الشباب بالمحتويات التي ينشرونها على الإنترنت، وقال «قد ينشرونها على الإنترنت، وقال «قد

لهؤلاء النشاطات، مضيفا أنهم على أي حال، عندما لا تتم زيادة وتندلع حروب عبر تويتر، وعندما لا يحدث كلاهما على الإطلاق».

وأكد شتاينماير أن استقلالية وسائل الإعلام وموضوعيتها أساس جوهري لنجاح الديمقراطية، معيدا إلى الأذهان التعهدات التي تأسست عليها وكالة الأنباء الألمانية بالموضوعية والاستقلالية في التغطية الإعلامية، مضيفا أن هذه جزء من «التعهدات المؤسسة للجمهورية الاتحادية»، مثل حرية الصحافة.

كما طالب الساسة باستخدام وسائل التواصل الجديدة مثل «تويتر» بروية، موجها بذلك انتقادات غير مباشرة أيضا للرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وقال إن «إرسال تغريدات كل دقيقة» لم يرفع من جودة السياسة، وأضاف «أود أن أعرب عن ترحيبي على أي حال، عندما لا تتم زيادة الجمارك عبر تويتر، وتندلع حروب عبر تويتر، وعندما لا يحدث كلاهما على الإطلاق». ويشتهر ترامب بتغريداته عبر موقع تويتر، كما يواجه من خلال هذه التغريدات انتقادات حادة لخصومه ويعلن عن أحداث سياسية مهمة، مثلما فعل مؤخرا بإعلانه عن لقائه زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، في منطقة الحدود بين الكوريتين.

برلين - أدان الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير الاعتداءات التي تستهدف صحافيين وسياسة، معتبرا إياها اعتداءات على الديمقراطية، وذلك خلال احتفال وكالة الأنباء الألمانية بمرور 70 عاما على تأسيسها. ودعا شتاينماير في الخطاب الذي ألقاه الإثنين في برلين إلى فصل واضح بين السياسة والإعلام، وقال «الديمقراطية والإعلام يحتاجان إلى بعضهما البعض، لكن ليس بإمكانهما أن يكونا فعالين، إلا إذا حافظا على المسافة المهنية بينهما»، موضحا أن التغطية الإعلامية والسياسة يجب أن يظل كل منهما في مداره بقواعد لعبته المختلفة. وقال «الساسة لا يجب أن يكونوا صحافيين، والعكس صحيح. فقط بهذه الطريقة تحافظ الصحافة على استقلالها، وتستفيد الديمقراطية من الرأي العام الناقد».

وأكد شتاينماير أن استقلالية وسائل الإعلام وموضوعيتها أساس جوهري لنجاح الديمقراطية، معيدا إلى الأذهان التعهدات التي تأسست عليها وكالة الأنباء الألمانية بالموضوعية والاستقلالية في التغطية الإعلامية، مضيفا أن هذه جزء من «التعهدات المؤسسة للجمهورية الاتحادية»، مثل حرية الصحافة.

كما طالب الساسة باستخدام وسائل التواصل الجديدة مثل «تويتر» بروية، موجها بذلك انتقادات غير مباشرة أيضا للرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وقال إن «إرسال تغريدات كل دقيقة» لم يرفع من جودة السياسة، وأضاف «أود أن أعرب عن ترحيبي على أي حال، عندما لا تتم زيادة الجمارك عبر تويتر، وتندلع حروب عبر تويتر، وعندما لا يحدث كلاهما على الإطلاق». ويشتهر ترامب بتغريداته عبر موقع تويتر، كما يواجه من خلال هذه التغريدات انتقادات حادة لخصومه ويعلن عن أحداث سياسية مهمة، مثلما فعل مؤخرا بإعلانه عن لقائه زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، في منطقة الحدود بين الكوريتين.



المغاربة والجزائريون على فيسبوك #خاوة_خاوة

الهاشتاغ رسالة افتراضية من الشعبين للمسؤولين: افتحوا الحدود



قوة الإنترنت تجمع

بذكر أنه قبل عام تقريبا نشط الهاشتاغ أيضا بعد تصويت الجزائر لصالح ملف المغرب لاستضافة كأس العالم 2026. وقال أحد المغاربة "إذا لم تتمكن السياسة من حل المشكلات، يمكن لقوة الإنترنت أن تنجح في ذلك". وكثيرا ما يرد مستخدمو الشبكات الاجتماعية جملة ساخرة "سقط جدار برلين ولم يسقط جدار بغلين"، في إشارة إلى المعبر الحدودي البري "زوج بغال" من ناحية المغرب أو "العقيد لطني" من ناحية الجزائر، الذي يربط مدينة وجدة المغربية بمغنية الجزائرية. يذكر أن تسمية المعبر من الجهة المغربية تثير سخرية المغاربة فهم يطالبون بتغييرها. وللاسف حكاية قديمة، تقول إن رجلا من امتضى كل منهما بغلا، أحدهما قادم من الشرق والآخر أت من الغرب، تعودا على الالتقاء في هذه النقطة ليتبادلوا الطرود ورسائل التجار والأهل والعشاق وبرقيات السياسة والسفر، فكانوا ساعتي بريد. ولأن اللقد سرخيته، لم يحفظ التاريخ للساعين عناءهما وكأنه يلح على الاكتفاء بتذكر البغلين.

الانعكاسات السلبية التي رافقت إغلاق الحدود بين البلدين، ومنع عشرات الآلاف من الأشخاص من إحياء صلة الرحم، بين أقربائهم وأهلهم المتواجدين خلف الحدود. واعتبر أن نجاح هذه الخطوة من شأنه أن يكون مثالا ونموجا يحتذى به لباقي الشعوب العربية، خاصة تلك التي تعرف بلدانها مشاكل حدودية وحساسيات تجعل من ملاعب الكرة ساحة للتطاحن وشحن الجماهير. منذ 1994 وسط خلافات سياسية بين البلدين، أبرزها ملف إقليم الصحراء، الذي تتمسك الرباط بالسيادة عليه، بينما تدعم الجزائر "جبهة البوليساريو" المطالبة باستفتاء على الاستقلال. ورغم الخلافات السياسية بين النظامين، إلا أن الشعبين لطالما كانا على ود على مدى السنين، فعند الحدود المغربية الجزائرية قرب مدينة وجدة، يقف المواطنون على الجهتين يتبادلون التحايا والتعاني في كل مناسبة آمين أن تفتح الحدود البرية يوما ما.

من أجل "الكان" وأضاف مراد "تأثير كثيرا بالحملة على فيسبوك، وأعجبني الفكرة، كاس أفريقيا هي فرصة تلقي فيها كل شعوب القارة، فما أدراك بشعبين تربط بينهما أواصر الأخوة والقرابة، هما المغرب والجزائر". وتابع "حان الوقت لنقول للعالم إننا شعب واحد وشخص واحد". ومرتديا قميص رياض محرز، لاعب المنتخب الجزائري، ومانتيستر سيتي الإنكليزي، ومحدثا بلكنة جزائرية يستطيع المغاربة أن يميزوها بسهولة، أكد مراد أن "الحملة هي التي قادته إلى اتخاذ هذه الخطوة". وقال خليل أبوخليل، الصحفي والناقد الرياضي المغربي، إن نجاح حملة #خاوة_خاوة رسالة غير مشفرة من الشعبين للمسؤولين مفادها بأنكم لن تستطيعوا التفریق بين شعبين ما يجمع بينهما أكبر بكثير مما يفرقهما. الحملة واضحة للعيان، فالمسؤولون حسباتهم سياسية، لكن ارتكوا الشعبين يتعاضدان مع بعضهما، في ظل

وفي اليوم التالي، أي الجمعة، في لقاء "أسود الأطلس" أمام كوت ديفوار، بلعب "السلام" في العاصمة القاهرة أيضا، توجهت عدسات المصورين صوب مجموعة متألقة من نحو 100 شجع جزائري، يرتدون أقمصة خضراء جزائرية ويحملون أعلام بلادهم. هذا الحضور المكثف للجزائريين، أثلج صدور كل الحاضرين المغربية، فاختلطت الشعارات والهتافات المساندة للمغرب، بتلك التي تمجد الجزائر. وما هي إلا لحظات حتى أصبح الملعب بكامله يهتف بعبارة "وان تو تري فيفا لاجيري" (1,2,3.. تحيا الجزائر)، وكان الأمر يتعلق بمباراة الجزائر وليس بالمغرب. وعن هذه الحالة، قال مراد، وهو شاب جزائري (37 سنة)، من منطقة غرداية، إنه يتواجد في مصر منذ أسبوع، وسيقف في القاهرة حتى نهاية البطولة، يرافقه حميد، ابن مدينة وجدة المغربية، (شمال شرق المغرب بالقرب من الحدود الجزائرية)، ويقطن حاليا في فرنسا، وقدم هو أيضا إلى مصر

وسط أجواء تغلب عليها عادة المنافسة والمشاحنات، سطرت الجماهير المغربية والجزائرية ملحمة أخلاقية تفوح بالأخوة والمحبة خلال نهائيات بطولة كأس الأمم الأفريقية المقامة حاليا بمصر.

القاهرة - أطلقت الجماهير المغربية والجزائرية حملة افتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي، تحت اسم #خاوة_خاوة باللهجة المغربية (إخوة إخوة)، وجدت طريقها نحو أرض الواقع، على الملاعب والمدن المصرية، التي تستضيف نهائيات بطولة كأس الأمم الأفريقية في الفترة من 21 يونيو الماضي وحتى 19 يوليو الجاري. يذكر أن الهاشتاغ ينشط بين الفترة والأخرى بمناسبة أو دونها. وتتمثل فكرة الحملة في مساندة جماهير الجزائر للمنتخب المغربي، وتواجدها في الملاعب التي تستضيف مباريات "أسود الأطلس"، والعكس أيضا بالنسبة للجماهير المغربية، التي يتعين عليها التواجد في الملاعب التي تستضيف مباريات "تعالب الصحراء". وتصدر الهاشتاغ #خاوة_خاوة قائمة الهاشتاغات في أبرز الصفحات الرياضية بالبلدين، وانتشرت الفكرة على نطاق واسع.

كما أثارت أيضا انتباه وسائل الإعلام في المغرب والجزائر وكافة البلدان العربية.

وفي الملاعب، لم يتأخر المشجعون المغربي والجزائريون، في التجاوب مع الحملة الافتراضية.

نجاح حملة #خاوة_خاوة رسالة من الشعبين للمسؤولين مفادها بأنكم لن تستطيعوا التفریق بين شعبين

والخميس الماضي، في مباراة المنتخب الجزائري، أمام نظيره السنغالي، في ثاني لقاءات المجموعة الثالثة، اختلط الجمهور الجزائري بالمغربي في المدرجات. وحضرت الجماهير المصرية، بدورها بأعداد غفيرة، لمتابعة المباراة، وثالث الإعلام الأكثر حضورا في مدرجات ملعب الكلية الحربية، كانت الإعلام المغربية بعد الجزائرية والمصرية.

السلطات التونسية تبحث عن مروجي إشاعة موت الرئيس على مواقع التواصل

تتمثل في غياب محكمة دستورية تأخر وضعها منذ 2015 بعد عام من صدور دستور جديد للبلاد، وهي المخولة قانونا لإقرار حالة الشغور الوفاة أو النهائي في منصب الرئاسة. وتستعد تونس لتنظيم انتخابات هذا العام ويتعين على الرئيس إصدار الأوامر الرئاسية لدعوة الناخبين قبل يوم واحد من الشهر الجاري. وكان رئيس الهيئة المستقلة للاتصال السمعي البصري (هايكما) النوري اللجسي فتن السبت، دور المؤسسات الإعلامية المحلية في التعاطي مع إشاعة خبر وفاة الرئيس، معتبرا أن الإعلاميين تعاملوا بكل حذر ومهنية سواء مع اللتين جدتا الخميس 27 جوان بالعاصمة التونسية. من جانبها، دعت لجنة أخلاقيات العمل الصحافي بالنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، في بيان، الصحافيين إلى الالتزام بأخلاقيات العمل الصحافي، وحثهم على الامتناع عن نشر أي خبر دون التثبت من صحته عبر أكبر عدد ممكن من المصادر وعدم الاكتفاء بمصدر واحد أو مصادر ضعيفة وغير ذات صفة والامتناع عن نشر الأخبار الزائفة والإشاعات خاصة المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي. ويعزو مراقبون انتشار الإشاعات بكثرة في تونس إلى "تكتم السلطات عن تقديم معطيات واضحة لإثارة الرأي العام، وهو ما يفتح الباب على مصراعيه أمام ميليشيات الإشاعة".

الوكة الصحية بكل شفافية من خلال تقرير مفصل، فور مغادرته المستشفى". وأشارت قراش إلى أنها لا تعلم بعد تاريخ مغادرة السبسي للمستشفى ولا يمكنها الكشف عن طبيعة الوكة الصحية التي أصابت الرئيس احتراما للقانون، مضيفة "الجهة الوحيدة المخولة لها الكشف عما تعرض له السبسي هي الإطار الطبي في المستشفى العسكري". من جانبه، ذكر نجله حافظ قائد السبسي أن الرئيس سيغادر المستشفى خلال يوم أو يومين. وقال بيان لحملة #من_حقتنا_نعرف إن "الضبابية تربة خصبة للتأويلات وتغذية الإشاعات"، ولفت إلى انتشار خبر وفاة الرئيس في عدد من وسائل الإعلام الدولية والمحلية الخميس الماضي، "بسبب غياب المعلومة الموثوقة، ما تسبب في أرباب مؤسسات الدولة". وتواجه تونس معضلة دستورية

وانتشر هاشتاغ #من_حقتنا_نعرف على نطاق واسع الاثنين مرفوقا ببيان نقلته وسائل إعلام محلية، حيث يطالب السلطات بـ"الإعلام عن حالة رئيس الجمهورية الصحية، ومدى انعكاس ذلك على منصبه وممارسته لصلاحياته، بصفة دورية". كما طالب البيان بأن "يستند هذا الإعلام إلى وثائق طبية يتم عرض محتواها على العموم، بما يحفظ كرامة رئيس الجمهورية والسر الطبي، وحقنا كمواطنين ومواطنات في المعلومة". وهذه ليست المرة الأولى التي تتخذ فيها الرئاسة مثل هذا الإجراء القانوني ضد بعض مروجي الإشاعات، على الرغم من تواترها بشكل مستمر خاصة تلك المتعلقة منها بصحة الرئيس. وكانت إشاعة وفاة رئيس البلاد، انتشرت نوفمبر 2017، أيضا من خلال صفحة انتحلت اسم صفحة القناة الفرنسية "فرانس 24" والشعار المميز لها. وقضت الدائرة الجنائية الأولى التابعة للمحكمة الابتدائية في محافظة جنوبية (شمال) في يناير 2018، بسجن شخصين ستة أشهر مع النفاذ العاجل وتخطئة كل منهما بخمسة آلاف دينار (3 آلاف دولار)، وذلك في القضية الجزائرية التي وجهت فيها النيابة العمومية للموقوفين الاتنين تهمة نشر أخبار زائفة "من شأنها تعكير صفو النظام العام وارتكاب أمر موحش ضد رئيس الدولة وتقليد علامة مسجلة". ويستغل بعض مروجي الإشاعات تقدم السبسي في السن لإضفاء نوع من المصداقية على أخبارهم. من جانب آخر دشّن مستخدمو فيسبوك في تونس الإثنين حملة تطالب السلطات بالكشف عن حقيقة صحة الرئيس بعد أيام من تعرضه لـ"وكة صحية حادة" وانتشار أنباء متضاربة حول وضعه.

تونس - أكد المحامي والناشط السياسي في حزب حركة "تحيا تونس" سمير عبد الله، الاثنين، أن النيابة العمومية فتحت بحثا تحقيقيا ضد كل من نشر إشاعة وفاة الرئيس التونسي الداعي قائد السبسي. وأفاد عبد الله على صفحته الخاصة بفيسبوك: النيابة تتحرك وتفتح بحثا تحقيقيا ضد كل من نشر خبر وفاة الرئيس.. ويشمل البحث قرابة 100 صفحة على فيسبوك. وسأله معلق: Samir Abdellah النيابة تتحرك وتفتح بحثا تحقيقيا ضد كل من نشر خبر وفاة الرئيس.. ويشمل البحث قرابة 100 صفحة على فيسبوك. وسأله معلق: Général Trabelsi سؤال أسأتنا لو سمحت: كيف ستتعامل السلطات التونسية مع من نشر خبر وفاة رئيس الجمهورية في إحدى القنوات الأجنبية، وأقصم بذلك قناة "النهار الجزائرية". وسأل متفاعل آخر: Belloumi Abdelmajid هل من إيضاحات أسأتنا حول الجريمة وسندما القانوني؟ وكتب عبد الله: Samir Abdellah جرائم النيل من كرامة وحياة رئيس الجمهورية وترويع الأخبار الزائفة وتعكير صفو الأمن العام.

أبرز تغريدات العرب

AfricanSamah

تدعم النساء المتدينات التحرش الجنسي بالنساء منذ بداية الزمن. يتم تعليم النساء المتدينات أن أجسادهن تجعل الرجال يخطئون، ولذا فإن الرجال الذين يتحرشون جنسيا بالمرأة يتم عذربهم إما بإلقاء اللوم على الشيطان وإما بإلقاء اللوم على النساء اللاتي يتعرضن للاعتداء عليهن.

salrashed

مخذا... قاعدة: الناس لا تلتفت لنجاحاتك هي مشغولة بإخفاقاتك وهفواتك.

Aiman_sa

إيقاف نشر الصحف الورقية في العديد من مناطق المملكة خبر محزن لكنه متوقع وغير مستغرب: المستغرب هو لو استمرت بنفس العقلية "الورقية" ولم تبحث عن خيارات عملية أفضل للمستقبل.

mayoufii

يحاولون إعادتنا فرادي إلى العصر الحجري ويطلبوننا بدفع جزية القرن الحادي والعشرين.

Falah_Almashal

الأدب والفن والفكر فعل احتجاجي وتحريضي نحو العدالة والحرية والجمال، وليست مطالب استجدائية وصورا استعراضية مع هذا المسؤول أو ذاك السياسي الفاسد!

FarouqSalloum

نحتاج إلى قيامة أرضية، إلى قيامة من المعرفة والتنوير والوعي، نحتاج إلى قيامة العقل..

saadinLONDON

العلاقة الإنسانية بين الزوج وزوجته إذا كانت مبنية على التكافؤ والاحترام المتبادل والتجرد من الأنانية هي قمة السعادة. زوجتي هي صديقتي أي والله.

Moh_alswat

المرات التي تغيرت فيها نبرة صوتك إثر تدافع الدموع فتوقفت عن الكلام المرارة التي صرت ترتجف فيها من فرط الغضب ولم تستطع أن تنظر بحقق فابتلعت الشتائم التي وددت لو انطلقت بها هذه المرارة التي كنت قويا بهذا!

تابعوا

عادل إمام ممثل مصري.

معرض الزهور في دمشق يعيد السوريين إلى الأيام الوردية

الشاميات يتوافدن على حديقة تشرين للفوز بنصيب من نباتات الزينة



فسحة في عالم الروائح العطرة والألوان الزاهية

هذه المناظر الجميلة لا بد أن نوثقها بصورة ننشرها عبر حساباتي في الفيسبوك والإنستغرام لتشاهدنا صديقاتي وأقارب عائلتي وأقاربي الذين يعيشون في الخارج. ونضيف روان أنها ليست وحدها من يأخذ سيلفي، فهناك العديد من العائلات والأصدقاء يفعلون ذلك لتدوين المناسبة، الصور مع هذه التشكيلة من الألوان والأزهار لا نجد في أي مكان آخر.

معرض الزهور الذي تكرر عبر عقود كطقس جميل له محبوبه كان حاضرًا العام الماضي ضمن فعاليات "مهرجان الشام بتجمعنا" بعد توقف دام 8 سنوات، ويعود هذا الصيف منفردًا مستقلاً بذاته كحدث يجد الكل فيه غايته، فهو أحد النشاطات السنوية التقليدية التي تقام في سوريا مع بداية كل موسم سياحي يجمع العديد من الدول العربية والشركات المحلية والأجنبية، إضافة إلى كونه أصبح تظاهرة ثقافية وفنية وفرصة لزواره والمشاركين فيه ليتعرفوا على أنواع جديدة من الأزهار والنباتات.

رحلتهم بين المساحات الخضراء من النباتات والأزهار على جانبي الطريق الطويل، تشدهم أصوات جريان الماء وهو يتدفق من البحيرات الصناعية والشلالات التي توزعت بين المشاتل لتزيين المشهد جمالاً وروعة، إضافة إلى الروائح العطرة التي تنبعث من الزهور. تقول سلمى، "النباتات والأزهار مصدر فرح في المنزل"، مؤكدة أنها أتت لتشتري عدة نباتات وأزهار لوضعها في منزلها، وهي متأكدة أنها ستحتار أيضاً في الاختيار، كما في معرض السنة الماضية، ففي كل سنة هناك الجديد كما تقول وهي لا تخاف تجربة زراعة أنواع جديدة.

أكثر ما لفت حمودة زوج سلمى هو ترتيب وتنسيق الألوان، قال، "عاد المعرض إلى سنوات ما قبل الحرب وما كان يستقطبه من مشاركات دولية، الناس اليوم تريد إن تعود إلى رائحة الحياة الوردية التي اعتادها السوريون في بيوتهم. أما ابنتها روان فقط كانت مشغولة بالقطاط صور السيلفي، تقول "إن مثل

الزينة المعروفة، مثل "قلب عبد الوهاب" و"المستحبة" و"البرغا" والياسمين والفل والصباريات بأنواعها.

بوجه يملؤه التفاؤل يتحدث الزائر أيمن لوكالة الأنباء السورية (سانا) عن أجحة المعرض التي لم تغب تفاصيلها خلال السنوات السابقة عن ذاكرته قائلاً، "المعرض هذه السنة أكثر تنوعاً، وأنا أحب أن أطلع أيثاني على الحرف التقليدية العريقة كالبلور والفخار والموزاييك والحفر على الخشب وتعريفهم بأنواع النباتات وكيفية العناية بها.. كما كان لوجود القطار والخيول الأصيلة أثر جميل وخاصة أنه بإمكان الأطفال تجربتها".

يعرف الدمشقيون بتزيين منازلهم بالورود والأزهار، لذلك تشاهد المئات من النساء يحملن بين أيديهن النباتات والأزهار من المعرض، مؤكدة أن المعرض يشكل فرصة للتعرف على النباتات والأزهار الجديدة التي يستطيع تزيين منازلهم بها.

تقف سلمى شريكو مع زوجها وابنتها الصبية روان حائرين من أين سيبدوون

تجربهم في الطبخ العربي والغربي، فضلاً عن الحلويات التي تضم أشكالاً واسعة ومتنوعة.

ولأن الأطفال دخلوا عطلتهم الصيفية، فإن المعرض خصص لهم جناحاً يحتوي بدوره على أقسام متنوعة أنشطتها بين الرسم على القماش والفخار والأعمال اليدوية وزراعة نباتات طبية وعطرية صغيرة، لاسيما أن المعرض يشكل محطة حضارية وإنسانية بنشاطاته الاجتماعية والفنية التي تهدف إلى رسم الابتسام على وجه قاصديه.

حشود كبيرة من الزوار استقبلها المعرض فهناك من جاء للتعرف على أنواع الأزهار ومستلزمات العناية بها، والأخر للتمتع بجمال العروض التراثية كالفخار والحفر على الخشب، وهناك من قصده بفرض الترويج عن النفس لما يبعثه من أمل وفرح في أجواء طبيعية.

يشير العامل في المركز التقني الزراعي بدمشق حسن برتاوي إلى أن معظم زوار المشتل من السيدات اللاتي يحرصن على اقتناء نباتات

للورد كحكاية قديمة مع دمشق والبيوت الدمشقية، وللسوريين معرض سنوي للزهور، انقطع طيلة ثمانين سنوات بسبب الحرب ثم عاد في السنة الماضية، وعاد له السوريون للاطلاع على أساليب تنسيق الحدائق والنباتات والأزهار والتعرف على كل ما هو جديد في عالم المسطحات الخضراء ونباتات الزينة الطبية والعطرية.

دمشق - عادت أيام زمان لسوريا، هذا ما بدأت به زائرة معرض تشرين للزهور إيمان حديثها والتي جانبها زوجها، فالجميع جاؤوا لزيارة المعرض وترفيه أطفالهم من خلال الألعاب والنشاطات المخصصة للأطفال، بينما يؤكد زوجها فوز، أن المعرض يشكل ظاهرة وطقساً اجتماعياً لدى كل السوريين ولاسيما أنه تزامن مع انتهاء العام الدراسي.

وتحتضن حديقة تشرين الجارة الأقرب لساحة الأمويين وسط دمشق هذه الأيام فعاليات معرض الزهور السنوي في دورته الأربعين الذي انطلق في 26 من يونيو حتى العاشر من شهر يوليو، بمشاركة محلية وعربية وبولية.

وقال مدير سباحة دمشق طارق كريشاتي، "لم تقتصر المشاركة في المعرض على المنتجين المحليين، وإنما فتحت المعرض أبوابه لبعض الدول

ويتضمن أكثر من 55 جناحاً يتنافس المشاركون فيه لإظهار أحدث وأفضل ما لديهم من أساليب تنسيق الحدائق والنباتات والأزهار، والتعرف على كل ما هو جديد في عالم المسطحات

والطبية والعطرية، وما يرتبط بها من منتجات الكعسل والعبود والصابون إلى جانب صناعات بسيطة كتدوير أوراق الأشجار، ومنتجات أخرى ذات صلة بالقطاع الزراعي بشكلها المعارض ظاهرة سياحية واجتماعية واقتصادية. وحول تنسيق الأجنحة وتنظيم الوزارة للمعرض، لفت

كريشاتي إلى أن المشاتل المحلية ومحلات البيع ومستلزمات الإنتاج، تتوزع ضمن أجنحة وصل عددها لنحو 40 جناحاً وهي من محافظات دمشق وحماة وطرطوس.

ويعد نجاح تجربة شارع الأكل في عدد من المعارض السابقة، أوضح كريشاتي، أنه تم تخصيص جناح لالأك يتضمّن مائدة مفتوحة ويفسح المجال للمحترفين وهواة الطبخ لتقديم

جناح الأطفال يحتوي على عدة أقسام متنوعة أنشطتها بين الرسم على القماش والفخار والأعمال اليدوية وزراعة نباتات طبية وعطرية صغيرة



دمية أفريقية تنافس باربي الشقراء على عرش جمال الدمى

الموقع الإلكتروني لماتيل، إلا أنها تختلف في مظهرها تماماً عن الدمى الخاصة بمجموعة سيباهل. فتقول فيلتكازي-أوفوسو، "أراناها دمى ذات أنف أفلس ووجنتين مستديرتين، دمى ذات مظهر طفولي لا يحمل هذا الكم من الإصابات الجنسية، كما أن ملابس الدمى مصنوعة من الأقمشة المحلية ذات الطباعة الملونة".

إلا أن القليل من الأسر الجنوب أفريقية هي من يمكنها الحصول على هذه الدمى الاستثنائية والخارجة عن المألوف حيث أن كلا المصنعين المحليين يقومان بإنتاج هذه الدمى بالخارج مما يزيد من تكلفتها. فعلى سبيل المثال في مؤسسة ألعاب مالا فيل تصل تكلفة الدمى

المصابة بالمهق حوالي 350 راندا (أي ما يعادل 22 يورو أو 24 دولاراً و50 سنتاً)، أما الدمى من مجموعة سيباهل فتصل إلى 440 راندا (أي ما يقرب من 28 يورو أو 31 دولاراً).

وتعلق فيلتكازي-أوفوسو بقولها، "تأمل في التعاون مع منظمات غير حكومية"، مضيفة أن هناك اقتراحاً بدعته ويؤيده الرأي العام في التبرع ببعض من دماهم لأشخاص يحتاجونها حقاً.

ومطمعاً. وعليه يشير الباحث في قوله "أصبح من الضروري والملح أن يكتب كل من الشابات والشباب الأفارقة ثقة أكبر بالنفس وأن يُنقل لهم الشعور بالاعتزاز: نعم لنا بشرة سمراء أو سوداء وعلينا أن نفخر بذلك".

وبالرغم من وجود دمى باربي ذات بشرة سمراء وشعر أفريقي مجعد على

للشيرة، وأربعة ألوان للعين وكذلك إحدى عشر طريقة لتجميل البشرة وزينتها وإحدى عشر طريقة لتصفيف الشعر. إلا أن مديرة منظمة بينكستينكس توجه النظر إلى أنه من الناحية العملية لا يقوم العملاء بشراء تلك الدمى، ويؤكد شميدل أنه، "لا يزال الطلب عبر إنستغرام وعبر صفحة النموذج الألماني التالي الذي سيحتل القمة" مستمراً على دمى باربي الكلاسيكية شديدة النحافة".

ويشير كذلك إلى عدم إغفال تأثير العامل الموروث من التاريخ الاستعماري لأفريقيا، وإلى اتجاه الفتيات الشابات لإنفاق الكثير من الأموال في خطوات

مضرة لتبييض البشرة وتصفيف وتمليس الشعر، حيث لا تزال البشرة البيضاء والشعر الأملس أمراً مرغوباً فيه بل

هالاهلا، من زيمبابوي، بتصميم نموذج لدمية مصابة بالبهاق، وهو مرض يصيب الجلد في هيئة بقع بيضاء. وتشير فيلتكازي-أوفوسو أنها لم تجب كثيراً بالدمى السمراء التي وُجدت من قبل في الأسواق، ولم تترك في نفسها أثراً حيث لم يحمل الكثير منها الطابع الأفريقي أو المظهر العام للطفل الأفريقي.

إن مشكلة وجود دمى متوافقة مع الأطفال موضوع يُشغل كذلك البالغين في أوروبا، ففي ألمانيا على سبيل المثال طرح نقاش منذ فترة حول التمثال النحيف لباربي من ناحية ظهور الجزء العلوي لها في هيئة ضخمة أو ممثلة وهي دمى صديقة النحافة.

وفي هذا الصدد يوضح ستيف شميدل، الباحث في مجال النوع بمنظمة بينكستينكس الاحتجاجية أن هناك من الدراسات ما يبحث أن الدمى ذات قياسات الجسد غير المتناسقة والمشوهة يمكن بدورها أن تعزز صورة مغايرة للجسد أو أن تولد ما يُعرف بقدان الشبهة بين الأطفال.

ونرى كذلك انقلاباً بين مصنعي الألعاب التقليدية باتجاههم إلى التنوع حيث قام ماتيل، هذا العملاق الأميركي، ضمن مجموعته المعروفة بـ"فاشونيسستاس" أو "عاشقات الموضة" بتقديم دمى باربي من خلال أربعة أبعاد وقياسات مختلفة للجسد، وتسعة ألوان

السبب يصبح الأطفال المصابون ضحايا لسيل من الخرافات الأفريقية بل وصل الأمر لاختطاف البعض من المصابين واحتجازهم أو تقطيع أوصالهم ظناً أن أجزاء من أجسادهم بها قوى سحرية.

ليست مجموعة سيباهل وحدها هي من تحارب هذا النوع من التمييز من خلال مقرها في جوهانسبرغ، بل أصبح هناك الآن كيان آخر هو ألعاب مالا فيل، والذي يقوم بتصنيع دمى مصابة بالبهاق وأخرى ذوات بشرة سمراء.

وتقول مالا براين، مؤسسة الشركة، "غالبا ما يتعرض الأشخاص ذوي البشرة الداكنة للسخرية بسبب لون بشرتهم".

على صفحة الإنستغرام الخاصة بمجموعة سيباهل يقوم الإباء بمشاركة وتبادل صور لأبنائهم مع الدمى الجديدة، فترى على سبيل المثال مقاطع فيديو تصور فرحة إحدى الفتيات الصغيرات العارمة وهي تقوم بفتح علبة تخرج منها دميتها. وتوضح فيلتكازي-أوفوسو، "هذه الفرحة لأنها ترى نفسها في ما يشبهها للمرة الأولى"، كما تضيف سيدة الأعمال، "أن هناك الكثير من البالغين ممن يشتركون المصاصة بالمهق لأنفسهم، حيث طالما تمنى هؤلاء العملاء امتلاك مثل هذه الدمى في طفولتهم". وفي ذات الوقت قامت

جوهانسبرغ - عندما عادت ابنتها ذات الثلاثة أعوام من دار الحضانة وأخبرتها بأنها تريد أن يكون لها شعرها ناعماً كالحرير، شعرت كويل فيلتكازي-أوفوسو بالجزر من التماذج الغربية للجمال لأن حلم ابنتها صاحبة الصفات الأفريقية والشعر المجعد هو أن تبدو مثل باربي ومثل الدمى التي تلعب بها.

وعلمت الأم على هذا الموقف بقولها، "عندما كنا صغارا غرسوا فينا أنه لا يوجد سوى نموذج واحد للجمال: الشعر الأشقر الطويل والناعم". وتعرفت أنها في حقيقة الأمر لم تدب بالوقت طويلاً لألعاب ابنتها إلا عندما تمننت الصغيرة ذات الثلاثة أعوام أن يكون لها شعر أملس، فأصبح جلياً أن شيئاً ما يجب أن يتغير.

وعليه قررت فيلتكازي-أوفوسو أن تقوم على وجه السرعة بتأسيس شركتها الخاصة بمجموعة سيباهل، والتي تهدف إلى صنع دمى تشبه الأطفال الذين يلعبون بها، مدافعة عن فكرتها، "قررنا أن تمثل علامتنا التجارية أولئك الذين قامت صناعة الجمال بتهميشهم".

وأوضحت، أن شركتها بالإضافة إلى الدمى ذات الشعر الأفريقي المجعد تقوم بإنتاج دمى أخرى مصابة بالمهق، أي نقص التصبغ الذي يظهر مع البشرة من اللون الفاتح، ففي أغلب الأحيان يتعرض الأطفال المصابون بالمهق لمضايقات من زملائهم على اعتبار أنهم "مخيفون" أو "مسحورون" أو "ملعونون"، ولهذا



الآباء يجهلون فوائد الألعاب الإلكترونية

محتوى وسباق استخدام الشاشة أهم من عدد الساعات



اكتساب مزيد من المهارات

من هذه الأشياء لم يتأثر، وإذا كان الأمر كذلك، فلا يوجد مبرر منطقي للقلق لكن هذا لا يمنع من وجود بعض التحفظ في ما يتعلق بالوقت الذي يقضيه الطفل أمام الشاشة.

كما يجب أن يضع الآباء في اعتبارهم حقيقة أن هذه هي طريقة عيش وأسلوب حياة أطفال اليوم على وفق ما يشهده العالم من تطورات سواء في المجالات التقنية أو غيرها، وبالتالي يتوجب عليهم أن يدركوا بأن ساعات التعرض الطويلة للشاشة غير ضارة في المطلق، وإن محتوى وسباق استخدام الشاشة أهم بكثير من عدد ساعات الاستخدام.

جميعاً بأن الأبناء يقضون معظم أوقات فراغهم تقريباً أمام الشاشة. إنهم ببساطة، هذا النوع من الآباء والأمهات الذين يعترضون على سلوك أبنائهم لأنهم يعتقدون بأن ما يفعلونه هو مجرد مضاعة للوقت.

ويضيف "في العموم، فإنني أوجه دائماً ثلاثة أسئلة للآباء في ما يتعلق باستخدام أبنائهم للألعاب والكمبيوتر عموماً؛ هل يؤثر على واجباتهم المدرسية؛ هل يؤثر على لياقتهم وتربيتهم البدنية؛ هل يؤثر على تطور تفاعلهم وعلاقتهم بأقرانهم". ويوضح غريفيث "في الغالب، يقرر الأهل بأن أيا

الصحيح، فإن ألعاب الفيديو يمكن أن توظف كادوات تدريب في الفصول الدراسية والبرامج العلاجية، كما يمكنها أن توفر مهارات في التنسيق الحركي النفسي والبدنية في حال الانخراط في ألعاب الفيديو بصورة معتدلة وبساعات محددة. في ما يتعلق باستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية، فإن آثارها الضارة تعد وقتية، بحسب متخصصين، حيث سرعان ما تزول حال تقليص ساعات اللعب، فاللاعبون المفرطون هم الأكثر عرضة لخطر الإصابة بالمشاكل الصحية. عموماً، إذا تم توخي الحذر في طريقة تصميمها وإذا تم وضعها في السياق

إلى المشاركة في الأنشطة الرياضية المختلفة. في الوقت الذي تتوفر فيه أدلة قليلة نسبياً على وجود آثار ضارة على الصحة النفسية والبدنية في حال الانخراط في ألعاب الفيديو بصورة معتدلة وبساعات محددة. في ما يتعلق باستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية، فإن آثارها الضارة تعد وقتية، بحسب متخصصين، حيث سرعان ما تزول حال تقليص ساعات اللعب، فاللاعبون المفرطون هم الأكثر عرضة لخطر الإصابة بالمشاكل الصحية. عموماً، إذا تم توخي الحذر في طريقة تصميمها وإذا تم وضعها في السياق

في الشهر الماضي، أعلنت منظمة الصحة العالمية عن نيتها في إدراج مرض "اضطراب الألعاب الإلكترونية" في الإصدار الأخير من المصنف الدولي للأمراض. ووفق تعريف المنظمة العالمية، فإن الشخص المصاب باضطراب الألعاب الإلكترونية هو الذي يمنح الألعاب الإلكترونية الأولوية في حياته، يأتي ذلك على حساب أساسيات أكثر حيوية تؤثر في حياته العملية والشخصية والاجتماعية، كذلك إصراره على ممارستها رغم التبعات السلبية التي تفرزها.

أبنائهم وتبيان أهمية التفريق بين الخيال والواقع، مع الحرص على عدم انغماسهم كلياً وهوسهم بالألعاب الإلكترونية وأن يحرصوا على أن يوازنوا بينها وبين نشاطات وهوايات وألعاب أخرى يمكن أن يشغلوا بها أوقات فراغهم، مع الأخذ في الاعتبار أن بعض هذه الألعاب يمكن أن تكون ذات محتوى تعليمي يساعدهم على تنويع طرق التفكير وحل المشكلات، كما قد ترفع من مستوى تقديرهم لذواتهم. من جانب آخر، يمكن لأولياء الأمور أيضاً توظيف هذه الألعاب، بالاستمرار مع أطفالهم، لجعلها منطلقاً لانتهاج مهارات ومهارات الرسم والتجميل وسرد القصص مع مصادر التوثيق والتطور الذي تقدمه، إضافة إلى توظيفها في دعم عملية التعليم الأكاديمي. وفي جميع الأحوال، يتوجب وضع حدود زمنية وشروط أخرى مثل إكمال الواجبات المدرسية حتى يمنح الطفل الإذن باللعب.

في حين، يجب عدم إهمال التوصيات التي تضعها شركات تصنيع ألعاب الفيديو ومنها؛ الجلوس بمسافة معينة بعيداً عن الشاشة في غرفة تتوفر فيها إضاءة جيدة، تخفيف حدة سطوع الشاشة والتوقف عن اللعب فوراً بعد الإحساس بالتعب. ويرى مارك غريفيث، من خلال ملاحظاته وأبحاثه في هذا المجال على مدى سنوات، أن ألعاب الفيديو إذا تم التعامل معها بسباق صحيح وباعتدال، فإن فوائدها لا تحصى ولا تعد حيث وجدت بعض الدراسات أن الأطفال الذين ينخرطون في ألعاب الفيديو باعتدال ودون إفراط، يتمتعون بعلاقات صداقة أكثر من غيرهم، كما أنهم يحرصون على أداء واجباتهم المدرسية، إضافة

نهى الصراف
كاتبة عراقية

يُجد المصائب باضطراب الألعاب الإلكترونية صعوبة كبيرة في السيطرة والتحكم في الوقت الذي يقضيه أمام ألعاب الفيديو. وتتعاظم مخاوف الآباء بسبب عدم معرفتهم إذا ما كان أبنائهم من ضمن هذه الفئة المصابة بإدمان الألعاب الإلكترونية أم لا، وجل ما يشغلهم هو السؤال عن عدد الساعات المسموح به لأبنائهم لممارسة هذه الألعاب، من دون أن يؤثر ذلك سلباً على تعليمهم وصحتهم النفسية.

دراسات وجدت أن الأطفال الذين ينخرطون في ألعاب الفيديو باعتدال ودون إفراط، يتمتعون بعلاقات صداقة أكثر من غيرهم

ويؤكد الأستاذ المساعد في قسم الإدمان السلوكي ومدير وحدة الأبحاث الدولية للألعاب الإلكترونية في قسم علم النفس بجامعة نوتنغهام ترنت، المملكة المتحدة، مارك غريفيث أن الأكثر أهمية من الساعات التي يقضيها الأطفال في ممارسة الألعاب الإلكترونية هو مضمون هذه الألعاب؛ فربما يجد أولياء الأمور في بعض المواد التي تقدمها هذه الألعاب تفاصيل ومحتوى من غير المناسب أن يتعرض لهما الطفل. ويوصي غريفيث الآباء في حالة اعتراضهم على ذلك بمناقشة الأمر مع

نصائح

حماية البشرة من أشعة الشمس الضارة

حيث يجلس الأشخاص على الشواطئ، ويتعرضون للرياح والحرارة باستمرار.

- ارتداء القبعات واسعة الحواف، والقمصان والسراويل ذات الأكمام الطويلة.
- تجنب التعرض لأشعة الشمس قدر الإمكان من الساعة الـ10 صباحاً إلى الساعة الـ2 مساءً يومياً.
- فحص البشرة بانتظام لمعرفة طبيعتها، ورصد أي تغييرات أو بقع جلدية تظهر عليها.
- ضرورة اختيار مستحضرات التجميل والعسرات اللاصقة التي توفر الحماية من الأشعة فوق البنفسجية.
- إذا كنت تصطحب أطفالك معك إلى الخارج، يجب أن تحمي بشرة طفلك وتشارك معه عادات الحماية ذاتها التي تتبعها وعلى رأسها الكريمات الواقية من الشمس.
- عدم استخدام جهاز "تسمير" البشرة أو حمام الشمس الصناعي.

عادة ما يشعر الأشخاص بأن أشعة الشمس لطيفة ولا تضر بالبشرة، لكن الأمر يختلف تماماً خاصة في فصل الصيف، ومع مرور الوقت والتعرض المتكرر للشمس ولفترات طويلة، تظهر آثارها على الجلد، في صورة تجاعيد وبقع جلدية.

وتضر أشعة الشمس فوق البنفسجية الألياف الموجودة في الجلد "الإيلاستين" والتي تساعد البشرة على العودة إلى موقعها الأصلي عندما تتعرض لتلف أو تغير عرضي.

لكن عندما تنهار هذه الألياف، يبدأ الجلد في التهرل والتمدد.

إن قضاء الكثير من الوقت تحت أشعة الشمس فوق البنفسجية، وخاصة في فصل الصيف، يمكن أن يصيب البشرة بالنمش والملمس الخشن، والبقع البيضاء، بالإضافة إلى اصفرار وتلون أو تصبغ الجلد، وتوسيع الأوعية الدموية الصغيرة تحت الجلد أيضاً.

ونشر موقع "ويب ميد" نصائح لوقاية البشرة من أشعة الشمس الضارة خلال فترة الصيف، وهي:

- وضع كريمات واقية من أشعة الشمس الضارة لحماية الجلد من الأشعة فوق البنفسجية، ويستحسن أن يتم وضع هذا الكريم قبل 15 دقيقة من الخروج والتعرض لأشعة الشمس.
- إعادة وضع كريمات الوقاية من أشعة الشمس الضارة كل 80 دقيقة على الأقل من المرة الأولى، إذا كنت لا تزال تتعرض للشمس، خاصة في إجازة الصيف، المجتمعات.

لبناء حياة لا تختلف في حيثياتها عن أقرانه. وهناك عامل آخر مهم للغاية يدعم الجهود العائلية ويشد أزرها وهو البولة، من الواجب أن تضع الدول ذوي الاحتياجات الخاصة على رأس أولوياتها حتى يتسنى لهم الاندماج دون عوائق، وهذه النقطة لا تزال المجتمعات العربية تعاني بسببها فورا كثيرة مقارنة بنظيراتها الغربية، لا تظهر فقط في حزمة القوانين بل أيضا في جملة القيم والسلوكيات التي تقهر المختلف بإخراجها من دوائرها السوية عبر تمييزه بكلمة "معاق".

أول خطوة لتحقيق المجد لا تنبع من أعماق طفل لا يفقه شيئاً مما يدور حوله، بل من حسن تدبير العائلة الحاضرة له، فهي قادرة على قهر وإسقاط مصطلح المستحيل من قواميسه ومفرداته

وكلمة معاق في عرف المجتمعات العربية لا تعني إلا العجز وبالتالي الحكم على المريض بالجلوس بعيداً ومتابعة مجريات الحياة من دكة الاحتياط بإحدى الجمعيات القلائل الهادفة إلى تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة حرفة يفتاتون منها إن فلحوا في ذلك، على أمل مشاركة وهمية في الفعل ورد الفعل داخل مجتمع لا يؤمن بقواه الحقيقية.

وإلى أن يرقص عبدالله ونزيهة آخران لا بد من كسر حواجز صنعتها قلوب مريضة وتشتت أوبنتها دخل المجتمعات.

«لا تجعلوا إعاقتكم تمتد إلى أرواحكم»

استبدال انامل اليد باصابع الساق أو اللسان أو أي عضو قادر على العطاء أفضل بكثير من فتح كف اليد أمام الآخرين، وقد أعطى عالم الفيزياء البريطاني الراحل، ستيفن هوكينغ، دروساً للعالم في الفخر فوق عجز الجسد، قائلاً "نصيحتي للأخريين من ذوي الاحتياجات الخاصة.. لا تشعروا بالألم في التخلي عن الأشياء التي تمنعكم الإعاقة عن فعلها.. لا تجعلوا إعاقتكم تمتد إلى أرواحكم كما وصلت إلى أجسادكم".

ولم يكن هوكينغ النموذج الوحيد الذي صنع من العجز مجداً، فالنماذج كثيرة من الذين وجدوا سعادتهم الحقيقية في التكيف مع أوضاعهم الصحية ونجحوا في أن يكونوا مختلفين فعليا عن الإنسان الطبيعيين، لكن ليس في وظائف جسدية لا يمكن تغييرها، بل في تميز خلق من أعماق أرواح أمنت بذواتها، حتى أن البعض منهم طرق أبواب أخطر المغامرات ونجح في اجتيازها رغم فقدان القدرة على التحكم في الساق كتسليق قدم عالمية أو الغوص في أعماق المحيطات على كراس متحركة.

كما حاول الكثير منهم مشاركة عالمه المليء بالحزن والألم مع الآخرين حتى يكون قيساً بين ظلمة نفوسهم الغارقة في نعم صحة جسدية لا يستفيدون منها شيئاً، وكانت الرسامة المكسيكية الشهيرة، فريدا كاهلو، مثلاً حياً، حيث نقلت عالم الألم الذي يتخبط بداخلها في لوحاتها لتتجاوز عجز قدمها إلى معانقة العالمية.

النجاح يحصل حين يكف المرء عن ندب خطه العائر أو التفكير المعتم في التخلص من حياته، وأول خطوة لتحقيق المجد لا تنبع من أعماق طفل لا يفقه شيئاً مما يدور حوله، بل من حسن تدبير العائلة الحاضرة له، فهي قادرة على قهر وإسقاط مصطلح المستحيل من قواميسه ومفرداته

وتعد الإرادة أكبر تحدٍ لأي عجز مهما كان حجمه، فالإعاقة الحقيقية لا تكمن في نواقص أعضاء الجسد، وإنما في جمود العقل مع عدم الإيمان بالقدرات الذاتية التي يتحلى بها كل فرد، فـ"هناك من يؤمن بقدراته رغم عجزه وهناك من يؤمن بعجزه رغم قدراته".

المشكلة لا تبدأ حين أولاد أو نتعرض في طريق خط حياتنا إلى حوادث تضطر بسببها إلى التخلي عن جزء أو أجزاء من أعضاء الجسد، لكن تبدأ حين تكف عن الرغبة في العطاء، ولعل أكثر شريحة مجتمعية متشعبة بمبادئ الانتكاح على الآخر هي المتسولون، إذ يتفنن أغلبهم في إحداث عاهات في جسده حتى يستدر عطف المارة من أجل خفة من الجنبات.

وهنا تقع المهمة كالمعتاد على أصغر وأهم خلية بالمجتمع وهي العائلة حتى تنشئ أبناءها على جملة من السلوكيات التي تضمن لهم حسن الاندماج في مجتمعاتهم مهما كانت حالة أجسادهم، فالنجاح في تحدي أي إعاقة لا يقف ثماره المريض فقط بل كل أهله وعلى رأسهم الأم.

شيماء رحومة
كاتبة تونسية

كثيراً ما تطلعنا أخبار صنع أصحابها من إعاقتهم المعجزات وخلقوا من النقص كاملاً، ومن هؤلاء عبدالله أونال ونزيهة قوجاق، وهما فتحتوا هويتهم المشتركة للرقص إلى قصة عشق توجت بالزواج. وقال أونال، الحائز على لقب بطل أوروبا في الرقص على الكرسي المتحرك "إعاقتنا لا يمكن أن تكون عائقاً أمام الحب أو الفن"، لافتاً إلى أنهما يطمحان للحصول على لقب بطولة العالم في مجال الرقص طموحهما مشروع ومن الممكن جداً أن يتحقق عاجلاً أو آجلاً، طالما يريدان ذلك، فالرقص لا يحتاج إلى أقدام ثابتة على الأرض بل إلى الثبات من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة، وإنجازات القدرات الكامنة في أعماق تقف بوجه قوانين الطبيعة التي طوعتها بعض النفوس المريضة حتى تخرج من دوائرها كل مختلف.



الإعاقة ليست عجزاً



تونس تلاقى موريتانيا في لقاء تفادي حرج الخروج المبكر

الكاميرون وغانا يتطلعان لمواصلة مسيرتهما في أمم أفريقيا



الخبرة سلاح نسور قرطاج

بالتاهل للدور الإقصائي للمرة الأولى في تاريخه، أما في حال تعادله فسوف تتقلص حظوظه كثيرا في الصعود، لاسيما مع انتهاء المباراة الأخرى بفوز أحد الطرفين على الآخر، بينما خسارته ستعني وداعه للمسابقة. يذكر أن هذه هي المباراة الأولى التي يلتقي خلالها المنتخبان في نهائيات أمم أفريقيا. وفي المباراة الأخرى، يبحث المنتخب الغاني، الذي يمتلك أربعة القاب في البطولة عن تحقيق فوزه الأول في المجموعة، حينما يلاقي منتخب غينيا بيساو، وذلك عقب تعادله 2-2 مع بنين في الجولة الأولى، ومن دون أهداف مع الكاميرون في الجولة الماضية. ويأمل المنتخب الملقب بـ"النجوم السوداء" في الظهور بمستوى أفضل في لقاءه مع غينيا بيساو، الذي لم يتمكن لابعوه من تسجيل أي هدف في البطولة حتى الآن.

والافتتاحي القادم لمبلع الإسماعيلية. وفي حالة خسارة المنتخب الكاميروني، فسوف يتعين عليه انتظار نتيجة اللقاء الأخرى لمعرفة ترتيبه في المجموعة، حيث سيتراجع للمركز الثالث حال فوز غانا على غينيا بيساو، وحينها سوف يتطلع إلى أن يكون ضمن أفضل الثوالث الأربعة حتى يصعد إلى الدور المقبل. وربما ينال منتخب الكاميرون الوصافة حتى في حالة خسارته، حال انتهاء المباراة الأخرى بالتعادل، أو حتى بفوز غينيا بيساو على غانا، حيث سيتساوى حينها برصيد 4 نقاط مع غينيا بيساو، لتحسم المواجهات المباشرة الموقف لصالحه.

إنجاز تاريخي

من جانبه، سيكون منتخب بنين مطالبا بالفوز على منتخب الأسود غير المروضة، إذا أراد تحقيق إنجاز تاريخي

القارية. ويواجه المنتخب الكاميروني (حامل اللقب) نظيره البنيني لمبلع الإسماعيلية، فيما يلتقي منتخب غانا مع منتخب غينيا بيساو على ملعب السويس الجديد في توقيت واحد. ويترقب منتخب الكاميرون على الصدارة برصيد أربع نقاط متفوقا بفارق نقطتين على أقرب ملاحقيه منتخب غانا وبنين، اللذين يتساويان في رصيد النقاط وفارق الأهداف والمواجهات المباشرة، فيما يقبع منتخب غينيا بيساو في قاع الترتيب برصيد نقطة واحدة.

ويملك المنتخب الكاميروني الحظوظ الأوفر للتاهل، حيث يكفيه الحصول على نقطة التعادل لاقتناص بطاقة العبور لدور الستة عشر، دون النظر لنتيجة المباراة الأخرى، غير أن حصد النقاط الثلاث سيضعه في صدارة المجموعة، ليرتفع من الدور الثاني صاحب المركز الثاني في المجموعة الخامسة يوم

خوض المباراة ويبقى التركيز منصبا فقط على ترتيب الفريق في المجموعة. والتقى المنتخبان المالي والأوغولي أربع مرات سابقة وحقق كل منهما الفوز في مباراة واحدة فيما تعادلا في مباراتين ولكن أشهر مباريات الفريقين سويا كانت هي المواجهة الرابعة عندما قلب المنتخب المالي تأخره برعاية نظيفة إلى تعادل 4-4 مع المنتخب الأوغولي في افتتاح مباريات كأس أمم أفريقيا 2010 التي أقيمت في أنغولا.

مواصلة المسيرة

يتطلع منتخبا الكاميرون وغانا إلى مواصلة مسيرتهما في بطولة كأس الأمم الأفريقية والتاهل للدور الإقصائي في المسابقة، عندما يخوضان منافسات الجولة الثالثة (الأخيرة) بالمجموعة السادسة من مرحلة المجموعات للبطولة

يرفع المنتخب التونسي شعار "حياة أو موت" في مبارياته ضد المنتخب الموريتاني نظرا لأن الفوز يضمن للفريق التاهل بغض النظر عن نتيجة المباراة الأخرى في المجموعة فيما سيضع التعادل فرص الفريق على المحك ويجعلها مرهونة ليس فقط بنتيجة المباراة الأخرى في المجموعة وإنما أيضا بنتائج باقي المجموعات أما الهزيمة فتعني مغادرة الفريق للبطولة.

ومع وجود فرصة للمنتخب الموريتاني، ينتظر أن تكون المواجهة اليوم في غاية الصعوبة والإثارة علما بأن المنتخب الموريتاني نال دفعة معنوية هائلة من خلال التعادل مع أنغولا في الجولة الماضية ليحرز الفريق النقطة الأولى له على الإطلاق في بطولات كأس الأمم الأفريقية التي يخوضها للمرة الأولى.

ويخوض المنتخب الموريتاني البطولة الحالية دون ترشيحات قوية وهو ما قد يكون لصالح الفريق في مباراة اليوم نظرا للضغوط الهائلة الواقعة على المنتخب التونسي خاصة مع فشل الفريق في تحقيق أي فوز حتى الآن حيث سقط في فخ التعادل 1-1 في كل من المباراتين الماضيتين أمام أنغولا ومالي. ولم يقدم المنتخب التونسي من الأداء حتى الآن ما يتناسب مع إمكانيات الفريق أو التوقعات التي سبقته إلى البطولة لاسيما وأن الفريق فرض حظرا إعلاميا حول اللاعبين من أجل توفير التركيز التام للفريق. وفي المقابل، تحسن أداء المنتخب الموريتاني عبر المباراتين اللتين خاضهما في البطولة حيث خسر الأولى 4-1 أمام مالي بعد أداء اتسم بالرهبة فيما كان الأداء أكثر ثقة في المباراة الثانية التي انتهت بالتعادل مع أنغولا عن جدارة.

وفي المباراة الثانية بالمجموعة، يحتاج المنتخب المالي إلى نقطة التعادل لضمان التاهل بعيدا عن الحسابات المعقدة الخاصة بأصحاب المركز الثالث لكن الفريق يسعى لتحقيق الفوز على أنغولا من أجل ضمان صدارة المجموعة بغض النظر عن نتيجة المباراة الأخرى في المجموعة بين تونس وموريتانيا. ولم يجد منتخب مالي صعوبة كبيرة في الفوز المقنع 4-1 على موريتانيا في بداية مشواره بالبطولة لكن الفريق سقط في فخ التعادل في المباراة الثانية أمام تونس. والآن، قد يصبح نسور مالي في مهب الريح حال خسر أمام فهد أنغولا إلا إذا كانت نتائج باقي المجموعات لصالحه وهو ما قد يحسم تاهل الفريق حتى قبل

القاهرة - يتطلع المنتخب التونسي الثلاثاء إلى فوز لا يبدل عنه في الجولة الثالثة والأخيرة في دور مجموعات كأس الأمم الأفريقية، في حال رغب المنتخب المرشح للقب، في تفادي حرج الخروج المبكر. وفشل نسور قرطاج في المباراتين الأولىين للمجموعة الخامسة في تحقيق الفوز، حيث اكتفوا بالتعادل مرتين بنتيجة 1-1، ضد أنغولا ومالي، ويستعدون لملاقاة الوافدة الجديدة موريتانيا على ملعب السويس.

وسيكون المنتخب التونسي الذي يحتل حاليا المركز الثاني في مجموعته برصيد نقطتين خلف مالي (4 نقاط) وتساويا مع أنغولا، مطالبا بأهله بتفادي الخسارة التي ستؤدي حتما إلى إقصائه من دور المجموعات. وفي حال الخسارة، سيفشل المنتخب في احتلال أحد المركزين الأول أو الثاني في مجموعته (تاهل مباشر إلى دور الـ16)، ولن يكون ضمن أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث في المجموعات الست، إذ جمعت أربعة منتخبات في هذا المركز حتى الآن نقاطا أكثر منه، حتى قبل مباريات الجولة الثالثة للمجموعتين الثالثة والرابعة.

قد يصبح نسور مالي في مهب الريح إذا خسروا أمام أنغولا، إلا إذا كانت نتائج باقي المجموعات لصالحهم

إلى ذلك، تجد غانا نفسها في وضع مشابه للوضع التونسي، إذ حصد منتخب الـ"بلاك ستارز" (النجوم السوداء) المشهور باللقب أربع مرات أخرها عام 1982، نقطتين فقط من المباراتين الأولىين في المجموعة السادسة التي تضم الكاميرون حاملة اللقب، إضافة إلى بنين وغينيا بيساو. وفي المقابل، لن يكون أمام المنتخب الموريتاني سوى خيار واحد هو الفوز في المباراة للحفاظ على فرصته في التاهل للدور الثاني والتي ستكون مرهونة بنتائج الآخرين.

محمد فضل: البطولة ستشكل حدثا تاريخيا

وأكد سليمان أنه يتمنى تتويج الشناوي بلقب أفضل حارس مرمى في البطولة الأفريقية.

وقال سليمان في تصريحات صحافية "الشناوي قدم مباراة كبيرة أمام أوغندا"، مضيفا أن الشناوي كان نجم المباراة ونجح في التعامل ببراعة شديدة مع جميع الكرات الخطرة التي تعرض لها مرمى المنتخب، مشيرا إلى أن مستواه يرتفع من مباراة إلى أخرى في البطولة.

وأوضح سليمان أن الشناوي يعيش حالة من التركيز الشديد وحافظ على نظافة شبكاته في المباريات الثلاث للمنتخب بالبطولة، وهو أمر يدعو للسعادة والتفاؤل بشأن فرص اللاعب في التتويج بلقب الأفضل في البطولة الحالية ولكن هذا الأمر ليس فرديا، فهو عمل جماعي، خاصة أن التتويج باللقب الفردية يحتاج إلى نجاح الفريق بشكل عام في السير لخطات بعيدة في البطولة.

للمشجعين والإعلاميين، أعدكم أن دورة مصر ستكون حدثا تاريخيا". وأشار إلى المساهمة الكبيرة من جانب الدولة المصرية في إنجاح البطولة، لافتا إلى الروسة الكبيرة التي تعتمد عليها الحكومة في منح التاشيريات للمشجعين الإفرقة على اختلاف جنسياتهم.



وفي سياق آخر أكد طارق سليمان مدرب حراس مرمى الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري إنه سعيد للغاية بالمستويات التي يقدمها حارس المرمى محمد الشناوي حاليا مع المنتخب المصري في بطولة كأس الأمم الأفريقية.

الجزائري بن ناصر على طريق الكبار

واسعة مع منتخب مصر وسط أداء ضعيف من لاعب وسط الغانز.

ورغم أن النبي لعب في نفس مركز بن ناصر وهو أحد لاعبي أرسنال في الوقت الحالي، والذي ضمه فينجر من صفوف بازل في 2016 قبل رحيل بن ناصر نهائيا إلى إيطاليا، إلا أن النبي يظهر بشكل باهت مع الفراعنة، وتعرض النبي لانتقادات واسعة بسبب ضعف مردوده البدني ومستواه مع الفريق في المرحلة الحالية، إلى جانب أنه لا يشارك مع أرسنال باستمرار، وأصبح مرشحا للمغادرة في الموسم الجديد.

القاهرة - مع اقتراب الدور الأول من الوصول إلى خط النهاية، فإن الجزائري إسماعيل بن ناصر أثبت أنه أحد أهم اكتشافات الكان بعدما فاز بلقب أفضل لاعب في مباراتي الجزائر ضد كينيا والسنغال. وقدم إسماعيل بن ناصر، مستويات مبهرة. بن ناصر انضم إلى ناشئي أرسنال قادما من فرنسا، ونال إعجاب أرسين فينجر المدير الفني السابق للغانز، الذي أشركه في لقاء شيفيلد وينزداي في كأس الاتحاد الإنجليزي عام 2015، ثم أعير بن ناصر إلى تور الفرنسي الذي يلعب في

القاهرة - قال محمد فضل مدير بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 لكرة القدم التي تستضيفها مصر حتى 19 يوليو الجاري، إن البطولة الحالية تشكل حدثا تاريخيا يوازي البطولات العالمية. وقال فضل في مؤتمر صحافي مشترك مع النيجيري سامسون أمسو مدير لجنة المسابقات بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، عقد في ملعب القاهرة الدولي "عندما قررنا استضافة البطولة كانت لدينا مجموعة من الأفكار، علمنا كثيرا من أجل تهيئة البنى التحتية، واجهنا الكثير من التحديات وكنا نبحث عن أفضل صورة ممكنة".

وأضاف "من بين هذه التحديات توفير أكثر من 24 ملعب تدريب للمنتخبات المشاركة إلى جانب ملاعب المنافسة. ستهدف تنظيم بطولة بمستوى عالمي وبشكل مشرف جدا". وتابع "نعمل باحترافية كبيرة، ونعمل على تدارك النقص الموجودة وتوفير كل التسهيلات

موجة الانتقادات تطارد أغيري

الأولى في بطولة أمم أفريقيا. وقال شحاتة "تمكن منتخب مصر، من تصدر المجموعة وتحقيق أرقام جيدة، من خلال الانتصارات الـ3 وعدم تلقي أي أهداف". وأضاف "أتمنى أن يتغير شكل الأداء الفني لمنتخب مصر، خلال المواجهات المقبلة في البطولة، خاصة أنها ستكون أصعب وأقوى على الفراعنة".

وتابع "مصر تعاني من أزمة في المهاجمين بشكل واضح، وتعجب من عدم مشاركة أحمد علي هداف بطولة الدوري الممتاز في مواجهة أوغندا".

وتحدث عن مروان محسن قائلا "مهاجم مميز ولكن طريقة اللعب وتقدير بعض العناصر التي تلعب خلفه بالأجبات الدفاعية، يؤثر عليه، ويجعله لا يتلقى أكبر عدد من الفرص".

واختتم "منتخب مصر يتمتع بالخبرة في التعامل مع البطولات الأفريقية، ويتمتع بافضلية عن بقية المنافسين بفضل عامل الأرض والجمهور، ونأمل أن يصل إلى الأدوار النهائية في البطولة".

وبيّن أغيري بعض السلبيات التي يقع فيها الفريق بالضغوط الجماهيرية قائلا "اللعيب أمام 70 ألف متفرج ليس بالأمر السهل على اللاعبين. الجماهير تضغط في كل الأوقات بحثا عن الفوز و بالتالي كيد سيكون لذلك انعكاس على أداء المنتخب".

غير مقنع حتى الآن". وأضاف "لا يوجد أي ترابط بين الخطوط وأعتقد أن خط الوسط هو الحلقة الأضعف في صفوف الفريق وكان سببا في امتلاك أوغندا للكرة والسيطرة وبناء الهجمات بل إنه كان سببا في إرهاب مدافعي ومهاجمي مصر على حد سواء".

وتابع "الأدوار المقبلة لا تحتل مثل هذا الأداء العشوائي وعلى المدرب أن يجد حلا ولا أن يصل إلى علاج سريع لأننا دخلنا في أدوار خروج المغلوب فلا مجال للتعويض".

مهارات فردية

ويرى جمال عبد الحميد مهاجم الأهلي والزمالك ومنتخب مصر السابق أن المنتخب المصري يحقق الفوز بالمهارات الفردية حتى الآن مشيرا إلى أن الأهداف الخمسة التي أحرزها منتخب مصر في المباريات الثلاث جاءت بمجهود فردي وليس من هجمات منظمة.

وأضاف "تألق الحارس محمد الشناوي في الذود عن مرماه يؤكد أن هناك عدم تماسك دفاعي بديل وصول مهاجمي أوغندا إلى مرمى الحارس عدة مرات كان يمكن أن تنتهي بأهداف في ثلاث مرات منها دون أي مسؤولية على الشناوي". وأشار طعيمة إلى أن المدرب المكسيكي فشل تماما "في حل لغز التراجع الكبير في مستوى أداء خط الوسط".

وأضاف طعيمة "تألق الحارس محمد الشناوي في الذود عن مرماه يؤكد أن هناك عدم تماسك دفاعي بديل وصول مهاجمي أوغندا إلى مرمى الحارس عدة مرات كان يمكن أن تنتهي بأهداف في ثلاث مرات منها دون أي مسؤولية على الشناوي". وأشار طعيمة إلى أن المدرب المكسيكي فشل تماما "في حل لغز التراجع الكبير في مستوى أداء خط الوسط".

وأضاف طعيمة "تألق الحارس محمد الشناوي في الذود عن مرماه يؤكد أن هناك عدم تماسك دفاعي بديل وصول مهاجمي أوغندا إلى مرمى الحارس عدة مرات كان يمكن أن تنتهي بأهداف في ثلاث مرات منها دون أي مسؤولية على الشناوي". وأشار طعيمة إلى أن المدرب المكسيكي فشل تماما "في حل لغز التراجع الكبير في مستوى أداء خط الوسط".

أداء غير مقنع من جانبه قال ربيع ياسين مدرب منتخب مصر للشباب "ما زلت عند رأيي السابق بأن أداء الفراعنة في البطولة

كولمان يؤكد تفوقه وعودة موفقة لسيمينا

وفي ظل رفض محكمة التحكيم الرياضي (كاس) الاستئناف الذي تقدمت به ضد القواعد الجديدة التي ترغم بعض العداءات اللواتي يتمتعن بمستويات مرتفعة من التستوستيرون بخفضها إلى ما دون مستويات معينة إذا ما أردن مواصلة خوض المنافسات، قررت سيمينا اللجوء إلى القضاء السويسري فحصلت على الضوء الأخضر للعودة إلى المنافسات بعدما أعلنت محكمة عليا سويسرية تعليقها مؤقتا قواعد الاتحاد الدولي بخصوص مستويات التستوستيرون. وفي ستانفورد التي عوضت بوجين التي يشهد ملعبها أشغالا استعدادا لاستضافة مونديال 2021، واصلت سيمينا سيطرتها على سباق 800 متر بإحرازها المركز الأول أمام الأميركيين إيجي ويلسون ورايفين روجرز. ولم تخسر سيمينا في سباق 800 م منذ سبتمبر 2015.

رفض الاستسلام

نكرت سيمينا أنها لن تستسلم في معركتها مع الاتحاد الدولي، وقالت "إنها حرب، لن نستسلم. إذا فزت عليّ غدا، سأفوز عليك بعد غد. أقاتل من أجل نفسي ومن أجل ما يجعلني سعيدة". وأضافت "أنا بطلة أولمبية، بطلة عالمية، لقد حققت كل أهدافي، أنا أقاتل أيضا من أجل اللاتي لا يمكنهن إسماع أصواتهن".

وأكّدت سيمينا أنها ستشارك في الألعاب الأولمبية في طوكيو 2020 وباريس 2024 ولوس أنجلوس 2028، مشيرة إلى أنها لن تشارك في بطولة العالم المقبلة في حال خسارتها معركتها القضائية مع الاتحاد الدولي. وقالت "إذا لم أستطع المشاركة في سباق 800 متر، فلن أشارك في بطولة العالم. لن أخوض سباق 1500 متر أو أي سباق آخر، سأذهب في إجازة وأعود في العام المقبل". وتابعت "أهدافي هي سباق 800 متر والدفاع عن لقبني العالمي، لذا إذا لم يُسمح لي بخوضه، فلن يُسمح لي بذلك". وشهدت مسابقة القفز بالزانة منافسة قوية بين أفضل الرياضيين، وكان المركز الأول من نصيب السويسري آرماند دوبلانتيس أمام الأميركي سام كندريكس والبولندي بيوتر ليسيك.

لامبارد يمهّد للانتقال إلى تشيلسي

والتي وقعها عليه الاتحاد الدولي للعبة (الفيفا) لخرقه القواعد التي تخص الانتقالات وتسجيل اللاعبين تحت 18 عاما. ويمنع هذا الحظر تشيلسي من ضم لاعبين في فترة الانتقالات الصيفية والحالية وفترة الانتقالات الشتوية في يناير 2020.

لامبارد المرشح الأبرز لخلافة

ساري في تدريب تشيلسي عقب تعاقده بالمدرّب الإيطالي مع يوفنتوس

وعلى صعيد آخر، أعلن النادي المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز الاثني أن مهاجمه الأرجنتيني غونزالو هيوفاين (31 عاما)، الذي كان معارا من يوفنتوس، بات ضمن خمسة لاعبين غادروا الفريق بنهاية عقودهم. وبقيّة الأربعة هم القائد غاري كاهيل والحارس المعتزل روب جرين إضافة إلى إدواردو وكايل سكوت. وكان الحارس إدواردو قد أمضى الموسم الماضي معاراً ليفينس ارتهيم الهولندي.

وسجل هيوفاين ثلاثة أهداف فقط خلال عدد محدود من المباريات شارك فيها منذ انضمامه إلى تشيلسي بعقد إعارته في يناير الماضي. كذلك يرشح قائد الفريق غاري كاهيل، المتوج مع تشيلسي بلقب دوري أبطال أوروبا 2012، بعد سلسلة أعوام ونصف العام قضاهما ضمن صفوفه.

ستانفورد (الولايات المتحدة) -

واصل العداء الأميركي كريستيان كولمان سيطرته على سباق 100 متر هذا الموسم معززاً حظوظه كأبرز المرشحين للظفر باللقب العالمي في الدوحة في سبتمبر المقبل عندما أحرز المركز الأول في لقاء ستانفورد الأميركي، الجولة السابعة من الدوري الماسي لألعاب القوى، فيما حققت العداء الجنوب أفريقية كاستر سيمينا عودة موفقة بفوزها بسباق 800 متر.

وضرب كولمان عصفورين بحجر واحد عندما فاز بسباق 100 متر حيث تفوق للمرة الأولى على مواطنه بطل العالم 2017 غاستن غاتلين، مسجلاً أفضل توقيت هذا العام وقدره 9.81 ثوان ماحيا توقيته السابق (9.85 ث) والذي كان سجله في لقاء أوسلو في 13 يونيو الماضي.

واكتفى غاتلين بالمركز الثاني بزمن 9.87 ثوان أمام البريطاني زارنيل هيوز (9.97 ث). وقال كولمان الذي كان على بعد 0.2 ث عن رقمه القياسي الشخصي الذي سجله في أغسطس 2018 (9.79) "لا يزال هناك الكثير من الأشياء التي يمكن تحسينها، في ذهني، يجب أن أتطور دائما". وفي سن الثالثة والعشرين، أصبح كولمان، وصيف بطل العالم 2017 في لندن، سيديا لسباق 100 متر حيث نزل عن حاجز 10 ثوان في 3 سباقات شارك فيها حتى الآن.

عودة موفقة

شهد سباق 800 متر عودة العداء الجنوب أفريقية كاستر سيمينا إلى المنافسات بعد غيابها عن المراحل الخمس السابقة بسبب قرار الاتحاد الدولي للعبة بتطبيق قواعد جديدة حول تخفيض التستوستيرون لدى الرياضيات إلى مستوى معين. وبعد أن شاركت في اللحظات الأخيرة في الجولة الأولى من الدوري الماسي التي أقيمت في الدوحة وخرجت منتصرة، وجدت سيمينا، البطلة الأولمبية مرتين، نفسها مجبرة على عدم المشاركة في لقاء ستوكهولم وأوسلو.

نهائي مبكر بين البرازيل والأرجنتين في كوبا أميركا

عقدة 26 عاما تطارد كتيبة ميسي أمام البرازيل منتخب السيليساو



تتجه أنظار عشاق كرة القدم صوب ملعب جوفيرنادور ماجاليس، حيث ينطلق الدور نصف النهائي لبطولة كوبا أميركا 2019 فجر الأربعاء، بمواجهة نارية تجمع الغريمن، البرازيل والأرجنتين. وضرب منتخب السامبا موعداً مع راقصي التانغو بعد تجاوز عقبة باراغواي. أما الأرجنتين، فحجزت مقعدها في المربع الذهبي عقب إزاحة فنزويلا.

بيلو هوريزونتي (البرازيل) -

المباراة المرتقبة بين عملاقي كرة القدم الأميركية الجنوبية البرازيل المضيفة والأرجنتين في نصف نهائي مسابقة كوبا أميركا والتي تقام على ملعب مينيراو في بيلو هوريزونتي بطابع النهائي المبكر و"سوبر كلاسيكو" يحمل في طياته راحة الثأر.

ويقول المهاجم البرازيلي غابريال جيزوس عن اللقاء المنتظر بين المنتخبين "بالنسبة لي، إنها (المباراة) أعظم كلاسيكو. هما عملاقان يملكان تاريخاً كبيراً". ويعتبر جيزوس أفضل مثال على هجرة اللاعبين من أميركا الجنوبية إلى القارة العجوز، إذ غادر بالميراس في سن الـ20 عامسا للاتحاق بفريق مانشستر سيتي الإنجليزي.

وتشكل مباراة البرازيل والأرجنتين صراعاً بين منتخبين يسعيان إلى مصالحة جماهيرهما. مباراة بين "سيليساو" لا يزال مشجعوه يشعرون بالصدمة للخسارة المذلة أمام ألمانيا (1-7) في عقر دارهم في نصف نهائي مونديال 2014 على ملعب مينيراو بالذات، مسرعة الإهانة التي لحقت بهم قبل خمسة أعوام، ومنتخب البيسيليستي" لم يفز بأي لقب كبير منذ 1993 وتتويجه الأخير بكوبا أميركا.

لامرئح

تبقى البرازيل المضيفة المرشحة للفوز، على الرغم من أنها تخوض البطولة دون نجمها نيمار المصاب الذي يعيش أسوأ فترة في مسيرته بعد إصابته من قبل عارضة أزياء برازيلية، إضافة إلى إمكانية مغادرة ناييه الحالي باريس سان جرمان الفرنسي للعودة إلى فريقه السابق برشلونة الإسباني.

في المقابل الآخر سيكون النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي حاضراً، على الرغم من ابتعاده عن مستواه واكتفائه بهدف يتيم من ركلة جزاء أمام الجارجواي في الدور الأول، وهذا ما أقر به أخيراً بقوله "لا أخوض أفضل كوبا أميركا، لا ألعب كما أربح".

وقال نجم برشلونة الإسباني عقب الفوز على فنزويلا (0-2) في الدور ربع النهائي "من الصعب القول من سيكون

ورقة الثأر القديم ترجح كفة الأرجنتين

شاكلة الانسجام الذي ظهر بين البرغوث ونيمار دا سيلفا، قبل انتقال الأخير إلى باريس سان جرمان. وتجمع ميسي علاقة جيدة بكونتينيو، إذ دافع عن اللاعب البرازيلي أكثر من مرة في مواجهة الصافرات التي تعرض لها من قبل جماهير برشلونة، بسبب تراجع مستواه.

بخلاف الندية التي تغلف مواجهات المنتخبين، تبرز إثارة من نوع آخر، تتمثل في المواجهات الفردية

ويشهد نادي باريس سان جرمان شراكة أخرى بين نجوم البرازيل والأرجنتين، حيث يلعب هناك أنخيل دي ماريا الجناح المميز لراقصي التانغو، ويؤازره في الدفاع ثنائي برازيلي مكون من تياغو سيلفا وماركينيوس كوربا. ورغم أن اللاعبين الثلاثة يسترون في حلم واحد معا هو تحقيق لقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى مع سان جرمان، إلا أنهم سيفترقون على حلم واحد أيضاً هو التتويج بإنجاز قاري مع منتخبات بلادهم في كوبا أميركا، وهو ما يضع إثارة إضافية على اللقاء.

كذلك تزامن داني ألفيس وليونيل ميسي معا في "كامب نو" لمدة 8 سنوات، ونجحا معا في التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا 3 مرات أعوام 2009 و2011 و2015. وارتبط ألفيس أخيراً بالعودة مرة أخرى إلى برشلونة، بعد انتهاء تعاقد مع سان جرمان، ولكن النادي الكتالوني لا يزال يضع الأمر قيد الدراسة.

غير أن كفة الإنجازات تميل إلى البرازيل الفائزة بكأس العالم خمس مرات (1958 و1962 و1970 و1994 و2002)، مقابل مرتين فقط للخصم اللدود الأرجنتيني عامي 1978 و1986.

وفي كوبا أميركا يتفوق منتخب الأرجنتين مع 14 لقباً مقابل ثمانية فقط للبرازيل، ولكن آخر نهائيين بين البلدين في المسابقة القارية انتهيا لصالح "سيليساو" إذ فازت البرازيل عام 2004 بركلات الترجيح (2-4) بعد التعادل (2-2) في الوقت الأصلي، وعام 2007 بثلاثية نظيفة.

وحدهما قائدا الأرجنتين ميسي والبرازيل داني ألفيس خاضا نهائي عام 2007، وهي المواجهة الأخيرة بين المنتخبين في مسابقة قارية. ألفيس، الذي يبلغ 36 عاماً، كان حينها احتياطياً، ولكنه سجل الهدف الثالث لفريقه بعدما حل بدلاً من إيلانو المصاب. اللقاء الرسمي الأخير بين المنتخبين كان على ملعب مينيراو في نوفمبر 2016 ضمن تصفيات مونديال 2018. حينها فاز البرازيليون بثلاثية نظيفة بأشراف المدرب تيتي بعد فترة قصيرة على تسلمه زمام المنتخب.

صراع الإخوة الأعداء

بخلاف الندية التي تغلف مواجهات المنتخبين على مدار تاريخهما، تبرز إثارة من نوع آخر، تتمثل في المواجهات الفردية المرتقبة بين نجوم البرازيل والأرجنتين الذين يجمعهم ناد واحد، أو سبق لهم أن تزاملا في أحد الفرق الأوروبية لفترة طويلة، على غرار ثنائية ليونيل ميسي وفيليب كوتينو كان من المتوقع نجحها في برشلونة، على

المرشح للفوز بين الأرجنتين والبرازيل في كوبا أميركا حيث أي فريق بإمكانه أن يفوز على الآخر". وتابع "تحترمهم، وأنعرف ماذا تمثل البرازيل، تأهلوا بصعوبة، ولكن يملكون لاعبين بإمكانهم خلق الفارق".

وبالفعل احتاجت البرازيل إلى طرد شبح ركلات الترجيح للفوز على الجارجواي (3-4) بعد تعادلها سلبي في الوقت الأصلي وحجز بطاقتها إلى المربع الذهبي، لاسيما أن السيليساو كان ضحية منافسه مرتين في النسخ الثلاث الماضية بهذه الطريقة وفي الدور ذاته.

وتفوقت الجارجواي على البرازيل (0-2) بركلات الترجيح عام 2011 في ربع النهائي قبل أن تخسر أمام الأوروغواي، ثم كررت السيناريو ذاته بنتيجة (3-4) عام 2015 قبل أن تسقط سقوطاً مدوياً أمام الأرجنتين (1-6) في نصف النهائي. واستهل منتخب "السامبا" بقيادة المدرب تيتي مشواره على أرضه بفوزه المتأخر على بوليفيا بثلاثية نظيفة، واتبعه تعادل سلبي أمام فنزويلا، قبل أن يكد شبك البيرو بخمسة نظيفة، فتصدر مجموعته برصيد سبع نقاط دون أن يقع أو يفرض تفوقه.

ويشغف للمنتخب البرازيلي أنه حافظ على شبكاه خالية من الأهداف في مبارياته الأربع التي خاضها حتى الآن. ولم تكن حال الجار اللدود أفضل، إذ بدأ منتخب الأرجنتين بقيادة مديره ليونيل سكالوني حملته بخسارة أمام كولومبيا (0-2)، تلاها التعادل أمام الجارجواي (1-1)، قبل أن يفوز على قطر المشاركة بدعوة بهدفين نظيفين، ويتأهل لربع النهائي باحتلاله المركز الثاني في مجموعته برصيد أربع نقاط خلف المنتصرة كولومبيا من العلامة الكاملة.

إيليس تمتدح نيفيل قبل مواجهة مونديال السيدات

فيل في الإدارة لهذا لا يمكن أن أتحدث عن ذلك لكنه يتصرف بطريقة رائعة. استمتعت حديثاً على هامش البطولة الودية. إنه شخص رائع". ومن جانبه أكد الإنكليزي فيل نيفيل، مدرب منتخب إنكلترا للسيدات، أنه سيتعامل بجدية مع أبرز مميزات أميركا خصمه في نصف نهائي المونديال، وهي الضغط الهجومي القوي لتسجيل هدف التقدم في أول ربع ساعة من انطلاق المباراة. وستواجه كتيبة نيفيل (42 عاماً) منتخب أميركا في نصف نهائي كأس العالم للسيدات 2019 في فرنسا، حيث نجح الخصم في هز شبك جميع خصومه بالبطولة في أول ربع ساعة، وأخربها في لقاء الجمعة الماضي، ضد منتخب فرنسا، من الدقيقة الخامسة عبر ضربة حررة من الجناح الأيسر ميجان رابينو.

نيفيل مدرب سيدات إنكلترا أكد أنه سيتعامل بجدية مع أبرز مميزات أميركا في نصف نهائي المونديال

وحول نجاح منتخبه النسائي في الوصول إلى نصف النهائي من المونديال، اعترف المدرب بالقول "أود القول إن هذا ما وعدت به الاتحاد الإنكليزي عندما وقعت على العقد، كانت رؤيتنا هي الوصول لهذا الدور". ويذكر أن مواجهة منتخب أميركا وإنكلترا ستجري على ملعب جروباما ستايديوم.

على سؤال عما حققه نيفيل من نجاح قالت إيليس "لست مندهشة.. إذا حقق مدرب أي نجاح فهذا يرجع في اعتقادي إلى البيئة المحيطة. كانت لديه قدرة جيدة للغاية (في مانشستر يونايتد) لفترة من الوقت". وأضافت "لهذا لست مندهشة.. واعتقد أن منتخب إنكلترا قطع خطوات كبيرة.. نرى ما حققه المنتخب من تقدم ونرى قدرة الفريق على اللعب بجدية والنجاح في الوصول لأهدافه.. أدى الفريق عملاً جيداً بالفعل".

وواجهت إيليس منتخب إنكلترا بقيادة نيفيل في بطولة ودية في الولايات المتحدة في مارس الماضي وتعادلت الفريقان 2-2. وقالت "لم أشاهد طريقة

أشادت جيل إيليس مديرة المنتخب الأميركي لكرة القدم للسيدات بنظيرها فيل نيفيل مدرب إنكلترا وتاريخه في اللعبة قبل مواجهة المنتخبين بالدور قبل النهائي لكأس العالم الثلاثاء، وقالت إنه ليس من المستغرب أن يحقق نيفيل إنجازات كبيرة مع المنتخب.

وقبول تعيين نيفيل في يناير 2018 بشكوك كبيرة بسبب افتقاره إلى الخبرة في كرة القدم النسائية، لكن المدرب البالغ من العمر 42 عاماً قاد إنكلترا للنهال للدور قبل النهائي في كأس العالم للسيدات المقامة حالياً في فرنسا بالفوز في جميع المباريات ومنيت بهدف واحد فقط.

وشددت إيليس على 11 عاماً من الخبرة اكتسبتها نيفيل في مانشستر يونايتد تحت قيادة المدرب اليكس فيرغسون. وردا



صباح العرب

حكيم مرزوقي

لابأس من حكاية
سوريالية في هذا الحر

خرج السيد عباس مزهواً بعد حتماء منعش وقصد المائدة بعد أن سمع صرير الباب، وإن به يشاهد رجلاً يجلس إلى المائدة في هدوء تام ويتأبط دفترًا ضخماً وسميكا ويبدو شديد الحرص عليه؟
- من أنت؟

- أنا قابض الأرواح يا عباس، بعثتني السماء كي أقوم بهذه المهمة حتى تتمكن زوجتك من الولادة في اللحظة التي تغادر فيها أنت الحياة.
- كيف لم أقهم!..

- لو نظرت في هذا الدفتر لقرأت أسماء كل من هم على قيد الحياة، وكلما دنا أجل واحد منكم يا معشر البشر، أمحو اسمه بهذه المحاة التي في طرف القلم واكتب من سيحل محله بخط قابل للمحو في كل لحظة... ولقد شاعت الأقذار هذه المرة أن يحل ابنك محلك... إن زوجتك الآن في حالة مخاض، فما رأيك؟

- هل لك أن تمهلني بعض الوقت كي أرتب بعض أموري وحاجيات المولود الذي لن أراه وبكل أسف؟
- لا بأس، ولكن أعلم أنك لو تأخرت فسوف تموت وزوجتك مع جنينها وتبقى أنت على قيد الحياة... أنا أعطيتك هذا الخيار دون سواك لأنك شاعر، وأعتبرك رجلاً استثنائياً.

- شكراً لك.. ما رأيك في تناول هذه التفاحة مع هذا الكأس؟
يقضم الملك من التفاحة ويتناول رشفة من الكأس فيقع على الأرض مثنياً عليه، ويسقط منه الدفتر والقلم اللذان يتحكما في ثنائية الموت والولادة.

أمسك عباس بالدفتر والقلم ولاذ بالفرار. من ساعتها توقفت الولادة والموت، وأصبحت البشرية تعيش حياة أزلية لم تعدها من قبل، صار كل شيء لا معنى له في ظل حياة أبدية سرمديّة خالدة لا موت فيها ولا ولادة: الحب، الحقد، الحرب، السلم، الزواج، الطلاق، السياسة، العلم، الأمية، الفن، التدخين، العمل، الكسل، النوم، الصحو، القوي، الضعيف... إلخ.

صارت البشرية تطلب الموت وتسعى إليه دون جدوى. لم يعد هناك من معنى للمسموم ولا للأدوية ولا أديّة سرمديّة خالدة لا موت فيها ولا ولادة: الحب، الحقد، الحرب، السلم، الزواج، الطلاق، السياسة، العلم، الأمية، الفن، التدخين، العمل، الكسل، النوم، الصحو، القوي، الضعيف... إلخ.

صارت البشرية تطلب الموت وتسعى إليه دون جدوى. لم يعد هناك من معنى للمسموم ولا للأدوية ولا أديّة سرمديّة خالدة لا موت فيها ولا ولادة: الحب، الحقد، الحرب، السلم، الزواج، الطلاق، السياسة، العلم، الأمية، الفن، التدخين، العمل، الكسل، النوم، الصحو، القوي، الضعيف... إلخ.

صارت البشرية تطلب الموت وتسعى إليه دون جدوى. لم يعد هناك من معنى للمسموم ولا للأدوية ولا أديّة سرمديّة خالدة لا موت فيها ولا ولادة: الحب، الحقد، الحرب، السلم، الزواج، الطلاق، السياسة، العلم، الأمية، الفن، التدخين، العمل، الكسل، النوم، الصحو، القوي، الضعيف... إلخ.

صارت البشرية تطلب الموت وتسعى إليه دون جدوى. لم يعد هناك من معنى للمسموم ولا للأدوية ولا أديّة سرمديّة خالدة لا موت فيها ولا ولادة: الحب، الحقد، الحرب، السلم، الزواج، الطلاق، السياسة، العلم، الأمية، الفن، التدخين، العمل، الكسل، النوم، الصحو، القوي، الضعيف... إلخ.

الحشرات على طريق أضخم انقراض بعد الديناصورات



لابد من حل قبل فوات الأوان

واستنتجنا أن أكثر من 40 بالمئة من أنواع الحشرات مهددة بالانقراض، ويضاف كل سنة حوالي 1 بالمئة منها إلى هذه القائمة. ولاحظنا أن هذا الرقم يعادل "الانقراض الجماعي الأضخم" منذ انقضاء الديناصورات. ويبدو أن الدوافع الرئيسية وراء ذلك تتمثل في فقدان الموائل الطبيعية وتحويل الأراضي إلى الزراعات الكثيفة إضافة إلى التحضر والتلوث وتغير المناخ وغير ذلك. وكتبا في الدراسة "النتيجة واضحة: إذا لم نغير طرقنا لإنتاج الغذاء، فإن الحشرات ستستسر إلى طريق الانقراض في غضون بضعة عقود".

التراجع الدراماتيكي للحشرات لم يتضح بعد، فالسبب هو من صنع الإنسان، ليس هناك شك في ذلك. إن أشد ما نخشاه هو الوصول إلى نقطة اللاعودة، وهي خسارة دائمة للتنوع الحشري".

ولعب بحث كريفلد دوراً أساسياً في الدراسة التحليلية التي نشرها فرانسيسكو سانتشيز بايو وكريس ويكوز من جامعتي سيدني وكوينزلاند الأستراليتين. وفي فبراير الماضي، نشر الباحثان أول نتيجة لـ73 دراسة حول الحشرات في أنحاء مختلفة من العالم من بينها كوستاريكا وجنوب فرنسا على مدى السنوات الأربعين الماضية.

من الدخان. في جانب من الطريق، تقع محمية طبيعية. ومن الجهة الأخرى، يرش حقل شمندر سكري بالمبيدات بواسطة آلة زراعية. وقال سورغ "المحميات الطبيعية ليست محمية بما فيه الكفاية".

وأضاف كرون "يجب أن ندرك أن مساحة طبيعتنا هنا في أوروبا الغربية تقلصت، ولا تستطيع الحشرات الحصول على الطعام في الحقول الزراعية". وأوضح "مناطق الطبيعة أصبحت معزولة أكثر فأكثر. وبالتالي لا يمكن أن تنتقل الحشرات من منطقة إلى أخرى، فهي بعيدة جداً عن بعضها البعض". وتابع أنه رغم أن السبب الدقيق وراء هذا

وصل فريق من هواة جمع الحشرات في ألمانيا إلى كتنوز من البيانات تؤكد أن نصف أنواع الحشرات مهددة بالانقراض، معربين عن خوفهم من الوصول إلى نقطة اللاعودة وتسجيل خسارة فادحة في التنوع الحشري.

لكن رغم فخره الواضح بهذه البحوث، فإن النتيجة ترعبه؛ إذ خلال فترة الاختبارات انخفضت الكتلة الحيوية الكلية للحشرات الطائرة بنسبة 76 بالمئة. ويهدف إظهار التراجع السريع لأعدادها، يحمل هذا الباحث زجاجتين: واحدة تعود إلى عام 1994 وتحتوي على 1400 غرام من الحشرات وواحدة تعتبر من الأحدث تحتوي على 300 غرام فقط من هذه الكائنات.

وقال سورغ "أدركنا خطورة هذا الانخفاض في عام 2011، ومنذ ذلك الحين لاحظنا أن الأمر يزداد سوءاً".

وفي ذلك الوقت، لم تؤد الأخبار إلى ردات فعل كبيرة خارج الأوساط البيئية، فالاهتمام بفقدان التنوع البيولوجي كان مركزاً بشكل خاص على أنواع الثدييات الكبيرة، واعتبر رصد الحشرات في كريفلد أمراً غريباً تم تجاهله إلى حد كبير من قبل المجتمع العلمي.

وفي عام 2011 أيضاً، وعلى مسافة بضعة كيلومترات كان أستاذ البيئة هانز دي كرون يبحث مسألة انخفاض أعداد الطيور في المنطقة.

وقد افترض أن الطيور تعاني من نقص في الغذاء، خصوصاً الحشرات، لكن لم يكن يملك بيانات تثبت ذلك. وقال "انصل بي زملاؤنا الألمان من كريفلد وقالوا لدينا البيانات، لقد شهدنا انخفاضاً حاداً في عدد الحشرات ونحن قلقون جداً، هل يمكنك تحليلها؟ وهكذا بدأ الأمر".

وخلال البحث عن السبب، وفر محيط كريفلد بعض الأدلة، فمن مسافة بعيدة، تطلق المداخن الصناعية سحباً

برلين - اعتُبرت مجموعة من الباحثين، قبل 30 عاماً، غريبة الأطوار لنصيبها الفخاخ والمصائد في بلدة كريفلد الألمانية الريفية بهدف جمع ملايين الحشرات والزواحف، أما اليوم فقد أصبحت تملك "كنزاً" علمياً يحمل دلالات على أسوأ انقراض لهذه المخلوقات منذ انقضاء الديناصورات.

وهذه الحشرات التي تشكل ثلثي الكائنات الحية، نفقت بمعدلات تندر بالخطر، ما أدى إلى آثار كارثية على الموائل الطبيعية وسلاسل الغذاء. ومقر "جمعية علم الحشرات للهورا" في كريفلد الواقعة عند الحدود مع هولندا، هو مبنى مدرسة سابقة تغطي نوافذها ستائر سميكة لتجنب أشعة الشمس. وفي قلب خزائن زجاجية توجد الآلاف من الفراشات التي ابيضت أجنحتها مع مرور الوقت، جنباً إلى جنب مع خنافس بحجم قبضة اليد ويعاسيب، جمعها هواة من مختلف أنحاء العالم.

وقال رئيس هذه الجمعية، مارتن سورغ، إن "علم الحشرات كان تقليداً يتعلق بالتخفيف وجمع العينات النادرة". وجمع هو وفريق كبير من المتطوعين على مر السنين ما يصل إلى 80 مليون حشرة تطفو حالياً في عدد لا يحصى ولا يعد من زجاجات الإيثانول.

وأوضح سورغ "منذ عام 1982، وحدثنا المصائد التي نصنعها بانفسنا من حيث الحجم والمادة، ووضعناها في 63 موقعا". والنتيجة كانت كنوزاً من البيانات الكمية التي تقزم أي مشروع جامعي مؤمل، حسب قوله.

منحوتة لتوت عنخ آمون
تثير جدلاً مصرياً في مزاد بريطاني

وقالت ناطقة باسم "كريستيز" "من المهم جداً تحديد ملكية التحف الحديثة والتأكيد على أن هذا المزاد يراعي القوانين المعمول بها. وقد قمنا بذلك بكل وضوح". وأضافت "لا نعرض للبيع أي قطعة تثير مستندات ملكيتها واستيرادها". تسألت، موضحة أن السفارة المصرية أبلغت مسبقاً بقرار إقامة هذا المزاد. واحتدم الجدل في السنوات الأخيرة حول ضرورة إعادة التحف الأثرية إلى بلدانها الأصلية، كما الحال مع إيفريز البارثينون المحفوظ في المتحف البريطاني في لندن والذي تطالب به اليونان منذ عقود. وموضع الجدل هذه المرة هو جزء من مجموعة ريساندر، إحدى المجموعات الخاصة الأكثر شهرة في العالم، وعرضت المنحوتة على نطاق واسع في السنوات الثلاثين الأخيرة، بحسب دار كريستيز.

الاستحصال على كل شهادات الاقتناء اللازمة لهذه القطع. وأوضح عالم الآثار المصري زاهي حواس الذي تولّى سابقاً حقبية الآثار في بلاده، أنه يقدر أن تكون هذه التحفة قد "غادرت الأراضي المصرية في السبعينات، لأن قطعة أخرى قديمة من الطراز عينه سرقت في تلك الحقبة من معبد الكرنك" في الأقصر. وأشار إلى أن "كريستيز يتعذر عليها معرفة متى سرقت القطعة. وقد حصلت على معلومات مغلوبة من مؤيديها". وتم شراء هذه القطعة سنة 1985 من هاينس هيرتس، وهو تاجر قطع فنية في مدينة ميونيخ الألمانية. وكانت في السابق ملكاً لجوزف ميسينا، وهو نمساوي اشترها في الفترة 1974-1973 من الأمير فيلم فون تورن أوند تاكسينز الذي كان يملكها على ما يبدو منذ الستينات.

لندن - ستطرح منحوتة للفرعون اليافع توت عنخ آمون للبيع في مزاد سيقام الخميس المقبل في لندن، بالرغم من اعتراض السلطات المصرية ومطالبتها بإلغاء المزاد وإعادة القطعة إلى مصر. ويقدر سعر هذا الرأس المصنوع من الكوارتزيت البني بأكثر من 4 ملايين جنيه إسترليني (5 ملايين دولار تقريباً). وتمثل هذه القطعة التي تعود إلى أكثر من 3 آلاف سنة الإله آمون المنحوتة للفرعون توت عنخ آمون، بحيث "يرقى الفرعون إلى مصاف الآلهة"، بحسب دار "كريستيز" للمزادات.

ويثير هذا المزاد سخط القاهرة التي طلبت من الدار في يونيو الماضي إلغاءه، كذلك طالبت السلطات المصرية "بوقف بيع كل القطع المصرية الأخرى خلال هذا المزاد الذي حددت كريستيز موعده في 3 و4 يوليو الحالي، مع التشديد على أهمية

قدمت الفنانة الأميركية

مايلي سايرس عرضاً قوياً وخارجاً عن المألوف، على هامش حفل اختتام مهرجان غلاستونبوري أحد أهم المهرجانات الموسيقية في العالم ويقام على مساحة 350 هكتاراً في حقول تقع جنوب غرب إنكلترا.



عارضة أزياء تقدم تصميماً لمصمم الأزياء اللبناني جورج حبيقة، كجزء من عرضه لمجموعة هوت كوتور لخريف-شتاء 2019-2020 في العاصمة الفرنسية باريس

حديقة بغدادية تحمي
حيواناتها من الحر بالفواكه

بغداد - يبذل الأطباء البيطريون والعاملون في حديقة الزوراء بالعاصمة العراقية بغداد جهوداً كبيرة للحفاظ على برودة أجسام الحيوانات في الوقت الذي تغمر فيه شمس الصيف المدينة بالحر الملائح والسخونة الشديدة.

وتحوم درجات في العراق صيفا حوال 45 درجة مئوية، لذلك يستخدم حراس الحيوانات العديد من الوسائل لحمايتها، خصوصاً الأسود والنمور والذئبة.

وقالت ناهد فاضل -طبيبة بيطرية في حديقة حيوانات الزوراء- وهي ترش أحد أشجار النمور بخراطوم ماء، إن البرنامج اليومي المعتاد لمساعدة الحيوانات على مواجهة الحر يشتمل على رش أجسامها بالماء البارد. وأضافت فاضل أنه بعد رش الماء على الحيوانات، يتم نقلها إلى مكان بارد لتجنب تعرضها لأشعة الشمس الحارقة.

وأوضحت "موجة الحر تمثل مشكلة فسوزي مثلاً وهي نمرة صغيرة كانت تعتمد فقط على الحليب لكن الآن صار على أن أضغ لها الماء البارد للتخفيف من حرارة الشمس".

حتى تشرب، بالإضافة إلى ضرورة توفير مكان لها يكون فيه تبريد، لأن فضيلة النور والأسود تحتاج منا إلى رعاية خاصة لتبريدها فهي غير قادرة على تحمل والتعايش مع هذه الأجواء الحارة".

وتابع "نحاول تعريض هذه الحيوانات في ساعات الصباح الأولى للشمس الخفيفة حتى تحصل على كفايتها من الكالسيوم والفيتامين دي، ومن ثمة نقوم برشها وغسلها بالماء وإدخالها إلى مكان بارد لا تصل إليه الشمس".

وتقدم الحديقة للحيوانات فواكه مجمدة وتسمح لها بنزول المسبح. وتضم حديقة الحيوانات، التي افتتحت عام 1971، أكثر من 1000 حيوان، بينها 23 نمراً و28 أسداً و13 دبا، حسب قول طبيب يعمل فيها.

وأضاف الدكتور وسيم صريح "الحيوانات التي تكون مناعتها ضعيفة من المؤكد أنها ستتأثر وخصوصاً الحيوانات الكبيرة، لكننا حتى الآن نجحنا في الحفاظ على الحيوانات، ولم نسجل أي خسائر".